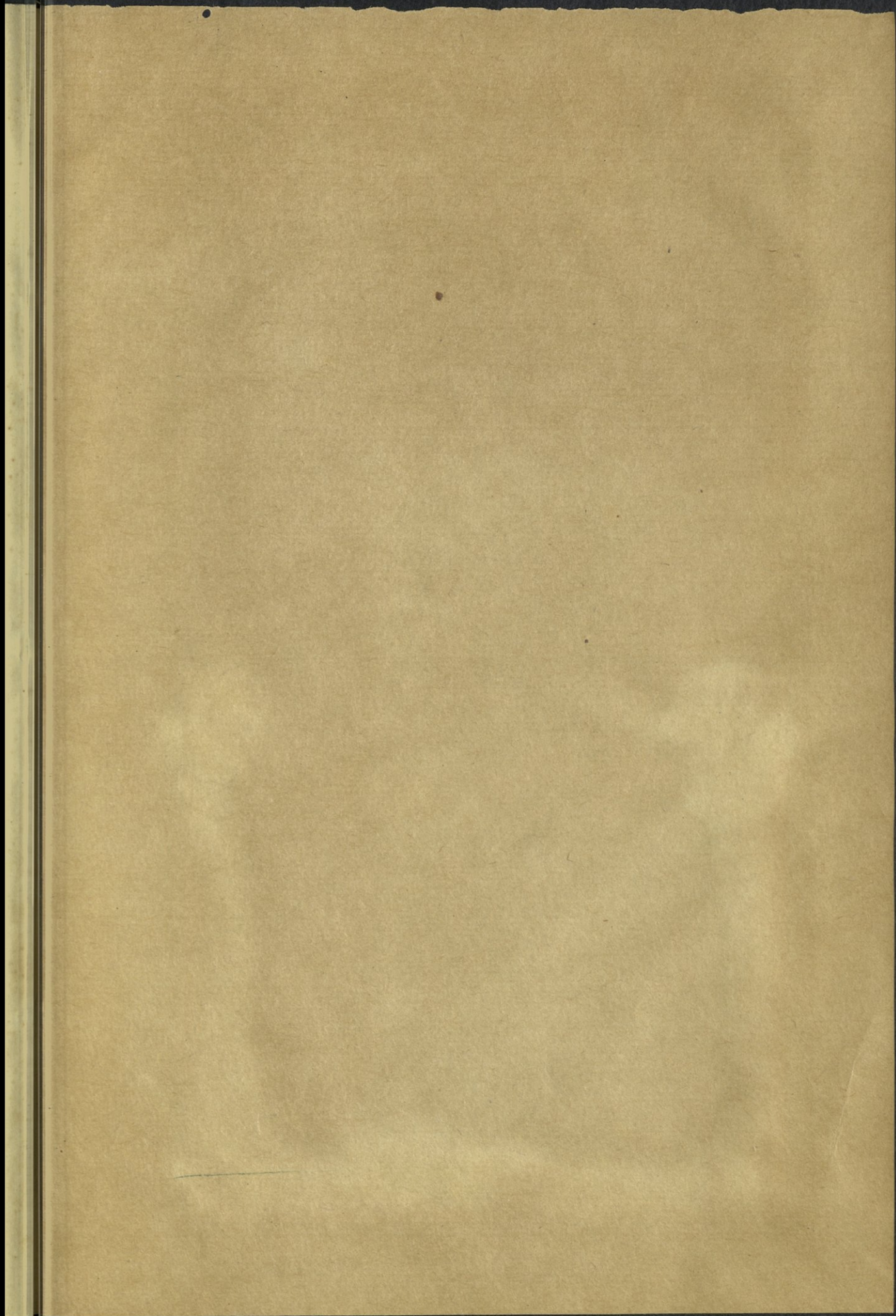
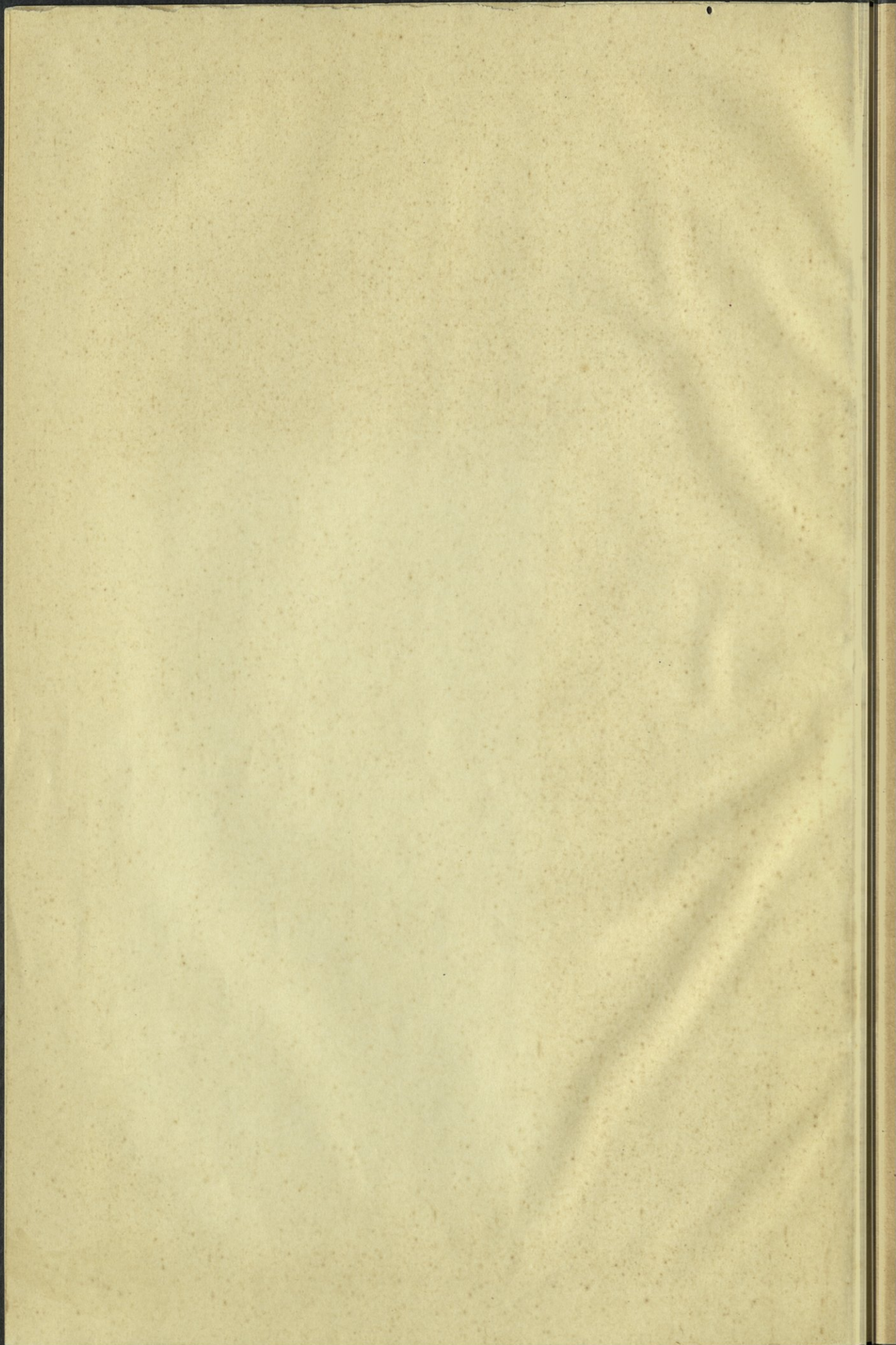
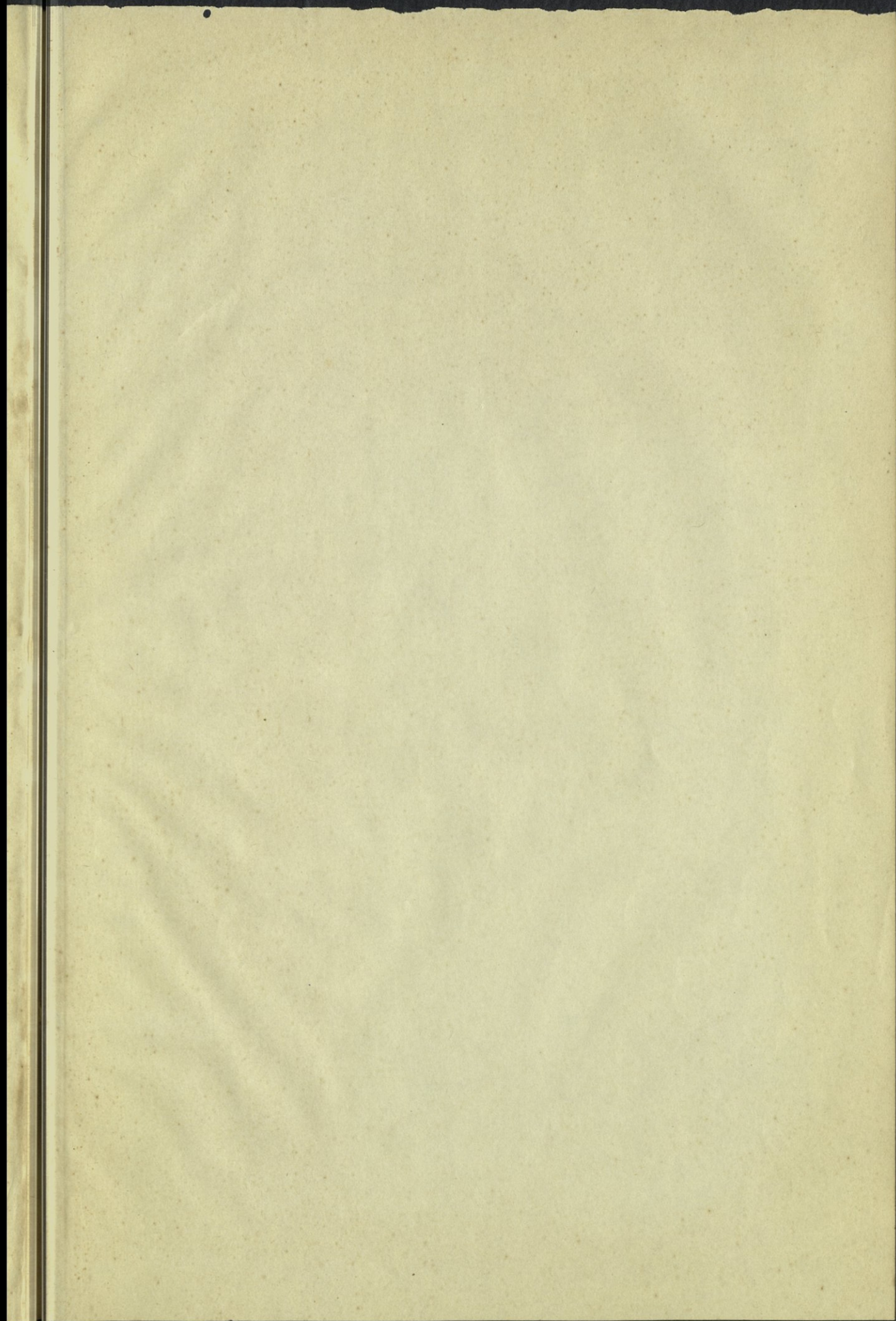
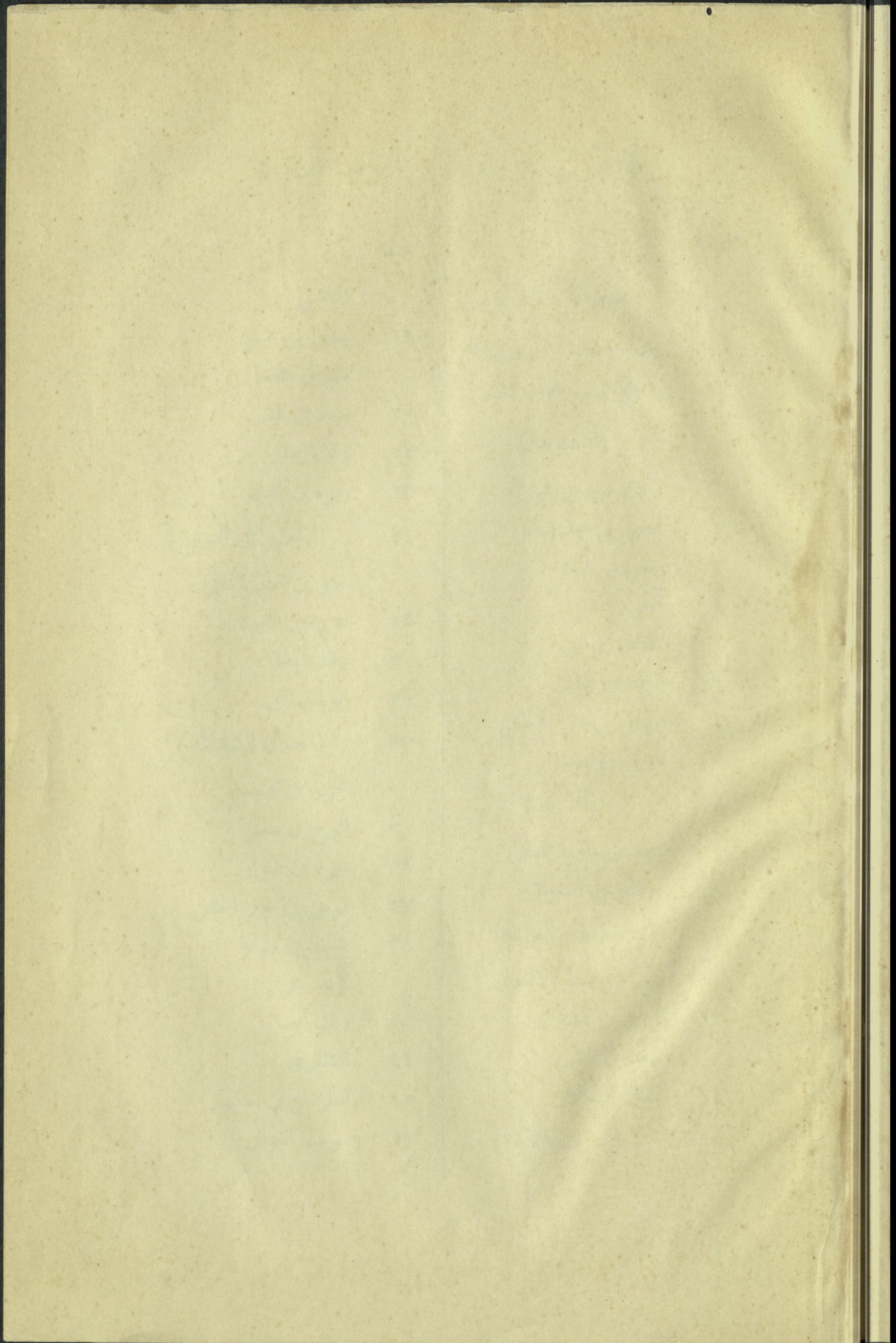


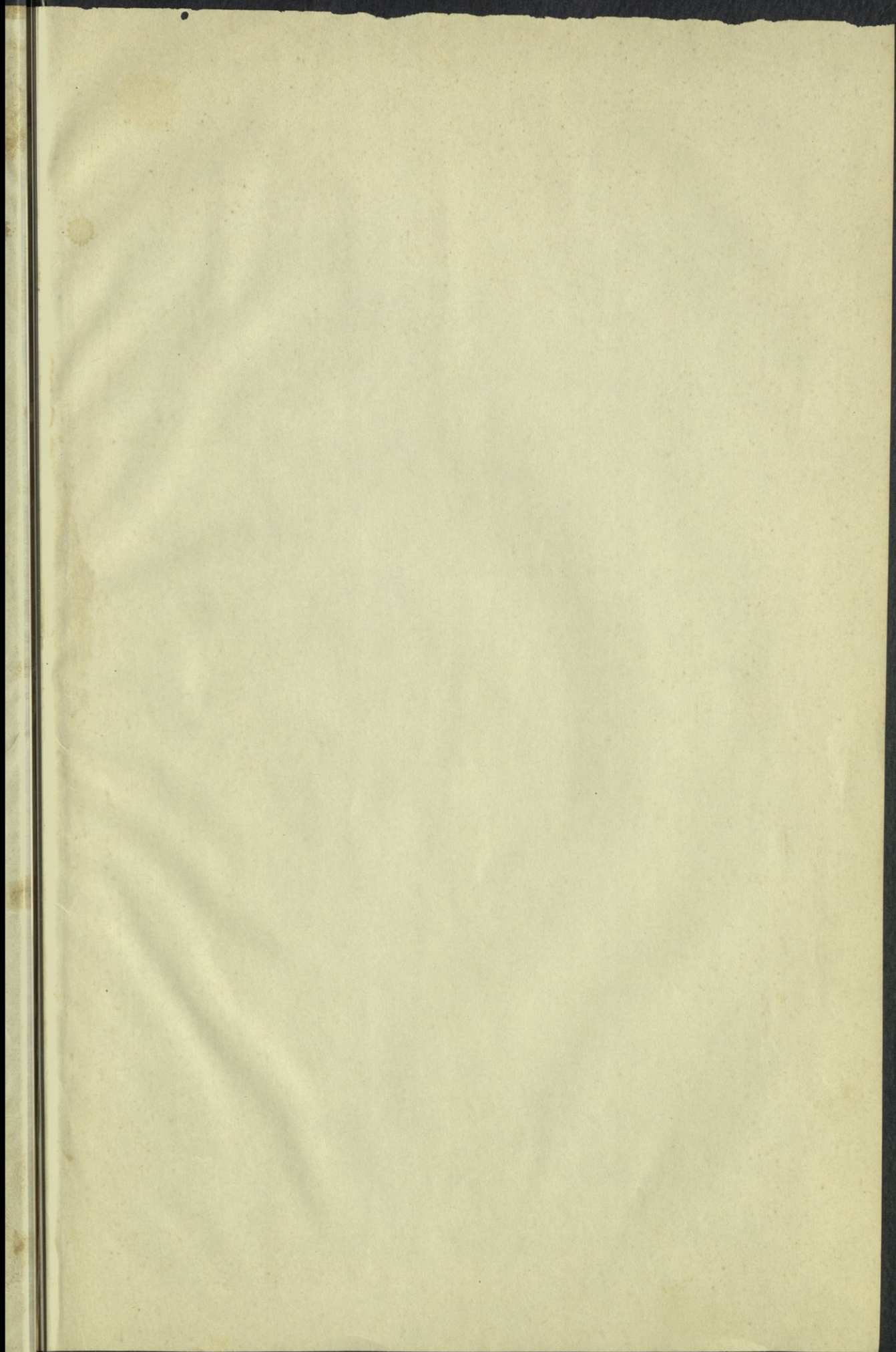
89.
M 3.
V.











﴿ فهرس الجزء الاول من أسرار الحماسة ﴾

صحيفة	صحيفة
المتامس	خطبة الكتاب
بعض بنى عبس ١٩	بيان السبب في اختيار أبي تمام
معبدين علقمة	﴿ باب الحماسة ﴾ ١
سعد بن ناشب ٢٠	(النصيحة)
وقال ايضا ٢٢	رجل من بنى عبد القيس
جزء بن كليب ٢٣	بعض بنى عبد شمس ٢
(الحث على السعى) ٢٤	بعض بنى أسد ٣
جابر بن ثعلب الطائي	آخر ٤
عروة بن الورد ٢٥	خفاف بن ندبة
وقال ايضا ٣٠	قراد بن عباد ٦
ابو النسناس ٣١	موسى بن جابر الحنفى
(احتمال الشدائد) ٣٣	أوس بن حبناء ٧
عمرو بن كلثوم	(الأناة) ٨
البرج بن مسهر ٣٤	عميد بن ماوية الطائي
جزء بن ضرار ٣٦	وضاح بن اسمعيل ٩
موسى بن جابر الحنفى ٣٧	(مضاء العزيمة) ١١
شبيب بن عوانة ٣٨	بغثر بن لقيط الاسدى
تأبط شرا	أوس بن ثعلبة ١٢
وقال ايضا ٤٠	سعد بن ناشب
الشنفرى ٤٤	القتال الكلابى ١٤
الطرماح بن حكيم ٤٥	(شرف الاباء) ١٥
ويف القوافى ٤٧	

صحيفة	صحيفة
ابو عطاء السندی ٦٤	ابراهيم بن كنيف ٤٨
(عدم المبالاة)	بشر بن المغيرة ٥٠
الفرزدق ٦٥	الراعى
موسي بن جابر	آخر ٥١
عنترة بن الاخرس ٦٧	آخر ٥٢
الاحوص بن محمد ٦٨	آخر
(المداراة)	آخر ٥٣
بعض بني ققعس ٦٩	(في القدرة على التخلص
(التهمك والتعريض)	من الشدائد)
الشداخ بن يعمر الكنتاني ٧٠	آخر
ابن زيابة التيمي ٧١	بعض اصوص طيء ٥٤
الحرث بن همام الشيباني ٧٢	عبد الله بن سبرة ٥٥
ابن زيابة	تأبط شرا
ابو نمامة الضبي ٧٣	(التسلي عن الشدائد) ٥٩
شماس الطهوي	عامر بن الطفيل
عبد الله بن عنمة الضبي ٧٥	(من هانت عليه الشدائد)
بعض شعراء بلعنبر	طفيل الغنوي
(الوعيد)	الراعى ٦٠
طرفة الجذيمي ٧٨	آخر
المثلم التنوخي ٧٩	آخر ٦١
بعض بني جرم ٨٠	رجل من بني اسد
آخر من ققعس ٨١	(احتمال مكاره العشق)
امراة من بني عامر	حجر بن خالد البكري
ابن دارة ٨٢	جميل بن عبد الله العذري ٦٣

صحيفة	صحيفة
الفضل بن العباس ١٠٢	المسور بن زيادة ٨٣
أرطاة بن سهبة	عقيل بن علقمة المري ٨٥
محمد بن عبد الله الأزدي ١٠٣	قوال الطائي ٨٦
(ما قيل في الولد)	(الاعتذار)
(من أحب ولده)	معدان بن جواس السكندی ٨٧
رجل من بني وبرة ١٠٤	آخر ٨٨
آخر ١٠٥	شقيق الاسدي
عمرو بن شأس ١٠٦	السكروس بن زيد ٩٠
(من أساءه ولده)	آخر ٩١
أمية بن أبي الصلت ١٠٩	بعض طيء
امرأة من بني هزان ١١٠	(الوفاء والغدر)
(من رضى الإقامة مع)	المساور بن هند ٩٢
الجهد لضعف بناته)	(كرم الجوار)
حظان بن المعلى ١١١	أبو حنبل الطائي ٩٣
اسحاق بن خلف ١١٢	يزيد السكوني ٩٤
(من وصف ابن زوجته)	آخر ٩٥
أبو كبير الهذلي ١١٣	(من لم يحمده الجوار)
(البسالة ونزاهة الاعراض)	حسان بن الجعد
السموئل بن عاديء ١٢٣	(ما قيل في بني الاعمام)
بعض بني قيس بن ثعلبة ١٢٧	الشميذر الحارثي ٩٦
بعض بني اسد ١٢٩	آخر ٩٧
(الشجاعة والعزة)	آخر ٩٨
زيد الفوارس ١٣٠	رجل من بني كلب ٩٩
	يزيد بن الحكم السكلابي ١٠٠

صحيفة

١٤٧	سالم بن وابصة
	البعيث بن حريث
	(مدح ذوى الشجاعة)
١٤٩	حجر بن خالد
١٥٠	حيان بن ربيعة الطائي
١٥١	غسان بن ولاة
	عمرو القنا
١٥٢	ابو صخر الهذلي
	حريث بن جابر الحنفي
١٥٣	وضاح بن اسماعيل

صحيفة

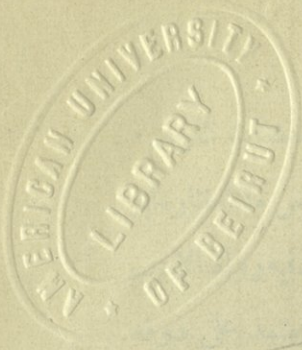
١٣١	حجر بن خالد البكري
١٣٣	وجل من بني نعيم
١٣٤	قيصة بن جابر
١٣٥	يحيى بن منصور الحنفي
	القطامي
١٣٦	أبان بن عبدة
	(الشجاعة والكرم)
١٣٩	المنخل الشكري
١٤٤	سالم بن ربيعة
	(حسن الخلق وكرم)
	(الشجاعة)

892.7108

M36aA

V.1

C.1



الجزء الأول

من كتاب

اسماء الحماة

لحب اللغة والأدب

سيرة علي المرصفي

Conf. Conf. 1939

« الطبعة الاولى — حقوق الطبع محفوظة »

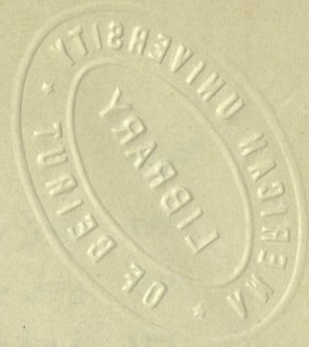
١٩١٢ — ١٣٣٠



كل نسخة لم تكن محتومة بختمنا تعد مسروقة

مطبعة دار الشؤون الثقافية
بجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بأفصح لسان . نحمد الله الذي خلق الانسان . علمه البيان . ثم نصلى ونسلم على سيدنا محمد الذي آتاه الله من حكمة القول وفصل الخطاب ما لم يؤت أحدا من الانبياء والمرسلين . ونستزيدة الرضا عن آل بيته المطهرين . وصحابته الاكرمين . وخيار التابعين (اما بعد) فلولا ما يؤثر عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله . ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) لما كتبت في اللغة العربية آية تذكر . أو حديثا يؤثر . أو حكمة غراء أو كلمة عذراء . أو رجزا تحذوه حدادة الابل . أو قصيدة تسير مسير المثل . ومعاذ الاله أن يكون ذلك ضنة وبخلًا . أو بما وجب سفاهة وجهلا . ولكني رأيت نفوس القوم مصروفة الى تحقيق المسائل العلمية . والمباحث العقلية . والعلم عندهم من نظر في الاستدلال . وأكثر طرق الاحتمال . وولد من الكلام ما لا يولد . وأوجد من الافهام ما لا يوجد ولو علموا (هداهم الله تعالى) ما علمناه من خصائص تلك اللغة العالية في أساليبها . وما أودعت من لطائف الاسرار في تراكيها . لهجروا تلك الكتب ذوات التنافر والتعقيد . واعتقوا لغة القرآن المجيد والحدث الحميد

على أنها لغة أمة أميين لا يعلمون القراءة ولا الكتاب . ويعلمون ما تحت السحاب وما فوق السحاب . ما تركوا من أودية المعاني واديا الابخثوه . ولا طرقتوا من مهمات الكلام غامضا الا استنبهوه . وهم مع ذلك لم تجتمعهم جامعة كلية . ولم تحوهم مدرسة نظامية . وإنما كان العربي في بدايته يتلقى من أمه وأبيه . وفصيلته التي تؤويه . حتى اذا بلغ أشده واستوى طفق يتنقل في الاحياء . تنقل الاقياء . يتسمع ما تترنم به الفتيان . وتشدو به الركبان . فيحفظ منهم ما سمعه . ويبى ما جمعه . فينطق بذلك لسانه . ويشتم بياؤه . ويقوى جنانه .

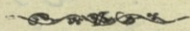
(وإنما العلم بالتعلم . وملاك الفهم بالتفهم)

فصيحة لك طالب الادب. من كلام العرب. أن تحفظ جملة صالحة من منشآت نثارهم .
ومختارات أشعارهم . لتكون عدة لك في الاءنشاء . فيما نشاء . وحسبك من الشعر ما اختاره ابو
تمام من شعر العرب الجاهليين . والخضرمين والمحدثين المولدين . وقد قالت فيه رواة الادب
انه في اختياره . أحسن منه في اشعاره . الا انه سأل الله تعالى كثيرا ما كان يعتمد على ذوقه
فأحيانا يقدم ويؤخر في أبياته . وأحيانا يبدل بعض كلمات العرب بكلماته . وربما حذف
ما تحتاج اليه المعنى . فيحتل المبنى (هذا) وقد عبثت أيدي رواة يجمعه . فوضوه على
غير وضعه . فمنهم من ابتدأه بشعر قيس بن الخطيم الانصاري . ومنهم من اقتتحه بشعر
قريط بن أنيف العنبري . على أنهم كثيرا ما يفرقون بين أشعار القبائل . ويذكرون
الاولاخر أثناء أشعار الاوائل . وربما فرقوا بين كلمتين قيلتا في حادثة واحدة لشاعر .
وباعدوا بين أنساب العماز وأحساب العشائر . لذلك رأيت أن أرتبه خلاف ذلك الترتيب
مراعيًا في كمال تهذيبه أجمل تهذيب . فقسمت أشعار باب الحماسة قسمين . وجعلتها
محصورة في فنين . أولها رسمته بموضوعات أدبية . وثانيها رسمته بشعراء الوقائع الجاهلية
والاسلامية . مقدما الشاعر الجاهلي على الاسلامي . والاموي على العباسي . ملزما إيراد
القصيدة متى عثرت عليها بالتمام . منها في أثناء ذلك على ما صنعت يدا أبي تمام . ولست في
تفسير معانيه . وبيان مغازبه . متبعًا لقوم مدوا أيديهم على ذلك الديوان بالكتابة . وظنوا
أنهم فوقوا سهام الصواب وقد أخطأوا غرض الاصابة . فكثيرا ما يخلطون في أوضاع اللغة
ولا يتنبهون . ويخطئون في بيان ما تقصده أدباء الشعر وما يشعرون . ملؤا كتبهم بصناعة
الاعراب والبناء . وتحقيق ما نحاه ابن خروف أو اتحاه الفرّاء . رحمهم الله تعالى
وهاء نذا بحمد الله قد أنعمت فيه النظر . وأمعت الفكر . وسهرت فيه طوال الليالي .
حتى أجسنت الصنيع فيه على ما بدا لي (وما أبرئ نفسي) معتمدا في رواية الشعر على
صدق الرواية . وفي نقل اللغة على ثقة الدراية . ناظرا لوضع الكلمة مع صاحبها في
التركيب . وحملها على ما يناسب من المعاني بشهادة الاساليب . وربما كررت معنى الكلمة
حيث وقعت . تقدمت أو تأخرت . قاصدا أن لا يحار الاديب في معناها . اذا هو نظر مبنها
وغاية ما أتمناه نفع الامة بما جمعه أبو تمام . ورجائي من الكريم حسن الختام المؤلف
سيد علي المرصفي

﴿ بيان السبب في اختيار أبي تمام ﴾

واسمه حبيب بن أوس من ولد طيء بن أدد . أحد شعراء الدولة العباسية . وهو أشهر من أن يدل عليه بوصف

يروى أنه قصد أمير خراسان . عبد الله بن طاهر بن الحسين . أحد عمال المأمون الخليفة العباسي . فمدحه بكلمة أجزل بها صلته ثم خرج يريد العراق وطنه . حتى وصل همذان فنزل بالأمير أبي الوفاء بن سلامة وقد ثلجت السماء فأنزله دار كتبه . فاختر منها ما استجاده من شعر العرب الاقدمين والمحدثين ورتبه في ذلك الديوان على عشرة ابواب اولها باب الحماسة وآخرها باب الملح والنوادر . وسماه بالحماسة لانها أغزر مادة وأجزل لفظا وافخم معنى . وهذا أو ان الشروع في المقصود . قال أبو تمام رحمه الله تعالى



باب الحماسة^١

(في النصيحة)

« قال رجل من بني عبد القيس^٢ »

أَلَا أبلغًا خَلَّتِي راشداً^٣ وِصْنَوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَل^٤
بِأَنَّ الدَّقِيقَ يَهِيحُ الجَلِيلَ وَأَنَّ العَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ^٤

(١) الحماسة . في الاصل . مصدر حمس الرجل (بالكسر) فهو حمس واحمس اشتد وصب في دين أو قتال . اراد بها مناني الشدة وسنسردها عليك واحدة فواحدة

(٢) ابن أضي من ربيعة شاعر جاهلي

(٣) خلتى الخلة الصديق . الذكر والانثى فيه سواء . وكذا الواحد والجمع . راشداً اسم صديقه وهو ابن عمه (وِصْنَوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَل) كذا صنعه ابو تمام . قدم بعض الكلمات وغير بعضها . فاختل معناه وذلك ان الصنو هنا ابن العم . والأعراف في كلامهم انه الاخ الشقيق أو العم . على التشبيه بالصنو من النخل . وهو ان تكون النخلة لها رأسان اصلهما واحد . كل منهما صنو الآخر . واتصل فلان بابائه انتسب . فيكون المعنى . وأبلغاً ابن عمي اذا ما انتسب قديماً . ولا معنى له . وانما الرواية

(قَدِيمًا وَصْنَوِي إِذَا مَا اتَّصَل)

يريد أبلغاً ابن عمي راشداً . صديقي من عهد قديم . اذا وصلت اليه .

(٤) . بان الدقيق يهيج الجليل . يريد ان الامر الصغير اذا ترك تلافيه هاج الامر العظيم (اذا شاء) كذا وقع . باعجام الشين . وتكلف له السكاتبون فقالوا اذا شاء أن يعدو طوره ويجاوز حده . صار ذليلاً والرواية . اذا ساء ذل . يريد اذا قبح صنيعه كان ذلك سبباً لرغم ألقه

وَأَنَّ الْحِزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوا لِحِي سِوَانَا صَدُورَ الْأَسْلِ ١
فَإِنْ كُنْتُمْ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتُمْ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَنُخْلِ ٢

«وقال بعضُ بني عبد شمس من فقَّعس ٣»

يَأْيَهَا الرَّأكِبَانَ السَّائِرَانَ مَعًا قَوْلًا لِسُنْبِسٍ فَلْتَقَطْفُ قَوَافِيهَا ٤
إِنِّي أَمْرٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُسْتَدٌ مِنْ أَنْ أَقَاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيَهَا ٥



(١) الحزامه ضبط الامر والاخذ بالثقة فيه . وقد حزم الرجل يحزم . (بالضم فيهما) ضبط امره وتوثق فيه . (الاسل) الرماح على التشبيه بالاسل في الاصل . وهو عيدان ثابتة طوالا . لا ورق لها محددة الاطراف . يعمل منها الحصر . الواحدة اسلة . ينصح به بأن يهني قومه عما عزموا عليه من توجيه صدور الرماح اليهم

(٢) فان كنت سيدنا . يريد فان كنت تلم الشعث . وترأب الصدع واتصلح ذات اليبين (سدتنا) كانت لك السيادة علينا (وان كنت للخال فاذهب فخل) الخال . الاختيال والكبر (فخل) امر من خال الرجل يخول خولا . تكبر وأعجب بنفسه . يريد وان كنت صارفا نفسك للاختيال لا ترى اسباب السيادة فاذهب اليه واضع ماشئت . لا تلام عليه . وهذا كله حث على اصلاح ذات اليبين

(٣) (عبد شمس) بن عبد مناف . ايس من بني فقَّعس بن طريف الاسدي . وقد غلط فيه ابو تمام

(٤) (سنبس) يريد بني سنبس بن معاوية بن جرول بن عمرو بن الغوث بن طيء . (فلتقطف قوافيها) فلتقطع قول الهجاء . والقطف في الاصل قطع الثمرة

(٥) (ومتد) متأن . وقد اتأد يتأد . اذا تأنى في أمره . اقاذهها . المقاذعة المشامة بفحش القول . يمتن عليهم باكرام نفسه عن السباب . وحبس لسانه من أذى المقاذعة
د حذف ابو تمام بعد هذا كعادته اياتا لم تقف عليها

لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْإِجْزَاعِ طَالَعَةً شُعْنًا فَوَارِسَهَا شُعْنًا نَوَاصِيهَا ١
لَا ذَاتُ هُنَالِكَ بِالْإِشْعَافِ عَالِمَةٌ أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بَلِيلَ أَمْرِ غَاوِيهَا ٢

(وقال بعضُ بني أسد ٣)

كَلَّا أَخْوَيْنَا إِنْ بُرِعَ يَدْعُ قَوْمَهُ ذَوِي جَامِلٍ دَثْرٍ وَجَمَعَ عَرْمَرِمَ ٤
كَلَّا أَخْوَيْنَا ذُو رِجَالٍ كَانَهُمْ أَسْوَدُ الشَّرِيِّ مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَمَ ٥

- (١) (رأوها) الضمير للخيل يذكر حربا تقدمت لهم
(الاجزاع) جمع الجزع وهو منعطف الوادي (شعنا) جمع اشعث . وهو الذي تلبد شعره واغبر . كنى بذلك عن شدة الخنق عليهم
(٢) (بالاشعاف) واحدها الشعف . جمع الشعفة . وهي رأس الجبل (غاويها) يريد به قائد أمرها . وضرب الليل مثلا في ضلال الرأي وعدم الاهتداء . يريد لما رأوها طالعة غضاب الفوارس لجأوا الى رءوس الجبال . وقد علموا ان غاويهم أضاهم . وتلك مخزاة لهم
(٣) ينصح حين من قومه اقتتلا على بر . كل واحد منهما يدعيها لنفسه ودو شاعر جاهلي
(٤) (ان يرع) ان يصبه الروع . وهو الفزع . وقد راعه يروعه . أفزعه (ذوي) نصب على الحال . والجامل . اسم جماعة الابل كالباقر اسم جماعة البقر (دثر) كثير . لا يثنى ولا يجمع . نقول مال دثر . واموال دثر (عرمرم) كثير . يصف أن كليهما ناصر للآخر عاضد له . اذا استصرخه يوم الروع أجاب نداءه وهو في غاية الاستعداد من مال ورجال . يريد أن هذه مأثرة لهما لا ينبغي ان يضيعوها بهذه المنازعة
(٥) (الشري) اسم مأسدة . ومن الناس من زعم أنه طربق في احد جبلي طيء كثير الاسد (اغلب) غايظ الرقبة . يوصف به الاسد (ضيغم) كذلك وصف للاسد الذي يملأ فيه مما احوى اليه . من الضغم . وهو العض الشديد . والياء زائدة

فَالرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ بَيْسًا وَلَا أَنْ تَشْتَرُوا الْمَاءَ بِالْدَمِ^١

(وقال آخر ٢)

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوْا بِهِ كُلَّ مَرْكَبٍ^٣
مِنَ الْجَانِبِ الْإِقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَى جَزِيلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجْرَبٍ^٤
إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ فَكُلِّ مَاءً لَفْتَ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ^٥

(وقال خفاف بن نذبة ٦)

(١) (بنعيمكم) يريد بدل نعيمكم (بئسا) فقرا وشدة حاجة . وقد بأس الرجل
ببأس بأسا وبئسا . اشتدت حاجته فهو بأس (بالدم) بدل الدم . يريد فما الرشد ان
تدفعوا النعيم ثمنا للبأس واشتداد الحاجة ولا ان نبيعوا سفك دمائكم ثمنا لماء تلکم البر

(٢) هوزرارة بن سبيع (مصغرا) ونسبه بعض الناس الى نضلة بن خالد وآخرون
الى دودان بن سعد . وكلهم من بني أسد . شاعر جاهلي

(٣) (عالوا به) يريد علوا به (كل مركب) صعب أو ذلول . يريد وان حملوه

ما لا يستطيع

(٤) (من الجانب الاقصى) يريد من الحي الابعد

(٥) (ولم تك منهم) انشده السيرافي

إذا كنت في قوم عدى لست منهم

وعدى بالكسر غرباء فأما قوم عدى . بمعنى اعداء فقد ورد فيها الضم والكسر

(فكل ما علفت) ذلك مثل يربد به المسالمة والمداراة ويروى له بعد هذا

فان حدثناك النفس أنك قادرٌ على ما حوت أيدي الرجال فكذب

(٦) (خفاف) بن عمرو بن الحرث بن الشريد . أحد بني سليم (بضم السين)

أعباسُ إنَّ الذي بيننا أبي أنْ يُجاوزَهُ أربعُ ١
علائقُ منْ حسبِ داخلٍ مع الإلِّ والنسبِ الأرفعُ ٢
وأنْ ثنيةَ رأسِ الهجاءِ ء بيني وبينك لا تُطلعُ ٣
وأبغضُ إليَّ باتيانها إذا أنا لم آتها أدفعُ ٤

ابن منصور (ندبة) اسم أمه ابنة أبان بن شيطان . كانت أمة سوداء لحق سوادها خفافا . وهو أحد أغربة العرب في الجاهلية . وكان شاعرا فارساً آمن بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه يوم الفتح وحنينا والطائف . وقد كانت بينه وبين العباس بن مرداس السلمي . مهاجزة أدت الى القتال حتى جرى بينهما مالك بن عوف النضري ودريد بن الصمة في وجوه هوازن . ثم بعث خفاف اليه هذه الابيات ينصحه أن يحفظ ما تعاقدوا عليه وان يكف كل واحد منهما عن صاحبه

(١) يريد ان المعنى الذي يجمع بيننا لا يتجاوز اربع خصال أولها

(٢) (علائق من حسب داخل) العلائق واحدها العلاقة وهي ما تعلقت به مثل الاناء والسوط والسيف . والحسب . ما يعد بين احباء العرب من مآثر الرجل ومآثر أبيه . وداخل وصف اراد به ان الحسب مختص بهما . وليته وصفه بغير هذا . وثانيهما (الاءل) وهو القرابة يريد قرابة الرحم . وذلك ان العباس امه الحنساء بنت عمرو اخي الحارث بن الشريد جد خفاف وثالثهما (النسب الارفع) يريد النسب من جهة الآباء . وهما ينتميان الى بهته بن سليم بن منصور . ورابعها

(٣) (ان ثنية رأس الهجاء) يريد رأس ثنية الهجاء فقلب الاضافة . والثنية هنا الجبل . لا الطريقة فيه . استعارها للهجاء الذي يصعب على غيرهما سلوكه (بيني وبينك لا تطلع) لا يصعد اليها واحد منا

(٤) (وابغض الى باتيانها) يعجب من بغضه اتيان هذه الثنية . يريد انه يكره قول الهجاء كراهة يعجب منها (اذا أنا لم آتها ادفع) بيان لشدة بغضه لها يقول اذا لم آتها طوعا أجد دافعا آخر يدفعني عن اتيانها . وهو ما بيننا من وثاقة عقد الصلح

(وقال قُرَادُ بْنُ عَبَّادٍ (١))

إذا المرءُ لم يَغْضَبْ له حينَ يَغْضَبُ فوارسُ إن قِيلَ أركبوا الموتَ يركبوا^٢
ولم يَجِبْهُ بالنصرِ قومٌ أعزُّه^٣ مقاحيمُ في الأمرِ الذي يتهيب^٤
تَهْضُمُه أدنىَ العدوِّ ولم يزلْ وان كانَ عِضًا بِالظَّلَامَةِ يُضْرَبُ^٥
فأخِ لِحَالِ السِّلْمِ من شئتَ واعلمنْ بان سوي مولاك في الحربِ أجنبُ^٦
ومولاك مولاك الذي ان دعوتَه أجايبك طوعاً والدماءُ تصبُّ^٧
فلا تخذُلْ المولى وان كانَ ظالماً فانَّ به ثنأى الأمورِ وترأبُ^٨

(وقال موسى بن جابر الحنفي)^٨

(١) (ابن عبَّاد) ذلك تحريف صوابه على ما روى ابو هلال . بن عيار بن محرز

بن خالد بن ارقم . من بني تميم . شاعر اموي

(٢) (ان قيل اركبوا الموت) ذلك كناية عن المخاطرة بالانفس على الهلاك

(٣) (بحبه) يكرهه وقد حباه حبوا . اكرهه (مقاحيم) جمع مقحام وهو المقدام الجري

(٤) (عضا) داهية (الظلامة) اسم لما يؤخذ ظلماً (يضرب) يرمى . من قولهم

ضرب فلان ببلية . رمى بها . يريد تنقص حقوقه ادنى العدو ولم يزل يرمى بهمة الظلامة

وان كان داهية قادرا على مدافعة الخصوم

(٥) (سوي مولاك) يريد سوي ناصرك (اجنب) ابعد منك وان كان قريب النسب

(٦) (والدماء تصب) بحذف احدي التاء بن يريد والدماء تحدر

(٧) (فلا تخذُل المولى وان كان ظالماً) ذلك مذهب أعزاء العرب . يرون ان

خذلان مولاهم خذلان لهم (ثنأى) تفسد . وقد ثأى الامر . أفسده (وترأب) تصلح .

وقد رأب الامر برأبه . اصلحه . يريد أن مولاك معاون لك على ما تريد من افساد واصلاح

(٨) (ابن جابر) بن سري (مصغر) ابن سلمة . من بني حنيفة بن لحيم بن صعْب

قلتُ لزَيْدٍ لا تُتَرْتِرْ فإِنَّ _____
 يروْنَ المنايا دون قتلك أو قتلي ٢
 فان وضعوا حرباً فضعبها وان أبوا
 ففرضة عض الحرب مثلك أو مثلي ٣
 وان رفعوا الحرب العوان التي ترى
 فشب وقود الحرب بالخطب الجزل ٤
 (وقال أوس بن حبناء) ٥

بن علي بن بكر بن وائل . شاعر اسلامي . ذكر الأمدى انه كان نصرانيا
 (٢) (زيد) اسم اخيه (لا تترتير) لا تكثر من القول . ويروى لا تثرثر . ولا
 تبرير . والكل واحد . تقول تترتير الرجل وثرثر وبربر . اذا تكلم فاكثرت (يرون المنايا)
 يريد انهم يرون منايا سوانا أقل درجة وأحط منزلة من قتلك أو قتلي فهم لا يريدون
 الا واحدا منا يقتلونه . ينصحه ان لا يكثر من الحجاج وقد اشند الخطب وعسر
 (٣) (عرضة) من قولهم فلان عرضة لكذا . نصب نفسه معترضا له . كالغرض
 عرضة للرماة (عض الحرب) مستعار من عض الثياب يريد ان المتعرض لعض آياب
 الحرب . مثلك أو مثلي . فلا تلمح في القول
 (٤) (الحرب العوان) هي التي تقدمتها حرب كأنهم جعلوا الاولى بكرا . والثانية
 عوانا . على المثل بالبكر من النساء التي لم تزل بكارها والعوان الثيب التي اقتضت عذرتها .
 (هذا) ويروى ان الحجاج ايام محاربة عبد الرحمن بن الاشعث كان يلجح في كتبه الى عبد
 الملك بن مروان يستغيثه فبعث اليه عبد الملك يكفيك ما أوصى به البكري اخاه زيدا . فلم
 يفتن لها فبعث مناديا ينادي . من عرف ما أوصى به البكري اخاه زيدا قضيت حاجته .
 فنهض اليه أعرابي طالت اقامته وقال أنا اعرفها . فلما دخل على الحجاج انشده هذه
 الابيات . فقال . وأبيك اها لهيه فقضى حاجته
 (٥) كذا نسبه ابو تمام . وحبنا فيما نعلمه ام المغيرة ويزيد وصخر بن عمرو بن ربيعة
 من بني تميم . وكاهم شاعر اموي . وليس لها ولد اسمه أوس .

إذا المرءُ أولاكَ المَوانِ فأولهُ هَواناً وإنْ كانتَ قَريباً أوَاصِرُهُ ١
فإنْ أنتَ لمَ تَقدرِ على أنْ تُهينَهُ فَذَرَهُ إلى اليَومِ الذي أنتَ قَادرُهُ ٢
وقارب إذا ما لمَ تَكنْ لَكَ حيلةٌ وصمَّ إذا أيقنتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ ٣

(في الأناة)

(قال عبيد بن ماوية الطائي)

الأحَى لِيَلِي وَأَاطَلَاها وَرَمَلَةَ رِيّاً وَأَجْبَاها ٤
وَأَنعمُ بما أرسَلتَ بِأَها وَنالَ التَّحِيَّةَ مِن نَأها ٥

(١) (قريباً او اصره) الاواصر جمع آصرة وهي كل ما عطفك من رحم او قرابة او صهر او صلة معروف ولم يقل قريبة او اصره . لان العرب تذكر قريباً . في قرب المسافة . وتوثته في قرابة النسب

(٢) (انت قادره) يريد انت قادر فيه فحذف الجار وهو يريد

(٣) (وقارب) اقصد في امرك لا تتجاوز حد الغلو ولا تصل الى حد التقصير (حيلة) الحيلة والاحتيايل جودة النظر وحسن التصرف في الامور (عاقره) من عمر الناقة يعقرها تقرا . اصاب احدى قوائمها بالسيف ليستمكن من نحرها . ينصح ان يتوسط في امره اذا لم تكن حيلة وجودة نظر . فان بدت له متاتله وعلم انه يصيبه . اصاب

(٤) (اطالها) واحدها طلل . وهو ما شخص من آثار الديار (ريا) محبوبة له اخري (أجبالها) الواحد جبل . يريد اجبال طيء وهن ثلاثة أجاً وسلمي والعوجاء يأمر رسوله ان يحيي الاطلال والرمال والاجبال . وهذه سنة العرب ترى تحية ما ذكر من الوفاء بالعهد

(٥) (وانعم بما ارسلت بها) يأمره ان يقول لها . نعمت بالاجزاء ما ارسلت اليها

فَانِي لَذُو مَرَّةٍ مَرَّةٍ اِذَا رَكِبْتَ حَالَةً حَالَهَا ١
أَقْدِمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لِتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَاهَا ٢

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَانِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا ٣
تَجَوَّدَتْ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَاهَا وَتَسْعِينُ أَمْثَالَهَا ٤

(وَقَالَ وَضَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَّالِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي جَمْدٍ °)

تحيمة وسلاما (ونال التحية من نالها) يريد ونال بالسمع منها رد تحيتها من وصل اليها .
وكان يود لو سمع صيغة ردها بأذنيه

(١) (فاني لذومرة) هذا حديث وعيد لا يناسب ما قبله . وتلك عادة ابي تمام
في اختياره يحذف ما وقف عليه المعنى . والمرة القوة الشديدة . ومرة ذات مرارة . يريد
ان من ذاق قوته لفظها (اذا ركبت حالة) يريد اذا اشتد الامر وعسر

(٢) (اقدم بالزجر) يريد اقدم الزجر . فزاد الباء (قبل الوعيد) بالشر يريد انه
يعاملهم بحكمة التاني فان انتهى جهالهم عن السفه فذلك خير لهم وان لم ينتهوا عنه كان الوعيد
(٣) (وقافية) يريد وروى قصيدة (مثل حد السنان) في قوة اثرها

(٤) (تجودت) يريد تخيرت الفاظها وهذبت معانيها (قراها) جمعها . من قولهم
قري الماء في الحوض قريا وقري (بالكسر مقصورا) جمعه . يريد بذلك انه قادر على
عمل الشعر واحكام صناعته . وهذا وعيد بالجازاة ان لم ينتهوا عما نهوا عنه

(٥) (وضاح) لقب غلب عليه واسمه عبد الرحمن أحد شعراء بني أمية (ابن داود)
هذا غلط وصوابه ابن داود . وقد ذكره في شعر له يشوق فيه الى بنات عمه

ان قلبي مُعلقُ بنساءٍ واضحات الخدود لسن بهجنِ
من بنات الكريمِ داذٍ وفي كِنِّه ————— دةُ بنسبن من أباة اللعنِ

(ابي جمد) من قبيلة خولان بن عمرو بن قيس الحميري .

لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاعِي قَلَاءُصَهُ
يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبْعُ
وَلَا الْعَسِيفَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبَتَهُ
حَتَّى يَبِيَّتَ وَبَاقَى نَعْلُهُ قِطْعُ

(١) (لا قوتي) من كلمة له مطلعها

بَانَ الْخَلِيْطُ بِنَ عُلُقَتْ فَانْصَدَعُوا
كَيْفَ اللَّقَاءُ وَقَدْ أَضْحَتْ وَمَسْكَنُهَا
كَمْ دُونَهَا مِنْ فِإْفٍ لَا أُنَيْسُ بِهَا
تَقُولُ عَاذَاتِي مَهْلًا فَقُلْتُ لَهَا
وَكَيْفَ أَتْرُكُ شَخْصًا فِي رِوَاجِبِهِ
وَأَنْتِ لَوْ كُنْتِ بِنِي جَدِّ الْخَيْبِرَةِ لَمْ
أَنْي لِيُعْوزْنِي جَدِّي فَأَتْرُكُهُ
وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِي صَدْرِي وَأَخْزِنُهُ
وَأَتْرُكُ الْقَوْلَ الْآفِي مِرْاجِعَةَ

فَدَمْعُ عَيْنِكَ وَاهٍ وَأَكْفُ هَمْعُ
بَطْنُ الْحَلَّةِ مِنْ صِنْعَاءٍ أَوْ ضَلْعُ
إِلَّا الظَّالِمُ وَالْآلِ الظَّبِيُّ وَالسَّبْعُ
عَنِي إِلَيْكَ فَهَلْ تَدْرِيْنَ مِنْ أَدْعُ
وَفِي الْإِنَامِلِ مِنْ حِنَانِهِ لَمْعُ
يَطْمَعُكَ فِي طَمَعٍ مِنْ شَيْمَتِي طَمَعُ
عَمْدًا وَأَخْذَعُ أَحْيَانًا فَأَخْذَعُ
حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِلْحٌ وَمُسْتَمَعُ
حَتَّى يَكُونَ لَذَاكَ الْقَوْلِ مُطَّلَعُ

(الخليط) القوم الذين أمرهم واحد (علقت) أحببت (واه)

من وهت عزالى السماء (وهي مصاب السحاب) انصب قطرها انصبابا شديدا
(واكف) من وكف الدمع سال (همع) كذاك . وعين همعة سائلة . والقياس
هامع وهامعة من همع الدمع يهمع (بالكسر والضم) سال . وقد رفضوه حيث بنوهما
كما تبني صيغة الداء . مثل رمدت عينه . فهي رمدة (الحلّة) موضع (ضلع) جبل (الظالم)
ذكر النعام (رواجبه) هي مفاصل اصول الاصابع التي نبي الانامل الواحدة راجبة (جد
الخبيرة) يريد عظيمة الاختبار جدا (ليعوزني) من أعوزه الشيء . اذا احتاج اليه
فلم يقدر عليه (وجده) اجتهاده (ملح) حسن . وقد ملح الشيء (بالضم) يملح ملاحظة .

لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ ١
مِنَّا الْإِنَاءَةَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا أَنَا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعٌ ٢

﴿ مضاء العزيمة ﴾

قال بَغْرُ بْنُ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ ٣

أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاقَهُ وَمَقِيلٌ هَامَتَهُ مَجْدِ الْمُنْصَلِ ٤
وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرْيَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ

حسن. وهالك تفسير ما اختار أبو تمام من هذه القصيدة (لا قوتي قوة الراعي قلائصه)
القلائص واحدها القلوص . وهي الفتيه من الابل (والربع) ما ولد من الابل في الربيع .
والانثى ربعة والجمع رباع (بالكسر)
(عسيف) هو الأجير او المملوك المستهان به . من العسف وهو الجور . وقد
اعتسفه . أخذه عسيفا (يشتد) يعدو في خدمة سيده . (عقبته) يريد يشتد في عقبته . والعقبه
النوبه . كأنه هو وعسيف آخر يتعاقبان خدمة سيده . يريد البراءة من قوة راعي الابل .
يصرفها في حباطها وحفظها . ومن قوة العسيف . يصرفها في خدمة سيده .
(١) (والقلع) بفتح اللام واحدها القلعة . وهي صخور عظام تنقلع عن الجبل
وتنفرد . صعبة المرتقى تهولك اذا رأيتها ذاهبة في السماء . يريد ونحن الاحرار نحمل
من صعاب الامور ما لا تطيقه العبيد

(٢) (منا الاناءة) يريد خلقت منا الاناءة . وهذا ابلغ من ان يقول . فينا الانادوهي
التأني في الامور والتثبت فيها (بطاء) جمع بطيء (سرع) اسم وضعه موضع الاسراع .
وهذا احسن ما قيل في معنى الاناءة

(٣) (بغير بن لقيط) بن خالد بن فضلة . من بني أسد بن خزيمه شاعر جاهلي

(٤) (حكيم) اسم رجل جهل نسبه (فالتمست) تطابت والالتامس انتطلب والتامس

وقال أوس بن ثعلبة^١

جذامُ حبلِ الهوى ماضٍ إذا جعلتُ هو اجسُّ النهمِ بعد النومِ تعتكرُ^٢
وما تجهمني ليلٌ ولا بــــلدٌ ولا تكاءدني في حاجتي سفرُ^٣

وقال سعد بن ناشب^٤

التطاب مرة بعد اخرى (دماغه ومقيل هامته) الدماغ حشو الرأس والجمع أدمغة والهامة
أعلى الرأس والجمع الهام . يريد بهما الرأس . والمقيل موضع القائلة يستريح فيه القائل
نصف النهار من الحر . استعاره لمسكن الرأس من الجسد . وقد اظن في عبارته (المنصل)
(بضم الميم مع فتح الصاد وضمها) اسم للسيف (السكرية) الحرب يكره فيها الابطال النزال
(بعد العزيمة) بعد هضاء العزيمة (ليتنى لم افعل) يريد لم أبال بالعاقبة فلا يا حقتى ندم
(١) (أوس بن ثعلبة) بن زفر . من بني بكر بن وائل . شاعر أموى . زار طلحة
بن عبد الله الخزاعي أمير سجستان في عهد يزيد بن معاوية فعارضه في حديث جرى
فأنكرها عليه طلحة . فغضب أوس

(٢) (جذام) من جذم الجبل . قطعه (ماض) من مضى في عزمته يمضى مضياً
وهضاء . ذهب (هو اجس) جمع هاجس . وهو ما خطر بالضمير من أحاديث النفس اذا ترادفت
الهموم (بعد النوم) ليلته قال . حين النوم (تعتكر) ينعطف بعضها على بعض . من اعتكر العسكر . اذا
رجع بعضها على بعض فلم يقدر على عدو يريد انه لا يديم عهد المودة اذا ترادفت عليه
هموم يحذر عاقبتها

(٣) (وما تجهمني ليل) اسند التجهم وهو بسور الوجه وعبوسه الى الليل مجازاً . من تجهمه
فلان وتجهم له . (ولا تكاءدني) لا يشق ولا يصعب على وقد تكاءده الامر . وتكأده .
شق عليه وصعب يريد انه قادر على الارتجال لا يخشى ليلاً ولا يرهب عدوا .

(٤) أحد بني عمرو بن تميم . وكان من شباطين العرب قد أحدث بالبصرة حدثاً
فطلبه بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قاضي البصرة أيام هشام بن عبد الملك

سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا ١ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا ١
وَأَذْهَلُ عَن دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا ٢ لِعِرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا ٢
وَيَصْعُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَنَتْ ٣ يَمِينِي بِإِذْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا ٣
فَإِنْ تَهْدَمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَانْهَى ٤ تَرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا ٤
أَخِي غَمْرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي ٥ بِهِمْ بِهِ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا ٥
إِذَا هُمْ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيمَةٌ هَمَّهُ ٦ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَابًا ٦
فِي الرِّزَامِ رَشْحُوا بِي مُقَدِّمًا ٧ إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكِتَابَا ٧

ولما أعياه هدم داره فقال كلمتين . أحدهما هذه والآخرى تأتي له في . شرف الأبناء .

(١) (سأغسل) يريد سأحو دنس العار الذي لحقني من هدم الدار (قضاء الله) حكمه

على العباد -- . يريد لا يبالي بما جلبه القضاء عليه خيرا كان أو شرا

(٢) (وأذهل عن داري) الذهل والذهول . ترك الشيء عمدا أو غافلا عنه أو ناسيا

له . وقد ذهل عنه (بالكسر والفتح) يذهل (بالفتح) . تركه كذلك . يريد لا يجعل داره نصب

عنده وإنما همته المحافظة على عرضه من مذمات الاحاديث الباقية

(٣) (تلادي) التلاد ما ورثت من الأبناء ضد الطارف (كنت طالبا) من غسل ذلك العار

(٤) (تراث كريم) التراث والاراث والوراث . الميراث الذي ترثه . يريد فانها تراث

لمن بعده

(٥) (غمرات) شذائد واحدها غمرة (مقطع الامر) من أفضع الامر اشتد وشمع

وجاوز المقدار

(٦) (لم تردع) لم تكف وقد ردعه فارتدع . كفه فكف

(٧) (في الرزام) يريد في آل رزام . ورزام . ابوحي من تميم (رشحوا بي) هيثوا وأعدوا

والترشيح تربية الشيء وتهيئته لما يراد منه (مقدما) من قدم اللازم بمعنى تقدم (الكتائب)

الجيوش المجتمعة . واحدها الكنيبة

إذا همَّ ألقى بين عينيه عزمه ونكَّبَ عن ذكرِ العواقبِ جانباً^١
ولم يستشر في رأيه غير نفسه ولم يرض إلا قائم السيفِ صاحباً^٢

﴿ وقال القتال الكلابي^٣ ﴾

إذا همَّ همًّا لم يرَ الليلَ غمّةً عليه ولم تصعب عليه المراكبُ^٤
قرى الهمَّ إذ ضاف الزمّاع فأصبحت منازلُه تعتسُ فيها الثعالبُ^٥

(١) (ونكَّب) مال وعدل

(٢) (قائم السيف) وقائمته مقبضه . يأمر آل رزام ان يعدوا شجاعا مثله فيما ذكر من اخلاقه يريد بذلك الامر تعجيزهم ويروى له بعد هذا

فلا توعدني بالأمر فان لي جنانا لا كناف المخاوف راكبا

وقلبا أبياً لا يروّعُ جأشُه إذا الشرُّ أبدى بالنهار كواكبا

(جأشه) الجأش رواع القلب يضطرب عند الفزع (إذا الشر) هذا مثل في شدة الامر وصعوبته يريد ان ثوران الشر عقد ظلاما حجب ضوء الشمس فظهرت كواكب النهار . ينهى آل رزام عن ايعادهم له بسلطان الامير وقوة سطوته

(٣) لقب غلب عليه لتمرده وقتلته . واسمه عبد الله بن المضر حى احد بني كلاب بن ربيعة من شعراء بني أمية يصف صاحباً له

(٤) (غمّة) شدة وضيقاً عليه

(٥) (قرى الهم إذ ضاف) القرى في الاصل ما يقدم المضيف من الطعام يريد إذ ضافه الهم ونزل به جعل قراه (الزماع) وهو المضاء في الامر والعزم عليه . وقد أزمع الامر . وأزمع به وعليه مضى فيه

(تعتس فيها الثعالب) تطوف بالليل . وقد عس يعس (بالضم) عسا . واعتس طاف بالليل .

كنى بذلك عن خلاء منازل باحتماله وارتحاله

ونحوه قول بلعاء بن قيس

وانى لا قرى الهمَّ حين يضيفني زماعا اذا ما الهم ضاقت مصادره

جَلِيدٌ كَرِيمٌ خَيْمَةٌ وَطَبَاعَةٌ ١ على خير ما تُبْنَى عليه الضَّرَائِبُ ١
اِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ ٢ ولم يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبٌ ٢
يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى ٣ اِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّهُ الدَّهْرُ لَا زَبٌ ٣

﴿ شرف الأباء ﴾

(قال المُتَمَسِّسُ واسمه جرير بن)

عبد المسيح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد العزى)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنٌ مَنِيَّةٌ ٥ صَرِيحٌ لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ ٥
فَلَا تَقْبَلَنَّ ضَيْمًا مَخَافَةَ مَيْتَةٍ ٦ وَمُوتَنَ بِهَا حَرًّا وَجِلْدُكَ أَمْلَسٌ ٦

- (١) (كريم خيمه) الحميم . الاصل . وحسن الشيمة وكرم السجية (الضرائب)
واحدتها الضريبة . وهي الطبيعة والسجية . يصف طباعه بمحض الكرم
(٢) (يبتئس) من ابتأس الرجل . حزن واستكان (ساغب) جائع . من سغب
يسغب سغباً وسغابة وقد ورد سغب (بالكسر) سغباً فهو سغب كذلك جاع
(٣) (لازب) لازم يريد ان اليسر والعسر متعاقبان لا يدوم احدهما على حالة واحدة
(٤) (وقيل عبد العزى) يريد وقيل جرير بن عبد العزى وينتهي نسبه الى ضبيعة
ابن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم . اختار له ابو تمام ما أنشده من قصيدة يحرض
فيها بني ضبيعة على بني حنيفة بن لجم وكانوا قد عزموا على ان يسوموهم سوء العذاب
ويوردوهم موارد الذل والهوان

- (٥) (عافي طالب الرزق من الانسان وسائر الحيوان وجمعه العفاة) (يرمس) يدفن
وقد رمسه يرمسه (بالضم والكسر) . دفنه وسوى عليه التراب فهو مرموس ورميس
(٦) (وموتن بنون التوكيد الخفيفة) (أملس) من ملس الشيء ملامسة وملوسة .
ضد خشن . يقول المرء لا محالة رهن أجله . فاما ان يصرع في معركة فمأكله عفاة الطير
او يموت حتف انفه فيواري التراب . فلان تموت حراً تقي العرض خير لك من أن

فمن طلب الأوتار ما حَزَّ أنفه قصيرٌ وخاض الموت بالسيف بيهس^١
نعامة لما صرَّع القوم رهطه تبين في أتوابه كيف يلبس^٢
وما الناس إلا مارأوا وتحدثوا وما العجز إلا أن يضاموا فيجلسوا^٣

تعيش عبدا تقبل الضيم وتحمل العار

(١) ضرب لك مثلين في اقتحام الشدة وركوب الخطر لنوال العزة والشرف أحدهما (قصير) بن سعد بن عمرو اللخمي لما قتلت الزباء ابنة عمرو بن الظرب بن جسان العمليقي جذيمة الابرش ملك الحيرة. نهض قصير لادراك ثأره فجدع أنفه. وذهب اليها يشكو ما أصابه من ابن أخت جذيمة. عمرو بن عدى. فرثت اليه ورقت لحاله. وما زال يصانها حتى أمكنه ان يدخل مدينتها التي دارع في جواليق يحملها ألف بعير فلما توسطت المدينة خرجت الرجال من الجواليق وناروا باهلها فخشيت على نفسها فذهبت الى نفق لها كانت أعدته مثل هذا الخطب تهرب منه. وكان عمرو بن عدى واقفا على بابه خارج المدينة فاستقبلها فضربها بالسيف وقيل بل مصت فص خاتمها وقالت بيدي لا بيد عمرو. وثانيهما (بيهس) بن خلف بن هلال الفزاري ونعامة لقب له وكان رجلا محمقا. وحديثه ان قوما من أشجع عدوا على اخوة له ستة وهم في ابلهم فقتلوهم وتركوا بيهسا لصغره. فكان يشق قميصه يعطى به رأسه ويكشف عن استه فاذا سئل قال

البس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بؤسها

ثم مضت مدة الى ان بلغه ان قوما من قتلة اخوته دخلوا غارا يشربون فانطلق مع خاله ابي حنش فقتلهم

(٢) يريد ما الناس الا اعمال ترى للشاهد وأحاديث تروى للغائب. (وما العجز) يقول ما العجز الا ان يظلموا فيتقاعدوا عن دفعه. وهذا الشطر غير ملائم لصدرة والرواية الحيدة عن ابي عمرو

وما البأس إلا حمل نفس على السرى وما العجز إلا نومة وتشمس

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الْإَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ ١
عَصَى تَبَعًا أَيَّامَ أَهْلَكَتِ الْقَرَى يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكْسَسُ
هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُثِيرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجِنُونَ تَكْدَسُ ٢

(١) الجون حصن اليمامة (مايتأيس) مايتأثر بمجوات الايام . وقد أيس الشيء تأيسا أثر فيه وقد أنشده الجوهري مايتأبس بالموحدة شاهدا على ان التأبس التغير . وقد شك في هذا الحرف محمد بن يعقوب قال وتأبس تغير أو هو تصحيف . والصواب تأيس . وعن الصاغاني . تأبس . لغة في تأيس (تبعاً) يريد ابا كرب أسعد تبان بن تبع الاكبر ملك اليمن . يريد أنه لما غزاه لم يتيسر له فتحه فكأنه استعصى عليه (يطان عليه بالصفوح ويكلس) كذا رواه أبو تمام . وهي رواية منكرة وذلك ان الضفيح والصفيحة . ماعرض من الحجارة وجمعها الصفائح وهي لا يطان ولا يكلس بها . وقد ذهب الشارحون في تأويله الى ما لا ينبغي ذكره . وقد فاتهم أنه لم يرد في اللغة كلسه يكلسه . وانما الوارد التكليس . والرواية الحققة ما رواه بعض أهل اللغة . (يطان على صم الصفي . ويكلس) والصفي . بتشديد الياء خفف للوزن . الحجارة العريضة الملساء الواحد الصفا . جمع الصفاة (يطان) مجهول طان الحائط يطينه . طلاه بالطين . وقد طينه (بالتشديد) . وأنكرها بعضهم (ويكلس) بالتشديد من كلس الحائط . طلاه بالكلس . وهو شبه الجص . وبعضهم فسره بالصاروج . وهو النورة وأخالطها التي تصرح بها الحياض والحمامات والنزل . يريد ان الجون حصن منيع لا يصل اليه أحد

(٢) (هلم إليها) كذا أنشده أبو تمام بتأنيث الضمائر . كأنه لا حظ اليمامة ورواه الشيخ ابن بري . (هلم إليه) قد أيشت زروعه . وعادت عليه . بتذكير الضمائر عائدة على الجون . وأثيرت . من أثار الشيء . استخرجه وهيجه وكذا أيشت من أباث الشيء وكذا استبائه . استخرجه (المنجنون) الدولاب يستقى عليها . وهي مؤنثة قال يزيد بن مفرغ
وَإِذَا الْمُنْجِنُونَ بِاللَّيْلِ حَنَّتْ حَنَّ قَلْبُ الْمَتِيمِ الْحَزُونِ

(تكدس) بحذف احدى التاءين . تحرك مقالة بالماء في دورانها والتكدس في الاصل تحرك المنكبين والانصباب الى ما بين اليدين اذا مشى كأنه يركب رأسه

وَذَاكَ أَوَانُ الْعَرِضِ حَيْ ذُبَابُهُ زَنَائِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَمَسِّسُ ١
يَكُونُ نَذِيرًا مِنْ وَرَائِي جَنَّةً وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلِيٌّ وَأَحْمَسُ ٢
وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانَ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ فَانْ يَقْبَلُوا هَانَا الَّتِي نَحْنُ نُؤْبَسُ ٣
فَازْ يَقْبَلُوا بِالْوُدِّ يُقْبَلُ بِمَثَلِهِ وَالْإِ فَإِنَا نَحْنُ أَبِي وَأَشْمَسُ
وَإِنْ يَكُ عَنَّا فِي حَبِيبٍ تَتَاوَلُ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مَقْنَبٌ مَا يَعْرِسُ ٤

(١) (وذاك) يرويه الاكثر فهذا أوان (العرض) اسم وادباليمامة . وكل واد فيه شجر فهو عرض . والجمع أعراض (حى ذبابه) من حى يحيى ورواه غيره . جن ذبابه . من الجنون . والذباب واحد الذبان . يطلق على الذباب الاسود المعروف . وعلى الاخضر منه . وعلى النحل . فقوله (زنائيره) بيان لما أراد منه والزناير . النحل . واحدها زنبور كعصفور (والأزرق) عني به الذباب الاخضر (المتمس) المتطلب الشيء من هنا ومن ههنا يخاطب بذلك عظيم بنى حنيفة على وجه التهكم والسخرية به . وزعم الكتابيون ان الخطاب للنعمان بن المنذر . وهو غلط

(٢) يكون بالرفع ولو شاء لجزمه في جواب الامر على معنى ان أقبلت يكن (نذير) ابن بهثة بن حرب بن وهب (من ورأى جنة) وقاية من استطاعتك (جلى وأحمس) أبنا ضبيعة . يريد وينصرني أبناؤهما

(٣) (قران) قرية باليمامة لبني سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة (هاتا) يريد خطة الحنيفة وسوء العذاب (نؤبس) نحقر بها وقد أبسه وأبس به صغره وحقره . وكذا أبسه بالتشديد . وقد حذف جواب هذا الشرط . يريد فلا نقبلها (أبي وأشمس) أشد ابا وأصعب شماسا والشماس في الاصل ان تمنع الدابة ظهرها فلا يستطيع صاحبها ان يركبها يريد فان أقبلوا علينا بودهم أقبلنا عليهم بمثله وان أبواقحن أشد منهم امتناعا وأصعب جماعا

(٤) (حبيب) بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل (مقنب) هو جماعة الحيل والنرسان (مايعرس) التعريس نزول القوم آخر الليل ينسخون وينامون نومة خفيفة ثم يثورون

قال بعضُ بني عبس^١

أرقُّ لأرحامٍ أراها قريبةً لحار بن كعبٍ لا جرمٍ ورأسب^٢

وأنا نرى أقدامنا في نعالهم^٣ وآنفنا بين اللحي والحواجب^٣

وأخلاقنا إعطاءنا وإبائنا^٤ إذا ما آيينا لاندِرُ لعاصب^٤

وقال معبدُ بنُ علقمة^٥

غِيبتُ عن قنلِ الحُتاتِ وليتني شهدتُ حُتاتًا حينَ ضُرِّجَ بالدم^٦

مع تباشير الصبح . يزيد فان تشاقل بنو حبيب عن نصرتنا فلا حاجة لنا بهم فان منا مقنبا لا يزال يواصل الليل بالنهار اذا وترنا حتى ينال نأره

(١) (عبس) بن بغيض بن ريث بن غطفان

(٢) (حار) يزيد لحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد . وعبس . والحارث . أخوان لأم (لجرم) اسمه عمرو بن علاف و (رأسب) بطن من جرم . وكلاهما من قضاة

(٣) (وانا نرى اقدامنا) يزيد وأنا نرى مثل اقدامنا ومثل آنفنا (بين اللحي والحواجب) بين لحاهم وحواجبهم

(٤) (واخلاقنا) يريد ومثل اخلاقنا في الاعطاء اذا ما أعطينا وفي الإباء اذا ما آيينا (لاندِر لعاصب) العاصب الذي يعصب الناقة التي لا تدر يشد نخذيها بجبل ولا تحل حتى تدر . وعن أبي زيد العصوب الناقة التي لا تدر . حتى تعصب أداني منخريها بخيط ثم تثور ولا تحل حتى تحلب . جعل ذلك مثلا لابائهم عن العطاء على القسر والالتماد على القهور . وفي هذا المعنى يقول الحطيئة

تدرون ان شد العصاب عليكم ونأبي اذا شد العصاب فلا ندر

والعصاب . الحبل تعصب به

(٥) أحد بني طيء

(٦) (الحتات) اسمه بشر بن عامر بن علقمة . فهو ابن أخي الشاعر (ضرج) اطلع

بالدم وقد ضرجه بالدم فتضرج

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة
متى ما يقدم في الضريبة يقدم^١
فيعلم حيا مالك ولقيفه^٢
فقل لزهير ان شتمت سراتنا
ولكننا نأبي الظلام ونعتص^٣
وتجهل أيدينا ويحلم رأينا^٤
وان التمادي في الذي كان بيننا
بكفيك فاستأخر له أو تقدم^٥

وقال سعد بن ناشب^٦

- (١) (صارم) سيف قاطع لا ينثني (ذو حقيقة) يريد ذو صدق في ضريبته لا يكل ولا ينبو (متى ما يقدم) من قدمه . المتعدى (يقدم) من أقدم اللازم بمعنى تقدم
- (٢) (حيا مالك) هما بنو ثمامة وبنو طريف بن مالك الطائي (ولقيفها) أنث الضمير لانه عنى بما لك العشيرة . يريد ما التفت حول مالك من قبائل شتى ليس أصلهم واحدا (بمحرم) بممسك . يقال أحرمت عن الشيء . اذا أمسكت عنه قال أخضر بن عباد المازني ولست أراكم تحرمون عن التي كرهت ومنها في القلوب ندوب
- (٣) (فقل لزهير) هذا حديث آخر ليس له بحديث الحتات مناسبة (المتشم) المتعرض للشتم (الظلام) بالكسر . الظلم . والظلام بالضم ما أخذ منك ظلما
- (٤) (ونعتص بكل رقيق الشفرتين) نضرب به تشبيها بضرب العصا . وكذلك عصا بسيفه وعصى به اذا ضرب به ضربه بالعصا (مصمم) من صمم السيف . مضى في العظم وقطعه . ويقال كذلك للضارب به اذا أصاب العظم فقطعه . قد صمم فهو مصمم
- (٥) (وتجهل أيدينا) من اسناد الفعل الى آتته مجازا (ويحلم رأينا) كذلك (بكفيك) يريد امره بكفيك فان شئت أقدمت وان شئت أحجمت
- (٦) سلف لك ذكره

تُفْسِدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَّاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أَمْ سَعِدٍ وَمَا تَذَرِي^١
فَقَلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَّ لِيَلْفِي عَلَى حَالٍ أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ
وَفِي اللَّيْنِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يُحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ
وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَأَنْ لِي مِنْ فِظَاطَةٍ وَلَكِنِّي فَظٌ أُنِي عَلَى الْقَسْرِ^٢
أُقِيمُ صِغَاذِي الْمَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ
فَإِنْ تَعَذَّلِي تَعَذَّلِي بِي مَرْزَاً كَرِيمٌ ثَنَا الْإِعْسَارِ مُشْتَرَكِ الْيَسْرِ^٣
إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَصَمِّمِ تَصْمِيمِ السَّرْبِجِيِّ ذِي الْأَثْرِ

(١) (تفدني) تلو مني وتضعف رأبي (شراستي) الشراسة سوء الخلق. وقد شرس (بالكسر) شرساوشرس (بالضم) شراسة ساء خلقه فهو شرس وأشرس وشريس (الصبر) بكسر الباء. سكنته للوزن (مركب وعر) خشن يصعب الركوب عليه. وهذا مثل ما يلاقيه من الهوان والذل (٢) (فظاطة) مصدر فظظت (بالكسر) تفظ اذا جفا طبعه و ثقيل خلقه وكان في منطقه غلظ وخشونة (القسر) هو القهر (صغا) مصدر صغا اليه يضغو. مال وصغى اليه (بالسكسر) يصغى صغى. لغة فيه. يريد أقيم ميل من مال عنقه كبرة (واخطمه) أضرب بخطمه وهو أنفه. وقد خطمه بالسيف. ضرب وسط أنفه

(٣) (تعذلي بي) الباء للتجريد مثلها في قولك ان تلقى تاق بي الاسد (مرزاً) كريما يصيب الناس خيره. وقد رزاه يرزؤه رزاً. اصاب من ماله (ثنا الاعسار) الثنا. ما اخبرت به من حسن وسيء. وقد ثنا الخبر يثنوه ثنا. حدث به. يريد ان حديث اعساره بين القوم لا يوصف باللؤم لانه لا يخل عنده (تصميم السربجي) يريد تصميم السيف المنسوب الى سربج وهو قين تنسب اليه السيوف (ذى الاثر) بفتح الهمزة لا غير عند الاصمعي وغيره يكسرها ويفتحها مع سكون التاء. وقد روى ضمها. ومعناه ماؤه الذي يجرى فيه ويسمى بالفرند

وقال ايضا

لا تُوعِدُنَا يَا بِلَالُ فَاَنْتَا
وَإِنَّا لَنَا إِمَامًا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا
فَلَا تَحْمِلْنَا بَعْدَ سَمْعِ طَاعَةٍ
فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَقْتَمَتْ قِنَاعَهَا
وَلَسْنَا بِمُحْتَلِّينَ دَارَ هَضِيمَةٍ

وَأَنْ نَحْنُ لَمْ نَشَقُّ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارًا
إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالذَّهْرُ أَطْوَارًا
عَلَى غَايَةٍ فِيهَا الشَّقَاقُ أَوْ الْعَارُ
بِهَا حِينَ يَجْفُوها بَنُوها لِأَبْرَارٍ
مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بَنَانَتِ الدَّارُ

(١) (يا بلال) يزيد بلال ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الذي سلفك ذكره
(لم نشقق عصا الدين) العصا تضرب مثلا للاجتماع والائتلاف . وانشقاقها يضرب مثلا
للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع . يريد لم نشقق عصا الطاعة ولم تفارق امر الجماعة
(احرار) لا تقيم على الضيم

(٢) (اما) بادغام ان الشرطية في ما الزائدة (اطوار) أحوال واحدها طور يقول
والدهر ذو أحوال لا يدوم على حال واحدة فن ولاية الى عزل ومن عز الى ذل يريد
ليست اقامتنا بالبصرة دار حكمك ضربة لازب وفي الارض الفجاج حيث لا نخشاك سعة
(٣) (فلا تحملنا) يريد لا تحملنا على نبد الطاعة ورفض الجماعة والخروج عن البيعة .
وتلك غاية فيها الشقاق ان أبيت وان رضيت بالمذلة فالعار (أقت قناعها) على المثل بالمرأة
تلقى قناعها فتظهر محاسنها . يريد انكشف أمرها وظهرت نيرانها

(٤) (حين يجفوها بنوها) حين يتقاعدون عن اصطلاء حرها . وقد خمى الوطيس
(لأبرار) يريد انهم أولو صبر على حر القتال

(٥) (دار هزيمة) دار ظم وقهر . وقد هضمه بهضمه (بالكسر) هضمًا ظلمه وغصبه
وقهره (نبت) به الدار تبو نبوا . لم توافقه فلم يجد بها قرارا

وقال جزء بن كليب الفقعسي^١

تَبَعِي ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمِهَا لَيْسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا^٢
فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَاةٌ بَأَنْ أُبْتَ مَزْرِيًّا عَلَيْكَ وَزَارِيَا^٣
وَإِنَّا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى نَعَالِجُ مِنْ كُرْهِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا^٤
فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا بَنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ غَدَا النَّاسُ مُذْقَامَ النَّيِّ الْجَوَارِيَا^٥
وَإِنَّ الَّتِي حُدَّتْهَا فِي أَنْوْفِنَا وَأَعْنَاقِنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَا^٦

(١) (جزء) هذا غلط وصوابه كما قال أبو محمد الاعرابي جرير بن كليب (الفقعسي) احد
بنى فقعس بن طريف بن قعين بن الحرث الاسدي شاعر اسلامي وحديثه انه قد اصابته
جماعة فنزل على ابن كوز وكان موسرا فخطب من جرير ابنته فغضب

(٢) تبغى) تطلب . من بغى حاجته بغاء وبغية طلبها . ويروى . تمنى . (ابن كوز) هو
يزيد بن حذيفة بن كوز الاسدي (والسفاهة كاسمها) جملة معترضة اراد بها ان مسمى
السفاهة وهو الخفة والطيش بين المسميات قبيح كقبح لفظها بين الاسماء (ليستاد منا
ليتزوج منا سيدة . يقال استاد القوم واستاد منهم واستاد فيهم . خطب منهم سيدة (ان شتونا)
يريد من اجل ان اصابتنا جماعة . والعرب تسمى القحط شتاء لانه اكثر ما يصيبهم في الشتاء
(٣) (حزاة) هي وجع في القلب من شدة غيظ ونحوه (أبت) رجعت (مزريا عليك
وزاريا) كلاهما من زرى عليه عابه . يريد ليس رجوعك وأنا ازرى عليك خطبتك وأنت
تررى على ردك خائبا . من اكبر الاشيا عندي حزازة بل هو من أيسر الامور وأهونها
(٤) (عض الزمان) اشتداده (نعالج) يريد ونحن نقاسى دواهي الدهر وشدائده كراهة
ان يلصق بنا ما يخزي بين وجوه العرب

(٥) (غذا الناس) من الغذاء وهو ما به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب .
تقول غدوته غذاء حسنا . ولا تقل غذيته . يقول لا تطلبها فسواها من النساء كثير فان
العرب تركت قتل بناتها خشية الاملاق مذبح النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهى عن ذلك
(٦) (وان التي حدثها) يريد الخصلة التي حدثت اناس عنها من الشمم (في انوفنا)
ومن الصيد (في أعناقنا) على ما هي عليه لا نستدل لجماعة

﴿الحث على السعي﴾

﴿قال جابر بن ثعلب الطائي﴾

وقامَ الى العاذِلَاتِ يَلْمُنِي يَقْنُ الْآ تَنَفَكُ تَرْحَلُ مِنْ حَلَا^٢
فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ جَوَاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَوْلَا^٣
وَمَنْ يَفْتَقِرَ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدُ الْغَنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مَخْوَلَا^٤
وَيُزْرِي بِعَقْلِ الرِّءْ قَلَّةُ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رَجَالٍ وَأَحْوَلَا^٥
كَانَ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى وَلَمْ يَكْ صَعْلُوكَا إِذَا مَا تَمَوْلَا^٦

(١) (الطائي) أحد بني طيء وهو شاعر جاهلي

(٢) (يقنن الآ) بيان لقوله يلمني (ترحل مرحلا) تسير سيرا . يريد انهن ينكرن

عليه ملازمة الاسفار

(٣) (فان الفتى) تعاميل لما حذف من اجابته لهن بقوله . لا أنفك أرحل ما دمت حيا

(جواشن الليل) اوائله . وهي في الاصل . الصدور . واحدها جوشن

(٤) (واسط العم) من وسط الرجل في قومه سطة . اذا كان أرفعهم نسبا وأكرمهم

حسبا (مخولا) من أخول الرجل اذا كان كريم الاخوال . يريد ان الغنى يحمده من ذاق

طعم الفقر وان كان كريم الاعمام والاخوال . وذلك ان الفقر ميمت للكلمات والغنى يحياها

(٥) (أسرى) أشرف . من سرا الرجل يسرو . او من سرى (بالكسر) يسرى سرى وسراء .

شرف (وأحولا) أكثر حيلة وأجود نظراً وأدق تصرفاً . ويقال ما أحوله وما أحيله .

والواو أعلى

(٦) (لم يعر) مضارع عرى الرجل (بالكسر) عرياوعرية . فهو عار وعريان . وهي

عارية وعريانة (صعلوكا) فقيرا لا مال له . وجمعه صعاليك

ولم يك في بؤس اذا بات ليته^١ يناعى غز الآ فآير الطرف أكللا^١
اذا جانب أعياك فاعمد لجانب^٢ فإنك لاق في بلاد معولا^٢
وقال عروة بن الورد^٣
حيا الله صعلوكا اذا جن ليته^٤ مصافي المشاش ألفا كل مجزر^٤

(١) (بؤس) شدة (يناعى) من المناغة . وهي في الاصل محادثة الصبي بما يهواه ويسره . تقول ناغت الأم صبيها . لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة (فآير الطرف) من فتر طرفه . سكن في لين (اكللا) من الكحل وهو ان يعلو منابت الاشجار سواد مثل الكحل (بالتحريك) من غير كحل . يريد انه متى حصل الغنى واستفاده نسي ما كان يعانيه من الصعاب .

(٢) (اذا جانب أعياك) يريد اذا ضاق وجه الحيلة في جهة فاقصد جهة أخرى (معولا) متكلا ومعتمداً تعتمد عليه

(٣) (عروة بن الورد) بن زيد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب من بني عباس . شاعر جاهلي وفارس جواد . وفيه يقول عبد الملك بن مروان . من زعم ان حاتما أسمع الناس فقد ظلم عروة بن الورد .

(٤) (حيا الله صعلوكا) من كلمة له اولها

أقلّي على اللوم يابنة منذر
ذريني ونفسي أم حسان اني
أحاديث تبقى والفتى غير خالد
تجأوب أحجار الكناس وتشتكي
ذريني أطوف في البلاد لعاني
فان فازسهم للمنية لم اكن
ونامي وان لم تشتهي النوم فاسهرى
بها قبل أن لا أملك البيع مشتر
اذا هو أمسى هامة فوق صير
الى كل معروف رآه ومنكر
أخليك أو أغنيك عن سوء محضر
جزوعا وهل عن ذلك من متأخر

وان فاز سهمی كففكم عن مقاعد
تقول لك الويلات هل أنت تارك
ومستثبت في مالك العام اني
جوع لاهل الصالحين منزلة
ابن الخفض من يغشاك من ذى قرابة
ومستهنى زيد ابوه فلم أجد
لكم خلف أدبار البيوت ومنظر
ضبوءاً برجل تارة وبمسر
أراك على اقتاد صرماء مذكر
مخرف رداها أن تصيبك فاحذر
ومن كل سوداء المعاصم تعترى
له مدفعا فافنى حياءك واصبرى

وبعد هذا. لحا الله صلوكا. الايات. واليك تفسير كلماتها

(أولى) يخاطب زوجته أم حسان ابنة منذر وقدتهته عن تسياره في البلاد طلبا للغنى
(بها قبل أن لا أملك البيع مشتر) البيع . الشراء هنا . وهو من الاضداد تقول بعث
الشيء أبيعه . شريته . يقول ذر بنى ونفسى انى مشتر بها باقيات المحامد قبل ان يحول قدر الموت
فلا أملك شراءها (هامة) الهامة طائر . يرمى بالصدى وجمعها الهام والصيد (بفتح الصاد وتشديد
الياء مكسورة) الفبر . وكانت العرب تزعم أن عظام الموتى أو ارواحهم تصير هاما (تجاوب احجار
الكناس) الكناس موضع يريد ان الهامة تصيح فيجاوبها صدى صوتها من احجار ذلك الموضع .
واسناد المجاورة الى الاحجار استجازة (وتشكى) يريد تشكى ما كان قصر من نيل الغنى
الى كل ما تعرفه وما لا تعرفه (لعلى أخليك) يريد اعلمه يدركه الموت فيخلبها للأزواج
بعده أو يغنيها از سلم من الموت (عن سوء محضر) يريد عن ذل السؤال (فان فاز سهم للمنية)
فوز السهم في الاصل . خروج القدح من قداح الميسر له نصيب . يريد فان حضره الموت
لم يجزع (من متأخر) من تأخر { كففكم عن مقاعد } يريد أغناكم عن القعود خلف أدبار
البيوت كما تقعد الصعاليك الذين يتكفون الناس (ومنظر) يريد وكففكم عن منظر تكرهونه
(لك الويلات) لا تريد الدعاء عليه بالويل . وهو الهلاك . وانما تريد العجب
من خلقه والغرابة من دأبه . (ضبوءاً) مصدر ضبأ الصائد بالارض يضبأ ضبأ . لصق بها
مستخفيا ليحتل الصيد . استعارته لملازمته الجيش لا ينفك عن الغزو (رجل) هي في

الاصل قطعة من جراد . يشبه بها الجيش الكثير (منسر) كمنبر . وبعض العرب يفتح الميم ويكسر السين . وهو القطعة من الجيش تمر أمام الجيش الكثير .
(مستثبت) من استثبت في أمره . تأنى فيه ولم يعجل تريد منه أن يترك الغزو ويتأنى في ماله لا يسرف فيه حتى تطيب له الإقامة . (اقتاد) جمع قند (بالتحريك) وهو خشب الرحل . (صرما) هي الناقة التي قطعت أطباؤها . ليحف لبنها فتشدد قوتها (مذكر) اسم فاعل أذكرت الناقة . ولدت ذكراً . وهذا تكررهما العرب . وتجب التي تلد الاناث (فجوع) تأنى بالفجعية والمصيبة (مزلة) (بفتح الزاي وكسرها) موضع الزلل . وهو في الاصل زلق القدم . تقول زلت قدمه تزل (بالكسر) . اذا زلقت (مخوف رداها) الردى الهلاك . وقد ردى الرجل (بالكسر) هلك . ترېدان تحذره عاقبة أمره . تقول كأنى بك وقد حملت قتيلا على اقتاد هذه الناقة التي وصفها بصفات الشؤم .

(الحفض) سعة العيش (ينشاك) من غشيه الضيف نزل به (المعاصم) جمع المعصم وهو موضع السوار (تعترى) من اعتراه . اذا آتاه يطلب منه صلة معروف . تقول عروته وعزرتة واعتريته واعترونه كله بمعنى واحد (ومستهنى) من استهنأ الرجل سأل ان يعطى . وقد استهنأ بنى فلان فلم يهنئوه . سألهم فلم يعطوه . يقول معذرا من ملامتها أبت ثروة المال وسعة العيش رد من يأتى ببابك يطلب فضل معروف من ذى قرابة لك او امرأة أضربها الفحط فاسودت معاصمها أو مستهنى . يجمعنى واياه فى النسب جدى زيد بن عبد الله . (فلم اجد له مدفعا) يدفعه عن الاعطاء (فاقنى حياك) فالزميه . تقول فنى حياك كرضى ورمى قنوا . لزمه . وهاك تفسير ما اخذنا ابو تمام بعد هذا .

(لحا الله) من قولهم لحا الشجرة والعود يلحوه لحوا قشر جلده . يريد سلخ الله جلده فأهلكه . على المثل بذاك . والصعلوك : الفقير الذى لا مال له (المشاش) واحدة المشاشة . وهى كل عظم لا يح فيه . يسهل أكله . وقد مش العظم يمسه (بالضم) مشا . مصه وهو يمضغه (مجزر) (بكسر الزاي) شذوذا موضع الجزر . وهو نحر الابل . يدنو على الصعلوك الذى همه اذا اظلم ليله ان يألف مواضع الجزر ويصافى العظام الرقيقة مصافة المودة فيكتفى بها .

يَعُدُّ الْغَنِيَّ مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيَاةٍ أَصَابَ قَرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مَيْسِرٍ^١
يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا يَحْتُ الْحَصَا مِنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ^٢
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينَهُ وَيُمْنِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْسِرِ^٣
وَلَكِنْ صُعُوكَا صَفِيحَةً وَجْهَهُ كَضُوءِ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَوَّرِ^٤
مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ بِزَجْرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ^٥
إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمُنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوَّفَ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنْظَرِ^٦
فَذَلِكَ إِنْ يَلْتَقِ الْمُنِيحَةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَاجْدِرِ^٧

- (١) (اصاب قراها) يريد اصاب القرى فيها (صديق ميسر) من يسر الرجل .
كثرت البان ابله . يريد اذا ملا بطنه عد ذلك غنى .
(٢) (ثم يصبح ناعسا) يروي ثم يصبح قاعدا . وهي جيدة (يحت الحصا) يفركه .
وقد حث الشيء اليابس . فركه . يصف انه لا يبرح الحى الذى الف فيه ذلك المطعم .
(٣) (ما يستعينه) ما يسالنه قضاء حاجته (طليحا) من طاح البعير . اذا اضره
الكلال واعياه السفر (المحسر) كذلك الذى خسره السفر واتعبه فسقط على الارض
(٤) (ولكن صعوكا) يريد لا لحاه الله (صفيحة وجهه) عرضه وكذا صفحه
(بفتح الصاد وضمها) . (القابس) من قبس النار . اخذها في طرف عوده (المتور) الذى
ياتى النار . ويقال تنور النار . ابصرها من بعيد .
(٥) (مطلا على اعدائه) اسم فاعل اطل على الشيء . اشرف عليه (يزجرونه)
يصيحون به . من زجر الراعى ابله صاح بها . وفي النريل . فانما هي زجرة واحدة .
(زجر المنيح) يريد زجر صاحب المنيح وهو القدح من قداح الميسر . يستعيره من صاحبه
للنعم بفوزه المشهر . وكان المقامر . عند ضرب القداح يصيح بقدحه ليخرج بنصيده
الذي فرض له . ولهم منيح آخر من القداح الغفل التي لا حزبها وهن .
المُصَدَّرُ والمُضَعَّفُ والسَّقِيحُ . والمنيح . كانوا يتشبهون بها القداح التي لها الغنم

وعليها الغرم . مخافة التهمة . وهن سبعة . الفذ . به حزنٌ واحدٌ والتوأم به
حزان . والرقيب . به ثلاثة . والحلسُ به أربعة . والنفاسُ . به خمسة . والمسبل
ويقال له . المصفحُ . به ستة . والمعلَى . به سبعة . وهو أعلاها . وبمقدار الحزوز
يكون الغنم والغرم

(٦) (إذا بعدوا) بضم العين في المكان . وبكسرها في الهلاك . وعن يونس بن حبيب
تقول العرب بعد الرجل (بالكسر والضم) تباعد . في غير سب . وبعد (بالكسر) في
السب لا غير (تشوف) يريد فهم يشوفونه تشوف الأهل قدوم الغائب . يرصدونه .
(٧) (فذلك) بكسر الكاف يخاطب زوجته (فأجدر) يريد فأخلق به كسوبا وهو با
لله ابتغاء الحامد . وبعد هذا مما لم يجتره أبو تمام .

أيهنك معتمٌ وزيدٌ ولم أقمِ على نذبٍ يوما ولي نفسٌ مُخْطِرِ
ستفرع بعد اليأس من لا يخافنا كواسعٍ في أخرى السوام المنقِرِ
نطأ عن عنها أول القوم بالقنا ويبيض خفاف ذات لونٍ مشرِّ
فيوما على نجدٍ وغارات أهلها ويوما بأرض ذات شتٍ وعرعرِ
يُنقلن بالشَّمطِ الكرام أولى القوى نقابَ الحجاز في السريح المسيرِ
يربح على الليل أضيافٌ ماجدٍ كريمٍ ومالي سارحاً مالٌ مقترِ

(معتم) بن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن عطفان ليس من أجداد عروة نبه على
فذلك الصاغاني (وزيد) جده (نذب) الندب والخطر والسبق كلة (بالتحريك) القدر
الذي يوضع في الرهان فمن سبق أخذه
(كواسع) الواحدة كاسعة . من كسهه يكسهه . طرده من خلف ويقال . كسههم
بالسيف يكسههم . اتبع أدبارهم فضرهم به مثل كسأهم يكسؤهم . يريد ستفرع من لا
يخافنا خيل تكسع (السوام) وهي الأبل المنقرة . وتطردها من أدبارها . حال الهزيمة

وقال أيضاً ١

قلتُ لقوم في الكنيفِ ترَوْحُوا عِشِيَةَ بِنْتِنَا عِنْدَمَا وَانَ رُزْحَ ٢
تَنَالُوا الْغَنَى أَوْ تَبْلُغُوا بِنَفْسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَاخٍ مِنْ حَمَامٍ مُبْرِحٍ ٣
وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرَا مِنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
لِيَبْلُغَ عَذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيبَةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عَذْرَاهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ

(بالقنا) بالرمح (وبيض) وسيوف بيض (ذات لون مشهر) بخضاب الدماء (شت وعرعر) من شجر الجبال . يقول فيوما نغير على أهل نجد ويوما على أهل الجبال (يناقلن) من المناقلة وهي أن يضع الفرس يده ورجله على غير حجر في سيره بين العدو والجنب تقول ناقل الفرس يناقل إذا اتقى في جرائه الحجارة (بالشمط) جمع الاشمط وهم الذين في شعور رؤوسهم بياض يخاطه سواد وقد شمط الرجل (بالكسر) شمطا فهو أشمط وهي شمطاء (نقاب) يريدنا قلن في نقاب الحجاز . جمع نقب . وهو الطريق الضيق في الجبل (السريح) واحد السرائح . وهي سيور النعال تتخذ للابل على ما هو الاعرف في كلامهم . وقد جعلها للاخيل (المسير) الذي جعل سيورا (يريح) من أراح الابل والغنم راعيها . ردها من العشي الى مراحها تأوى اليه ليلا . وقد أسنده الى الاضياف وهم يتبعونها ابتغاء القرى مجازا (ماجد كريم) يعنى نفسه (ومالى) يريد ابلى (سارحا) من سرح المال يسرح سرحا وسروحا خرج بالعدة الى المرعى (مقترأ) من أقر الرجل افتقر . يريد أنه نحر من ابله لاضيفه ما جعلها قبلة وهي سارحة . مثل ابل من افتقر . يتمدح بالجوذبعد الغنيمة من غزاته

(١) وكان خرج باصحابه الصعاليك فنزل بهم عند . ماوان . وكنتف عليهم كشيئا من شجر يقههم شدة البرد وقد أتعبهم السير

(٢) (قلت لقوم) يروى أقول لقوم . (الكنيف) اسم لكل ماستر من بناء او حظيرة من خشب او شجر (ماوان) اسم قرية في اودية العلاة من ارض اليمامة (رزح) ضاعف الواحد رازح مستعار من رزوح الابل وهو ضعفها ولصوقها بالارض فلا تقدر

﴿ وقال ابو النشاش ﴾

اذا المرء لم يسرح سواماً ولم يرخ سواما ولم تعطف عليه اقراربه
فللموت خير للفتى من قعوده عديماً ومن مولى تدب عقاربته
ونائية الارجاء طامسة الصوى خدت بأبي النشاش فيها ركايبه

على النهوض . يحتم على السعي والحركة (تناولوا الغنى) ان سلمتم من الحلم (أو تبلغوا
بنفوسكم) تصلوا بها (الى مستراح) الى استراحة (من حمام) يريد من موت على جوع
وعطش ويروى (من عناء مبرح) وهي جيدة

(٢) (ليبلغ عذرا) يقال بلغ العذر وغيره وصل وانتهى وكذا أبلغه ابلاغاً . وما
أجود قوله (ومبلغ نفس عذرها مثل منجح) يقول من أجهد نفسه في طلبته ولم ينلها
فقد أبلغ العذر لا تصوب نحوه سهام العذل كمن أنجح وظفر بطلته

(٢) شاعر أموى . من لصوص بنى تميم كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب
بين الحجاز والشام فظفر به بعض عمال مروان بن الحكم فحبسه وقيدته ثم احتال وهرب
فر بعراب على بانة ينتف ريشه وينعب فيجزع من ذلك فسأل رجلا من بنى هلب وكانوا
أعلم الناس بالعيافة فقال ان صدقت الطير يعاد الى محبسه وقيدته ثم يقتل ويصلب فقال له
بفك الحجر . ثم أنشأ كبة انشدها ابو تمام خلاف ما أنشدته رواة الشعر وسأذكرها بروايتهم

(٣) (لم يسرح) مضارع سرح الماشية سرحا اخرجها بالعادة الى المرعى وقد
سرحت الماشية سرحا وسروحا خرجت كذلك (سواما) السوام والسائمة الابل ترسل
لترعى وقد سامت . رعت حيث شاءت وأسامها هو أخرجها الى المرعى (رخ) من
أراح السائمة ردها من العشى الى مراحتها ليلا وراحت هي تروح وتراح رجعت . وكان
الاصل لم يسرح سواما ولم يرخه فأظهر (تدب عقاربته) كناية عن سرعان نمائه بينه وبين
عشيرته وتدب . من ديب النمل وغيره وهو المشى الرويد الخفي . يريد ومن ابن عم يدب
بين القوم بعقاربه فاسند اليها مايسند اليه مجازا

(٤) (ونائية الارجاء) يريد ورب مفازة بيده (الارجاء) وهي النواحي واحدا

ليَكْسِبَ مَجْدًا أَوْ لِيُذْرِكَ مَغْنَمًا جز يلاً وهذا الدهرُ جمُّ عجايبه
وسائلةً بالغيبِ عنيَّ وسائلٍ ومن يسألِ الصعلوكَ أين مذاهبه^١
فلم أرَ مثلَ الفقرِ ضاجعه الفتيَّ ولا كسوادِ الليلِ أخفقَ طالبه^٢
فِعِشْ مُعَدِّمًا أَوْ مُتَّ كَرِيمًا فَانْتِي أرى الموتَ لا ينجو من الموتِ هاربه^٣
فلو كانَ حَيًّا نَاجِيًّا مِنْ مَنِيَّةٍ لكانَ أثيراً حينَ جدَّتْ ركبته

الرجا بالقصر (طامسة الصوى) الصوى جمع صوة وهي اعلام من حجارة منصوبة في
الفيافي المجهولة يستدل بها على الطريق (وطامسة) بعيدة لاتبتين من بعيد وقد فسر بهذا
قول ابن ميادة

ومومةٍ يحار الطرفُ فيها صموتِ الليلِ طامسةِ الجبالِ

وقد طمس المكان يطمس طموسا بعد { خدت } أسرع وقد خدى البعير يخدى خديا
وخديانا أسرع وزج بقوائمه { ركائبه } جمع ركاب وهي الابل

(١) (وسائلة بالغيب) غير ابو تمام لفظه على ماياتي وقد وضعه في غير موضعه

(٢) (فلم ار مثل الفقر) بيان لقوله . والدهر جم عجايبه . يحكى كثرة مشاهد من
حوادث الايام وان المرء يحتملها جميعها سوى حدث الفقر وخيبة الطالب وكفى بقوله
(ضاجعه الفتي) عن ملازمته اياه (أخفق طالبه) خاب فلم ينل شيئا وكل من طلب
حاجة فلم يظفر بها فقد أخفق

(٣) (معدما) من أعدم الرجل افتقر (أثيرا) مكرما . من آثره أكرمه وأصل الزكيب .
لكنت أثيرا حين جدت ركائبى . فحول الكلام لاجل القافية . يريد لكنت المكرم
بالنجاحة . هذا تفسير ما أنشده ابو تمام . على ما فيه من صناعة التوليد . واليكها برواية
ابن سعيد السكرى عن محمد بن حبيب

وسائلةٍ أين الرحيلُ وسائلٍ ومن يسألِ الصعلوكَ أين مذاهبه

﴿ احتمال الشدائد ﴾

(قال عمرو بن كلثوم التغلبيّ ١)

مَعَادَ الْإِلَهِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَّ مِنَ الْقَتْلِ ٢

مذاهبه أن الفجاج عريضة
إذا المرء لم يسرخ سواما ولم يرخ
فللموت خير للفتى من قعوده
ودوية قفر يحاربها القطا
ليذكر ثارا أو ليكسب مغنما
فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى
ففش معذرا أو مت كريما فاني
إذا ضن عنه بالنوال أقاربه
سواما ولم ينسطله الوجه صاحبه
عديما ومن مولى تعاف مشاربه
سرت بأبي النشاش فيهاركائه
ألا ان هذا الدهر تنرى عجائبه
ولا كسواد الليل أخفق طالبه
أرى الموت لا يبقى على من يطالبه

(ومن يسأل) يريد استغراب السؤال واستبعاده ان يكون (ودوية) منسوبة الى الدو وهو الفلاة البعيدة الاطراف (يحاربها القطا) وهم قد ضربوا به المثل في الهداية قالوا انه لأدل من قطة (معذرا) اسم فاعل. أعذر الرجل قصر. ويقال أعذر. كثرت عيوبه (١) (عمرو بن كلثوم) بن مالك بن عتاب. من أعزاء تغلب ابنة وائل. وهو الذي فتك بعمرو بن همد ملك العرب. يوم أراد أن تستخدم أمه هند. ليلي أم عمرو وفي ذلك اليوم ارتجل قصيدته الطويلة وهي أجود قصائد العرب الطوال.

(٢) (معاد الاله) ومعاد وجه الله. ومعادة الله. ومعادة وجه الله. كلها مصادر منسوبة بدلا من اللفظ بالفعل (نضج) من الضجيج. وهو الصياح عند المكروه. يصف نساءهم بالجلادة واحتمال حرارة الحزن كما وصف رجالهم بالصبر عند الجزع

قَرَاعُ السَّيْفِ بِالسَّيْفِ أَحْلَنَّا بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَيْلٍ ٣
فَمَا أَبَقَتِ الْإِيَّامُ مِ الْمَالِ عِنْدَنَا سِيَوَى جَذْمِ أَذْوَادٍ مَحْذَفَةِ النَّسْلِ ٤
ثَلَاثُهُ أَثْلَاثٌ فَأَثْمَانٌ خَيْلِنَا وَأَقْوَاتُنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ
(وقال البرج بن مسهر الطائي °)

(٣) (قراع السيف) مصدر قارعه بالسيف مقارعة. ضاربه به. يريد كثرة مقاتلة الجيوش (براح) صفة ارض وهي الواسعة الظاهرة لا نبات بها ولا عمران. (ذى اراك وذى ائل) كلاهما شجر ينبت بالغور. كنى بذلك عن الذل والهوان. والعرب ترى العزة في سكنى الجبال. والذل في سكنى الأغوار والسهول.

(٤) (الايام) يريد الوقائع التي كانت نهارا (م المال) يريد من المال والعرب نحذف نون من وعن عند الالف واللام لالتقاء الساكنين. وحذفها من. من. أكثر (جذم اذواد) الجذم (بفتح الجيم وكسرهما) اصل الشيء. ومنه جذم الشجرة. وجمعه اجذام وجذوم. يريد بقية (اذواد) جمع ذود. وهي الواحدة من الابل. ونطلق على الاكثر منها. وهي مؤنثة. وتصغر بلاهاء فتقول ذويد (محذفة النسل) مقطوعة النسل وذلك لخلوهم بالارض البراح التي لا خصب فيها ولا نماء (ثلاثة اثلاث) ذلك بيان لما يتصرف فيها قسمها ثلاثة اقسام (فأثمان خيلنا) منها نبيعها ونشترى بأثمانها خيلا نجعلها حصونا لنا (واقواتنا) منها ننجزها فتجني بها نفوسنا ونكرم أضيافنا (وما نسوق الى القتل) يريد ومنها ما نسوقه الى الغزو ونحمل عليها المتاع والظعن. وقد فسره من كتب قال. ثلث نشترى به الخيل. وثلث نشترى به اقواتنا وثلث نعطيه في الديات. وهذا صحيح لو كانت الرواية (وما نسوق الى العقل) والعقل الدية

(٥) (البرج بن مسهر) بن جلاس (بضم الجيم وتخفيف اللام) احد بني طيء. شاعر عمر في الجاهلية. وحديثه. انه كان يشرب مع عمه ابي جابر فغلبه الشراب فامتدت يده على امرأة عمه فغضب ثم حلف. والله لا تجمعني واياك تلعن ولا غزوة ولا اكلك أبدا. فذلك قوله (الى الله اشكو من خليل اوده) يريد به عمه (خلال) جمع خلة. (بفتح الخاء) وهي

إلى الله أشكرو من خليلٍ أودّه
فمنهنّ أن لا تجمع الدهر تلعّة
ومنهنّ أن لا أستطيع كلامه
ومنهنّ أن لا يجمع الغزو بيننا
ويترك ذا البأو الشديد كأنه
فسائل هداك الله أيّ بنى أب
ثلاث خلال كلها لي غائض
يوتاً لنا ياتلغ سيذك غامض
ولا وده حتى يزول عوارض
وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض
من الذل والبغضاء شهباء ماخض
من الناس يسعى سعينا وبقارض

الحصله صالحة كانت او سيئة . تقول فلان كريم الخلال . ولثيم الخلال (غائض) غائظ
فأبدل الظاء ضادا . كذا زعم بن جني . وذهب غيره الى انه من غاضه . بمعنى تقصه .
يريد ان كل واحدة من هذه الخلال تقصه وتهضمه

(٦) (تلعّة) هي مسيل الوادي من أعلاه الى اسفله . والجمع نلاع (ياتلغ) يريد ياتلعة
(سيلك غامض) من غمض فلان في الارض . ذهب وغاب . يدعو على التلعّة التي تجمع
بيوتها بنهاب سيلها دعاء متأسف على مفارقتها

(٧) (عوارض) بضم العين جبل أسود في أعلى بلاد طى . يريد حتى يزول هذا الجبل
وزواله بعيد . فكأنه يقول لا أستطيع كلامه ولا وده ابدا

(٨) (وفي الغزو) الواو للحال . و (ما) مصدرية (يلقى) مجهول لقاها يلقاه (ويترك
ذا البأو) مصدر بأوت على القوم بأوا اذا تكبرت ورفعت رأسك عليهم . ويقال بأيت عليهم
بأيا . مثل محوت ومحيت (شهباء ماخض) الشهباء الناقة التي يغلب بياضها على سوادها .
والماخض . التي اخذها الخاض . وهو وجع الولادة وخصها بالذكر لانها أصعب الابل
وأقلهن صبرا . يريد وفي الغزو معنيان يحتاجان الى العاضد الناصر . احدهما ان يلقى المرء
عدوه المباغض له وان يترك المتكبر ذليلا لا يرفع رأسه

(٩) (فسائل) يحاطب عمه يسترجع مودته (ويقارض) يجازى . والمقارضة المجازاة .
واصل القرص ما يعطيه الرجل او يقعله ليجازى عليه

نُقَارِضُكَ الْاِمْوَالَ وَالْوُدَّ بَيْنَنَا كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضِيَةً لَكَ رَائِضٌ ١٠
كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْرَعِيَّتِهِ وَلَكِنَّ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضٌ

(وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ ١)

أَتَانِي فَلَمْ أُسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَنْتَيْنِ عَجِيبٌ ٢
تَصَامَمْتُهُ لَمَّا أَتَانِي بِقَيْنِهِ وَأَفْرَعٌ مِنْهُ مَخْطِيٌّ وَمُصِيبٌ ٣
وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدْتَ الدَّهْرُ فِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ ٤
فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَانْهَمُ كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَنُوبُ
فَقِيْرُهُمْ مُبْدَى الْغَنَى وَغَنِيْمُهُمْ لَهُ وَرَقٌ لِّلسَائِلِينَ رَطِيبٌ
ذَلُّوْلُهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ ذَلُّوْلٌ بِحَقِّ الرَّاعِيْنَ رَكُوبٌ ٥

- (١٠) (راضها) ذلها وسهلها . من راض الدابة يروضها روضا ورياضة . ذلها (صارما) قاطعا له وودة (باد) ظاهر للناس (وخافض) غير رافع للقدر . يلومه على ما أعلنه للناس بسوء فعاته
(١) (اخو الشماخ) بن ضرار بن سنان بن أمية . من بني غطفان . الشاعر المجيد الذي ادرك الحاهلية والاسلام
(٢) (القننين) ذكر بعض الناس انه اسم جبل اسود . ولم يعين موضعه . وقد غفل عنه ياقوت في معجمه
(٣) (تصاممته) أريت الناس الصمم عنه (أتاني يقينه) الرواية . (أتاني نعيه) يريد نعي سيد من اشراف قومه (وأفزع) من الفزع . وهو الخوف الشديد . يريد ان المخطيء الذي لم يصب في ذلك الخبر . والمصيب فيه كلاهما في الفزع سواء .
(٤) (وحدثت قومي) ذلك حديث آخر (وغنيمهم له ورق للسائلين رطيب) ضرب ورق الفصون . مثلا لتناول جوده من غير كد ولا تعب
(٥) (ذلولهم صعب القيادة) ذلك وما بعده على المثل بالذلول من الدواب وهو ما كان

اِذَا رَتَقْتَ اَخْلَاقَ قَوْمٍ مِصِيبَةً ۖ تَصَفَّى لَهَا اَخْلَاقَهُمْ وَتَطِيبُ ۖ
وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ فَانِهِ ۖ اِذَا مَا اِنْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبٌ ۖ

(وقال موسى بن جابر الحنفى) ١

لَا اَشْتَهَى يَاقَوْمِ الْاِكْرَاهَا ۖ بَابُ الْاِمِيرِ وَلَا دِفَاعَ الْحَاجِبِ
وَمَنْ الرِّجَالِ اَسْنَةُ مَذْرُوبَةٌ ۖ وَمَنْ تَدُونُ حُضُورَهُمْ كَالْغَائِبِ ۖ
مِنْهُمْ لِيُوثَّ لَا تُرَامُ ۖ وَبَعْضُهُمْ مِمَّا قَمَشَتْ وَضَمَّ حَبْلُ الْحَاطِبِ ۖ

لينا سهل الاقباد . وبالصعب منها وهو ما لم يكن كذلك . وبالركوب . وهى من الابل
ما تركب ولا تستعصى . و (القياد) المقود الذى تقاد به الدابة كنى . بالاول عن عزته
وابائه . وبالثانى عن سهولة اخلاقه للراغبين فيما يطلبون من الحقوق

(٦) رتقت من ترنيق الماء . وهو تكديره . وقد رنق الماء . وأرتقه . كدره .
(تصفى) يصفهم بالصبر الجميل .

(٧) (ومن يغمروا) ينيلوه كرما وفضلا . يريد ان المفضلون فيهم اذا انتمى فى
آخرين غيرهم كان نجيبا . والنجيب من الرجال . الكريم الحسيب .

(١) (موسى) تقدمت ترجمته (لا اشتهى ياقوم) يريد ياقوم لا تحملوننى على آتيان
باب الامير واحتمال مدافعة الحاجب لما ارى فيه من احتمال الشدائد

(٢) (اسنة مذبوبة) من ذرب السنان بذوبه (بالضم) ذوبا . أحده فهو مذبوب .
وقد ذرب السنان (بالكسر) فهو ذرب . يريد انهم فى مضاء الامر ونفاذ الرأى كلاسنة

(ومزنون) من التزويد وهو فى الاصل ان تُخَلَّ اشاعرُ الناقة بأخلة صغارهم تشد
بشعر اذا اندحقت رحمها بعد الولادة . ضربه مثلا فى ضيق الافكار وخرج الصدور

(حضورهم كالغائب) لاغناء عندهم فى دفع خطب أو تفرج كرب

(٣) (لا ترام) لا تطلب . من رام الشيء يرومه . طلبه (قمشت) جمعت من القماش
وهو ما كان على وجه الارض من قنات الاشياء . وقد قمش الشيء يقمشه (بالسكسر) قمشا

(وقال شبيب بن عوانة الطائي)

قضى بيننا مروان أمس قضيةً فما زادنا مروانُ الا تنائياً
فلو كنتُ بالارض الفضاء لعفتها ولكن أتت ابوابه من ورائياً

(وقال تابط شرا)

انى لمهد من ثنائى فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك
أهزبه فى ندوة الحى عطفه كما هز عطفى بالهجان الأوارك
قليل التشكى للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك

جمعه (وضم جبل الحاطب) من كل عود رطب ويابس . جزل وشخت . لا تميز فيه
بين الطيب والرديء وهذا البيت تكرر لما قبله فى معناه فهو اظناب

(١) كذا نسب الشعر له ابو تمام . والصواب ماروى انه للكروى بن يزيد بن الاخزم
ابن مصاد بن معقل . احد بنى جديلة . شاعر اسلامى . تقدم الى مروان بن الحكم فى
قضية بينه وبين ابن عمه . فقضى عليه وحبسه

(٢) لعفتها كرهتها . من عاف الشئ يعافه عيفا وعيا فاكره تناوله من طعام او شراب
يريد لا ظهرت كراهتها (ابوابه) يريد ابواب سجنه

(٣) هذا لقب غاب عليه واسمه ثابت بن جابر بن سفيان من بنى فهم بن عمرو من
قيس عيلان بن مضر . احد اللصوص العدائين فى الاسلام

(٤) (فقاصد) من قصدت الشئ وقصدت له . توجهت نحوه . والباء فى (به) للمصاحبة
لا للتعدية (عم الصدق) هذا مثل قولهم فلان اخو المجد وابن الكرم . وأبو الفضل .

يريدون المبالغة فى تمدن الموصوف من الصفة (شمس بن مالك) زعم بعض الناس انه
اسم للشنفرى صاحبه فى اللصوصية واكثر الرواة على ان . الشنفرى . اسم لا لقب

(٥) (اهزبه) احركه بالثناء حركة سرور وارتياح (ندوة) اسم لمجلس القوم ومتحدثهم
كالنادى والندى (عطفه) جانبه من لدن راسه الى وركه يمينا وشمالا والجمع اعطاف وعطاف

يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا
جَجِيشًا وَيَعْرَوْرِي ظُهُورَ الْمِهَالِكِ^١
وَيَسْبِقُ وَفَدَا الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي
بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شَدَّةِ الْمَتْدَارِكِ^٢
إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّومِ لَمْ يَزَلْ
لَهُ كَالِيٌّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكِ^٣

وعطوف (باهجان) هي الابل البيضاء الخالصة اللون . يستوى فيه الواحد والجمع مذكرا ومؤنثا وربما قالوا هجانن وهجن (الاوراك) جمع آركة . وهي التي ترعى الاراك وهو اطيب ما ترعاه الماشية . وقد أركت الماشية تارك (بالفتح والضم) اروكا . اقامت فيه تأكله

(٦) (قليل التشكى) يريد لا يتشكى (للمهم) الذي يهجه ويحزنه (النوى) التحول من

دار الى دار

(١) (يظل بمومة) بيان لكثرة تحوله . والمومة المفازة الواسعة للمساء والجمع المواصي (ججيشا) منفردا . من ججش عن القوم . تحي عنهم (ويعرورى ظهور المهالك) ذلك مستعار من قولهم اعرورى الفرس ركبه عريا . هذا . ولم يجيء . افوعول متعديا الا اعرورى الفرس واحوليت المكان . يصفه في هذه الابيات باحتمال الشدائد وركوب الخطر (٢) (وقد الريح) الوفد اسم في الاصل للركبان يسرون لزيارة ملك او استرفاد امير او اتجاع لحصب وما اشبه ذلك . استعاره لاجزاء الريح المضمعة السريعة المر (من حيث ينتحي) يميل ويعتمد في كل وجه (بمنخرق) بفتح الراء مصدر مبهم مثل المحترق . وكلاهما موضع هبوب الريح (شده) مصدر شدى سيره . اسرع . (المتدارك) المتلاحق بعضه ببعض وقد تدارك القوم . اذا لحق آخرهم اولهم . يصفه بسرعة العدو

(٣) (حاص) من الحوص . وهو الحباطة . يقال حاص الثوب يحوصه حوصا وحياصة خاطه . استعاره لاشتباك اهداب الجفون (كرى النوم) الكرى مصدر كريت العين (بالكسر) تكرى . نامت . واضافه الى النوم لاختلاف اللفظين . مثل حق اليقين (كالىء) حافظ . من كلاءه . يكلؤه كلاء . وكلاءة . حرسه وحفظه . وفي التنزيل . قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن (من قلب) من لتجر يد مثلها في قولك رايت منك اسدا

وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَيْبَةً قَلْبِهِ إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقِ صَائِكَ^١
إِذَا هَزَّهُ فِي عَظْمِ قَرْنٍ تَهَلَّتْ نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ الْمَنَائِي الضَّوَاحِكِ^٢
يَرَى الْوَحْشَةَ الْإِنْسَ الْإِنْسَ وَيَهْتَدِي بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمَّ النَّجُومِ الشَّوَابِكِ^٣

(وقال أيضاً)

وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ تَصَلِّي أَنْ يُبْلَقِيَ مَجْمَعًا^٣

(شيجان) الشيجان والشائح . الحذر الغيور على الحرم . (بضم الحاء) وقد شايح وأشاح .

حذر . يصف أنه إذا نامت عيناه لا ينام قلبه

(١) (ربئة قلبه) الربئة الرجل ينتظر العدو على جبل أو شرف لئلا يدهم قومه .

استعاره لعينه (إلى سلة) معمول ربيته والسلة والسل . كلاهما مصدر سل الشيء . إذا

انزعاه وأخرجه يرفق (من حد) من . لبيان القدر المخرج من السيف الموصوف بقوله

(أخلق صائك) وليست لبيان المنتزع منه كما ظن شراح الحماسة وتكفوا في بيان معناه وما

أنا من المتكافين و (أخلق) أملس مصمت . (صائك) من صاك به الدم يصوك صوكا

لصق به . يريد مصوك به الدم . مثل ماء دافق . وسركاتم يريد أن به أترامن دم الإبطال

يصف بهذا البيت حال يقظته وأنه مسعد لمن يقاقله

(٢) (إذا هزه) حركه للضرب (في عظم قرن) يريد وأنفذه فيه . والقرن

الكفيء في الشجاعة

(تهللت) مستعار من تهلل السحاب بالبرق . تلاًلاً . (نواجذ أفواه المنايا) شبه

المنايا بأسود فاعرة أفواهاها . لذلك أثبت لها النواجذ والأفواه تحميلاً وهذا كله كناية

عن الظفر بقتل قرنه

(٣) (الوحشة) الفزع من الخلو . وقد أخذته وحشة . خوف وفزع (الانس)

(بضم الهمزة) خلاف الوحشة وقد أنكره أبو زيد قال . يقال أنست به أنسا (بكسر الالف)

ولا يقال أنسا . أما الانس حديث النساء ومؤانستن (أم النجوم) هي المجرة ، وهي

البياض المعترض في السماء والنسران من جانبيها . وسميت أم النجوم . لأنها تجتمع فيها

فلم تر من رأيٍ فتيلًا وحاذرتْ تأمهاً من لابس الليل أروعاً ٤
 قليل غرار النوم أكبر هممه دم الثأر أو يلقي كميًا مسفعاً ٥
 بما صعته كلُّ يشجع قومه وما ضربهُ هام العدا ليُشجعاً ٦

(الشوايك) المنداخله بعضها في بعض . يريد انه عليم بالنجوم فيهندي بها في ظلمات الليل .
 (٣) (وقالوا لها) يريد لامرأة من بنى هذيل . وكان خطبها فقيل لها لا تنكحيه . فانه
 واتر . علفت به ذحول كثيرة لاجياء من العرب تجدد في طلبه لادراك ثأرهم . وانصل
 حديدة السهم والرح والسيف (مجما) يريد قوما اجتمعت لادراك ذحولها منه .

(٤) (فلم تر من رأي فتيلاً) الفتيل السحاة التي في شق النواة يضرب به المثل . في
 تفاهة الشيء وحقارته مثل . القمطير . وهو القشرة الرقيقة على ظهر النواة . وكذا
 النقيير . وهو النكتة التي في ظهرها . يريد فلم تر من الرأي شيئاً يذكر (وحاذرت تأمها)
 يريد وقد حذرت فقدة . فتكون بعده من الايامي لازوج لها (من لابس الليل اروعا)
 يريد نفسه . والاروع الذكي حديد الفؤاد . يصف نفسه بالشهامة وحدة الفؤاد . يدرع
 الليل ويشمر الذيل يصبح بالغارة من اراد

(٥) غرار النوم قلته . يريد لا ينام الا قليلا (دم الثأر) يريد أكبر هممه أن يدرك ثأره
 (او يلقي كميًا مسفعا) كذا انشده أبو تمام . كأنه أخذه من السمفة . وهي لون يميل الى السواد .
 يريد شجاعا تسفع وجهه من ممارسة نار الوغى . ورواه بعض الناس . مشنعا . يريد كميًا كرية
 المنظر شديعه . وما ذانك بالرواية . وانما هي (او يلقي كميًا مقنعا) تمنع بسلاحه وتغطي به
 (٦) يماصه مضارع ماصع قرنه ماصعة ومصاعا جالده بالسيف ونحوه (كل) يريد يماصعه
 كل بطل (يشجع قومه) يشجعه قومه يريد أنهم يصفونه بالشجاعة . وقد حكى سيديويه . هو
 يشجع . اذا كان يرمى بالشجاعة (ليشجعا) ليوصف بالشجاعة . يريد يجالده كل بطل
 متمكن من شجاعته لايهمه ذلك الوصف . هذا . والبيت مقدم على ما بعده وكانه من
 صناعة ابي تمام . والرواية

قليل ادخار الزاد الا تعلمه فقد نثر الشرسوف والتصق المعما
 يناضله كلُّ يشجع قومه وما طبه في طرقه أن يشجعاً

قليل ادّخار الزاد الا تَعَلَّةٌ فقد نشز الشرسوف والتصق المعاء °
بييتُ بمعنى الوحشِ حتى ألَفَنَه ويُصْبِحُ لا يَحْمِي لها الدهرَ مرّتا °
على غرّةٍ أو نُهْزَةٍ من مَكائِسِ أطالَ نزالَ القومِ حتى تَسَعَسَعَا °
ومن يُعْرَبُ بالأعداءِ لا بدّ أنه سيَلْقَى بهم من مَصْرَعِ الموتِ مَصْرَعًا °

(٥) (تعلة) شيئًا يسيرا . يتعلل به في حياته ويتلهى كما يتعلل الصبي بما يلبيه عن اللبن (الشرسوف) واحد الشراسيف . وهي أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن . ونشوزه . ارتفاعه . وقد نشز الشيء ينشز (بالضم والكسر) . ارتقع (المع) واحد الامعاء . وهي المصارين يصف انه نحيف لا سمن فيه . يجترىء بالقليل من الزاد (و) طبه (شهوته وارادته) (في طرقه) يريد في اتيانه القوم ليلا . تقول طرق القوم يترقمهم . اذا أتاهم ليلا .

(٦) (بمعنى الوحش) موضع اقامته (لا يحمي لها الدهر مرّتا) يريد لا يمنعها من مراتعها طول دهره فلا ينفرها . هذا . وقد أنشد أبو تمام بعدها البيت أبياتا خمسة عاثة فيها يده — جعل قوله (على غرة) من منعلقات . لا يحمي لها الدهر مرّتا . والغرة . الغفلة والنهزة . الفرصة . و . المكائس يريد به الصائد الذي يلتزم الكئناس . وهو بيت الظباء (اطال نزال القوم) يريد منازلهم في الحرب . (تسععا) فني وذهب . يريد حتى نجذته الحروب وأحكمنه الخطوب . فصار معناه انه لا يحمي لها مرّتا على غفلة منها او فرصة صائد . وهذا لا معنى له . ثم وصف الصائد بان يكون عابها بالحروب وذلك وصف غير لازم

(٧) (ومن يعر بالأعداء) من عرى بالشيء (بالكسر) يعرى به عري . وغراء (بالفتح) والمد . اولع به (من مصرع الموت) يزيد من مصارع الموت (مصرا) مكانا يصرع ويلقي فيه قتيلا او جريحًا

رَأَيْنَ فِتْيَ لَّا صَيْدٌ وَحَشٍ يَهْمُهُ
فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا لَصَافَحَتْهُ مَعًا
وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشْتَقُّهُمْ
إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشِيْعًا
وَإِنِّي وَإِنْ عَمَّرْتُ أَعْلَمُ أَنِّي
سَأَلْتِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرِقُ أَصْلَعًا ١٠

(٨) (راين فتى) هذا البيت من متمات معنى الألفة في قوله (بيت بمعنى الوحش حتى ألقنه) فأخذه أبو تمام . يريد أن الوحش رأين الفتى الذى ألقنه لا يهمله ان يصيد ممن (فلو صافحت انسا لصافحته معا) يريد لصافحته جميعا . وهذا غاية في بيان الألفة التي كانت بينهما

(٩) (المخاض) النوق الحوامل (يشقهم) يريد يشق جمعهم . يفرقه ويبدده (او مشيعا) متابعا بغيره . من شيعه . اذا تابعه . يريد لا يهمله صيد وحش ولكن يهمله أن يغير على ارباب المخاض الذين يرجون منها كثرة النتاج . فينهب منها ماشاء ويسلك بها طريقا مبهمة . ويدعهم يطلبون أثره وحدانا وجماعات وهذا دأب شياطين العرب (١٠) (يريق اصلعا) من الصلع وهو انحسار الشعر . كنى بهذا أنه لا صدأ عليه . ومثله قول أبي ذؤيب الهذلي

وكلاهما في كفه يَزِنِيَّةُ
فيها سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعًا

هذا تفسير ما أنشده أبو تمام على ما قدم وأخر وبدل وغير . وها هي اليك برواية

الثقة ابى عمرو

يَبِيْتُ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى أَلْقَنَهُ
رَأَيْنَ فِتْيَ لَّا صَيْدٌ وَحَشٍ يَهْمُهُ
وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشْتَقُّهُمْ
وَإِنِّي وَلَا أَعْلَمُ لَأَعْلَمُ أَنِّي
عَلَى غُرَّةٍ أَوْ جَهْرَةٍ مِنْ مُكَاثِرٍ
وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرُ مَرْتَمًا
فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا لَصَافَحَتْهُ مَعًا
إِذَا اقْتَفَرُوهُ أَوْ رَأَوْهُ مُشِيْعًا
سَأَلْتِي سِنَانَ الْقَوْمِ يَرِشِقُ أَصْلَعًا
أَطَالَ نَزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعًا

(وقال الشنفرى . من الأواس)^١

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ^٢

وقد حذف ابو تمام بيتين بعد هذا وهما في رواية ابى عمرو
فكيف أظن الموت في الحى أو أرى ألدُّ وأكْرَى أو أموت مقنعا
ولست أبيتُ الدهر الا على فتى أسلبه أو أذعرُ السربَ أجمعا
وبعدهما

ومَن يضربُ الابطالَ لا بدَّ أنه سيلقى بهم من مضرع الموت مصرعا
(اذا اقتفروه) يريد اذا اتبعوا اثره وكان وحده أو رأوه مشيعا بلصوص آخرين
(يرشق اضلعا) الرشق فى الاصل . الرمى بالمهم . استعاره للطعن (من مكأثر)
يريد من بطل مغالب غير مغلوب (اطال نزال القوم) وصف للمكأثر . لا للمكانس
الذى نظمه ابو تمام (ألد) من لدت الرجل ألدّه (بالضم) لدا . سقيته اللدود وهو
ما يصب بالمسعط من الدواء وغيره فى احد شدى الفم (واكرى) من الكراء وهو
الاجرة (أو أموت مقنعا) من قنع رأسه بالسيف . علاه به . يريد أو أرانى أسيرا أذوق
العذاب أو أموت بضربة سيف (أسلبه) يريد أختلس ماله فلم أبق له شيئا . وقد سلب
الشيء يسلبه (بالضم) سلبا . اختلسه (السرب) يريد به جماعة القوم . يقول لا ايت الا
وأنا مغير على فتى او على القوم أجمع

(١) (الشنفرى) لم يعلم اسمه. وزعم بعض الناس ان اسمه شمس بن مالك على ماسلف
لك وهو من بنى الحارث بن ربيعة بن الاواس . بن الحجير بن الهنء (بتثنية الهاء وسكون النون)
ابن الازد . شاعر . عداء . به يضرب المثل فيقال . أعدى من الشنفرى . وهو من
أصحاب تأبط شرا فى اللصوصية

(٢) (لا تقبرونى) يخاطب أسيد بن جابر وكان معه رجالان وهم من بنى سلامان
بن مفرج . من بنى مالك بن الازد . يوم ظفروا به . وشدوا وثاقه . وكان قد قتل أخا

إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثرى وَغُودِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثَمَّ سَائِرِي^٣
هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسْرِنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ^٤
(وقال الطرمّاح بن حكيم)^١

لقد زادني حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرِي غَيْرِ طَائِلٍ^٢

أسيد بن جابر . وقالوا له أين قبرك . فقال (لا تقبروني) لا تدفونني . من قبر الميت قبرا . دفنه (ولكن ابشري أم عامر) يريد ولكن أتركوني التي يقال لها ابشري أم عامر . وهي كنية الضبع . وتلك كلمة يقوها الصائد حين يصيدها . يقول لها ابشري أم عامر بشيأهزلي وجراد عظلي وكمر رجال قتلي . فتميل له فيصيدها . وبهذا التفسير لاتكون الكلمة ذات التفات . وزعم بعض الناس ان الشاعر انتقل من خطاب القوم الى مخاطبة الضبع . يبشرها . يتناول جسده

(٣) (إذا احتملوا رأسي) الرواية (إذا احتملت رأسي) (وفي الرأس أكثرى) يريد بالاكثر . فكرة ولسانه وحواسه الخمس وليس لسائر الجسد الاحاسة اللمس . (عند الملتقى) يريد موضع التقائه بجسده من الارض . (ثم) ظرف يشار به للمكان البعيد (سائري) يريد باقى جسمه . من السور . وهو بقية الشيء

(٤) (سجيس الليالي) آخر الدهر . يريد التأييد (مبسلا) اسم مفعول . أبسل بجريرته أسلم للهلكة . وفي الآية . وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت . يريد أن تسلم للهلاك . وقد أبسلت فلانا . أسلمته . وهو مبسل (بالجرائر) بالجنايات . الواحدة جريرة . يفضل موته على هذه الحياة التي تسلمه الى الهلاك .

(١) (حكيم) بن الحكم بن نقر (بفتح النون والفاء) من بني ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء من شعراء الدولة الاموية . يروى انه دخل مسجد البصرة فمر بقوم وهو يخطر في مشينه فقال رجل منهم من هذا الخطار فقال الطرمّاح أنا الذى أقول (لقد زادني حبا لنفسي) الابيات (٢) (بغيض) مبعوض من بغضه يبغضه (غير طائل) لانفع فيه ولاخير تقول هذا أمر غير طائل . اذا لم تكن فيه مزية ولامنفعة (الشماثل) الطباع والاخلاق الواحدة شحال . قال ليبد .

وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللَّئِيمِ وَلَا تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
إِذَا مَارَأُونِي قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ وَيَبْنِي فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ^٣
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّمَا مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنِيهِ كِفَّةٌ حَابِلٌ^٤
أَكَلْتُ أَمْرِي أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوْثَلِ^٥
إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةٌ وَالِدُهُ اضْطَنَى وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ النَّضَائِلِ
وَمَا مَنَعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا مِنْ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَاءِ وَالْقَنَائِلِ^٦

هُمُ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شَمَائِلَ بَدَّلُوها مِنْ شِمَالِي

(٣) (قطع الطرف) يريد قطع حركة أشفار العين. فلا يثبت نظره فيه. وقد طرف بصره يطرفه (بالكسر) حرك شفره أو أطبق احد جفنيه على الاخر
(٤) (ملأت عليه الارض) حذف المفعول الثاني. يريد ملأت عليه الارض خيلا ورجلا (كفة) بالكسر كل ما استدار مثل كفة الميزان. وجمعها كفف. وبالضم كل ما استطال مثل كفة القميص وهي حاشيته وطرته. وجمعها كفاف (حابل) هو الصائد ينصب الحباله للصيد. يضرب ذلك مثلا للضيق بلغ غايته. وفي هذا المعنى يقول الآخر
كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ حَابِلٌ
(٥) (مقصرا) من قصر في الامر. اذا توانى فيه. (معاد) اسم فاعل عاداه يعاديه. أظهر له العداوة. (المكرمات) جمع المكرمة. وهي فعل الكرم. (مسعاة والده) المسعاة ما يؤثر من فعل الخير. والجمع المساعي. لا تستعمل الا في المدح. وقد استعمالها الطرماح في الخازي تهكما به واستهزاء. (اضطنى) من الضنى. والاصل اضتنى. فقلبت التاء طاء يريد مرض من الخجل (منعت دار) اعزت. وقد منع الشيء. مناعة. فهو منبع. اعز وعسر تناوله

(٦) (بالقنا) بالرمح. الواحدة قناة (والقنابل) جمع القنبلة (بفتح القاف) وهي الطائفة من الخيل. ما بين الثلاثين الى الاربعين. فاما القنبلة (بضمها) فمصيده يصاد بها

(وقال عُوَيْفُ القَوَافِي الفَزَارِيُّ)^١

ذهبَ الرُّقَادُ فَمَا يُحْسِرُ رُقَادُ مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتِ العَوَادُ^٢
خبرٌ أَنَا نِي عن عِينَةٍ مُوجِعٌ كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الا كِبَادُ^٣
بلغَ النفوسَ بِلَاؤُهُ فكَانَا مَوْتِي وَفِينَا الرُّوحُ والَا جِسَادُ
يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدِّ نَا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَا يَدْفَعُونَ بِنَا المِكَارَةَ بَادُوا^٤

النَّهْسُ . وهو طائر يصطاد العصافير

(١) (عويف) بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري . أضيف إلى القوافي لقوله .

سأ كذب من قد كان يزعم أنني إذا قلت قولاً لا أجد القوافيا
شاعر مقل . وحديثه أن أخته كانت تحت عينة بن أسماء بن خارجة الفزاري فطلقها
فغضب عويف وقال (لا تطلق الحرّة في غير ما باس) فكان مراغماً لعينه فلما بلغه أن الحجاج
حبسه وقيده رقله

(٢) (الرقاد) والرقود النوم بالليل والنهار . وبعضهم جعل الرقاد بالنهار والرقود بالليل .
(يحس) من أحس الشيء شعره وكذا . أحس به (شجاك) حزنك والمصدر الشجو (العواد)
جمع عائد . وهو الذي يعود المريض وكل من زارك مرة بعد أخرى فهو عائد .
(٣) (كادت عليه تصدع) بحذف إحدى التاءين . تتشقق والرواية . ولئن تصدع
الاكباد . (بلغ النفوس بلاؤه) الرواية (بلغ النفوس بلاؤها) يريد وصل إليها البلاء الذي
تبلى بمثله . لا مطلق بلاء .

(٤) (يرجون عثرة جدنا) الضمير عائد على الحساد . في بيت أسقطه أبو تمام هو
ساء الاقارب يومُ ذاك واصبحت بهجين قد سررت به الحساد
والعثرة زلة القدم . استعارها لانحطاط (الجد) وهو النسيب من الشرف (بادوا) هلكوا . وقد باد
الشيء . يبيد . يبيد . هلك . يتن عليهم بحفظ حرمهم والمحافظة على اعراضهم بالذود عنهم

لَمَّا أَتَانِي عَنْ عَيْنَةٍ أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْأَقْيَادُ
نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ
وَذَكَرْتُ أَيُّ فِتْنٍ يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرَّفْدِ حِينَ تَقَاصِرُ الْأَرْفَادُ
أَمْ مَنْ يُهَيِّنُ لَنَا كِرَامًا مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

(وقال إبراهيم بن كنيف النبهاني) ^١

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وليس على ريب الزمانِ مَعُولُ ^٢

(٥) (امسى عليه) الرواية انه . ان تظاهر فوqe الاقياد (عان) من العناء . وهو الجبس في شدة وذل . (تظاهر) تطابق بعضها فوق بعض (نخلت له نفسي النصيحة) ذلك مجاز من نخل الشيء يخله . صفاه . وضمير (انه) ضمير الشأن . (عند الشدائد تذهب الاحقاد) هذا مثل . وفي معناه المثل الآخر . الحفائظ تحلل الاحقاد . يريد ان الشدائد تدعو الى النصر والاعانة وتذهب ما كمن في القلوب من الحقد والعداوة
(٦) (بالرقد) اسم للصلاة والعطية وجمعه . الارقاد وقد رفته يرفده (بالكسر) رفدا . وصله وأعطاه . (كرام ماله) نفائسه واحدها كريمة (معاد) مصدر ميمي . من العود . وهو الرجوع يريد يصلنا بيره واجسانه بدأة وعودة . يصفه بفضل الكرم . ويروي بعد هذا البيت .

لو كان من حَضْنٍ تَضَاءَلَ رُكْنُهُ أو من نَضَادَ بَكَتْ عَلَيْهِ نَضَادُ

(حَضْنٌ ونَضَادٌ) جبلان بالعالية أو حَضْنٌ جبل بنجد . تضاعل . يريد تصاعر حزننا على ما أصاب ذلك الامير الكريم .

(١) (النبهاني) من بني نبهان أحد بطون عمرو بن العوث بن طي . وهو شاعر اسلامي ذكر له ابو تمام كلمة في الحماسة . ولو أنصف لذكرهافي باب الرثاء لولا ماتضمن آخرها من الجلادة واحتمال الشدائد .

(٢) (تعز) من التعزية وهي التصبر وقد عزاه يمز به صبره على مصيبته يذكر

فلو كان يُغنى أن يرى المرءُ جازعاً لحادثةٍ أو كان يُغنى التذللُ
 لكان التّعزّي عند كلِّ مصيبةٍ ونائبةٍ بالحرِّ أو لى وأجملُ
 فكيف وكلُّ ليس يعدو حمامه ومالا مريِّ عما قضى الله مزحل^٣
 فان تكن الايامُ فينا تبدلت ببؤسى ونعمى. والحوادثُ تفعلُ
 فما ليئت منّا قناةً صليبةً ولا ذللتنا لتي ليس تجملُ
 ولكن رحلناها نفوسا كريمةً تحملُ ما لا يُستطاع فتحملُ
 وقينا بحسن الصبرِ منّا نفوسنا فصحت لنا الاعراضُ والناسُ هزلُ

عظة أو حكمة تخفف عنه بعض ما يجد (ريب الزمان) حادثه (معول) معتمد . من عول عليه . اتكل واعتمد (جازعا) من الجزع وهو نقيض الصبر (التذلل) يريد الخشوع في البصر والخضوع في البدن

(٣) (ليس يعدو) يجاوز من عدا الامر جاوزه (حمامه) قضاء موته (مزحل) مصدر ميمي من زحل عن مقامه يزحل زحلا وزحولا . زل عن مكانه . يريد فليس له عدو من حمامه ولا زحول عن قضائه

(٤) (البؤسى) من البؤس وهو الشدة (والنعمى) من النعم وهو الرخاء والخصب (والحوادث تفعل) اعتراض جميل بين الشرط وجوابه . يريد أن شأنها التبدل لا تستقيم على حال (قناة صليبة) صلابة القناة تضرب مثلا في القوة كما أن لين القناة . يضرب مثلا في الضعف (ولا ذللتنا لتي) يريد الخصلة التي (ليس تجمل) بنا من سبة وعار

(٥) (ولكن رحلناها) من رحل البعير ير حله رحلا . جعل عليه الرحل فهو مر حول ورحيل . يريد حملنا على غواربها أثقال الدهر (نفوسا كريمة) ذلك بيان لما أبهم بالضمير . من كرم تلك النفوس (فصحت لنا الاعراض) من مرض الهوان وسقم العار (والناس هزل) جمع هازل . من هزل الرجل . يهزل (بالكسر) . هزلا (بفتح الهاء وضمها) . ضد سمن . والاسم الهزال . ضربه مثلا لرقعة أعراضهم ودقة أحسابهم

(وقال بشر بن المغيرة)^١
جفاني الامير والمغيرة قد جفا
وكلهم قد نال شبعاً لبطنه
وأمنى يزيد لي قد أزور حاجبه^٢
وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه
فيا عم مهلاً واتخذني لنوبة^٣
تنوب فأن الدهر جم عجائبه
أنا السيف الآن للسيف نبوة
ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

(وقال الراعي)^١

(١) (بشر بن المغيرة) أخي المهلب بن أبي صفرة. ظالم بن سراق الأزدي. وحديثه أنه كان حاجباً لعمه المهلب أمير خراسان فجفاه لامرماً. فكان المغيرة بن المهلب وأخوه يزيد يواجهانه ويعرضان عنه ابتغاء مرضاة والدهما

(٢) (والمغيرة) بن المهلب. وزعم من كتب أنه أبو بشر. وهو خطأ. ولو كان كما زعم لكان بشر قد أساء الأدب في حق أبيه بقوله. وكلهم قد نال. البيت (أزور) مال وانحنى. كنى بذلك عن صدوده وأعرضه (وشبع الفتى) ما يكفيه من طعام وشراب. والمصدر الشبع. يريد ونيل شبع الفتى لؤم. وإنما قدرنا ذلك لأن الشبع جوهر لا يجبر عنه باللؤم. وهو عرض.
(٣) (فيا عم مهلاً) يريد خفض عليك ولا تطل هذا الجفاء (فإن الدهر جم عجائبه) يريد فلا تؤمن حوادثه (نبوة) مصدر نبا السيف ينبو نبواً. كل فلم يقطع (لا تنبو عليك) من نبا عليه السيف. إذا لم يتقدله مجازاً. مثل قولهم. نبا عليه صاحبه. (مضاربه) جمع مضرب. وهو حد السيف وقد وضع الجمع مكان الواحد. يريد ومثلي مضاربه منقاد لك طوع أمرك ويروى له بعد هـ ————

على أي باب أتبعني إلاذن بعدما حجبت عن الباب الذي أنا حاجبه

ويروى أن المغيرة كلم أباه في رضاه فوصله وولاه ولاية.

(١) (الراعي) اسمه عبيد بن حصين. من بني نعيم بن عامر بن صعصعة يكنى أبا جندل.

وقد غلب عليه الراعي. لكثرة نعته الأبل وهو شاعر فحل من شعراء بني أمية

كفاني عرفان الكرى وكفيتها كلوء النجوم والنعاس معانقة^٢
فبات يريه عرسه وبناته وبت أريه النجم أين مخافقه^٣
(وقال آخر)

فلمست بنازل الآ ألت برحلي أوخياتها الكدوب^١
وقد جعلت قلو ص ابني سهيل من الأكوار مرتعها قريب^١
كأن لها برحل القوم بوا وما إن طبا إلا اللغوب^١

(٢) (عرفان) (بكسر العين والراء وتشديد الفاء) اسم صاحبه {الكري} النوم. وقد كرى الرجل (بالكسر) يكرى كرى إذا نام فهو كرو. وكريّ . وهي كرية (كلوء النجوم) مراقبة النجوم ينتظر مغيبها وقد كلاً النجم بكأؤه كلواً راقبه . والاصل فيه الحراسة والحفظ ومنه آية . قل من يكأؤكم بالليل والنهار من الرحمن . يريد أن صاحبه عرفان كفاه أمر النوم فقام مقامه فيه وكفاه هو أمر السهر للحراسة فقام مقامه فيه . وهذا معنى فاسد لأنك تقول كفاني فلان الأمر إذا قام به دونك فأغناك عن القيام به وليس كذلك النوم

(٣) (فبات يريه) يريد فبات يريه الكرى (عرسه وبناته) في منامه يحلم بهن (أين مخافقه) مغاربه . من خفق النجم يخفق . إذا انحط الى جهة الغرب . يريد أنه احتمال مشقة السهر دون صاحبه

(١) (وقال آخر) لم يعلم اسمه ولا نسبه (ألت) يريد ألت حبيبته . والامام النزول (أو خياتها) هذه لغة في الخيال . تقول خيال وخيالة . وهو ما تراه في المنام من تمثال صورة يريد لست أحل من ترحال الا تمثلت لي في اليقظة والنوم (وقد جعلت) مستأنف يبين به حال ناقتهما من الاعياء والكلال (الأكوار) أرحل القوم . الواحد . كور . يريد وقد شرعت هذه الناقه ترعى حول أرحل القوم . لا تستطيع أن تبع في الرعى (كأن لها برحل القوم بوا) البوا . هنا ولد الناقه ونحوه قول الآخر

(وقال آخر)

أَبُوكَ أَبُوكَ . أَرَبْدُ . غَيْرَ شَكِّ أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَّأُ
فَمَا أَنْفِيكَ كِي تَزْدَادَ لُؤْمًا لِأَلَامٍ مِنْ أَيْبِكَ وَلَا أَذْلًا

(وقال آخر ٣)

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرِ وَوَالِدِهِ وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرِ وَمَاوَلَدَا
قَوْمُهُ إِذَا مَا جَنَى جَانِيهِمْ أَمِنُوا مِنْ لُؤْمِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا
وَاللُّؤْمُ دَاءٌ لَوْ بَرَّ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بَدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا

فَمَا أُمَّ بَوِّ هَالِكٍ بَتْنُوفَةٍ إِذَا ذَكَرْتَهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَضَتْ

يريد بهذا التشبيه . تمثيل حركة تطوافها في المرعى حول أرحل القوم بهيئة فاقدة ولدها وهي تطلبه في حالة الذل وطأطأة الرأس في خشوع . وذلك على ما يراها الرائي (وما ان طبها الا اللغوب) ان زائد . و . طبها شأنها و (اللغوب) مصدر لغب البعير يلغب . اذا أعيا أشد الأعياء . يقول وما حالها الا التعب من كثرة الاسفار . لان لها ولدا تطلبه . وبهذا تبين وجه ذكره في باب الحماسة في موضوع احتمال الشدائد فلا وجه لمن عاب اخيار ابى تمام لهذه الابيات الثلاثة قائلا ان البيت الاول في النسب والبيتين الاخرين في وصف الناقة وهذا لا حماسة فيه ولم ار من تنبه له . وهذا منه نبجح

(٢) غير شك يريد لأشك في نسبك اليه (فما أنفيك) من نسب أيبك وأنسبك (الألام من أيبك ولا أذلا) يريد فحسبك ابوك فانه النهاية في اللؤم والمذلة .

(٣) هو على ما روى ابو هلال . الحكم بن المقداد بن الصباح . ويعرف بابن زهرة وهي أمه . شاعر من بني محاشن بن لأى الفزاري . وقد نسبه بعض الناس الى عوفيف القوافي الذي سلف ذكره

(٤) (وبر) بن الاضبط . من بني كلاب بن ربيعة (ان يقتلوا قودا) القود اسم للقصاص

(وقال آخر)

إِن يَحْسُدُونِي فَأَنى غَيْرُ لَائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا
فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غِيظًا بِمَا يَجِدُ
أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صَدُورِهِمْ لَا أُرْتَقَى صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ

❖ في القدرة على التخلص من الشدائد ❖

(قال آخر)

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرْشِيَّةِ^٢
وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَّةِ هُنَاكَ أَوْ صِينِي وَلَا تُوصِي بِيَّةِ^٣

وهو قتل النفس بالنفس . والعرب كانت تعتبر المكافأة في الدماء فلا تقتص من لئيم إذا صال على كريم . يريد لدقة أعراقهم ولؤم أحسابهم أمنوا أن يقتص منهم (لا يقتلون بداء غيره أبدا) يريد أنهم لا يموتون موت الكرام طغنا برح أو ضربا بسيف . والانسب باختيار أبي تمام أن يذكر هذا وما قبله في باب الهجاء

(١) لم يعلم اسمه ولا نسبه (ومات أكثرنا غيظا) مثل قول الآخر . لعن الله الكاذب منا . على صورة الانصاف والقصد هلاك حاسده ولعن الذي كذبه (الذي يجدوني في صدورهم) يريد انه كالشجافى الحلق يعسر خروجه ودخوله . (لا أرتقى صدرا) الصدر في الاصل اسم لصدور الابل عن الماء . ضد الورود . يريد لا أصد صدرها عنها ولا أهبط واردا عليها . لا يطلع ولا ينزل

(١) نسبه بعض الناس الى سحيم بن وثيل اليربوعي

(٢) (انجية) جمع نجى . وهو الذي يحادثك سرا . يريد أنهم صاروا فرقا وأحزابا يتناجون فيما أصابهم من الخطب (واضطرب القوم) يروي (واختلف القوم اختلاف الارشية) والارشية جبال الدلاء الواحدر شاء . وقد أرشى الدلو جعل لها رشاء . ضرب ذلك مثلا لاختلاف الآراء (وشد فوق بعضهم بالاروية) الاروية جبال تشد بها الامتعة على الابعار . الواحد رواء (بكسر الراء) وقد روى البعير شد عليه بالرواء حذر السقوط . ضرب

(وقال بعض لصوص طي^١)

ولمّا أن رأيتُ ابني شميظ^٢ بسكّة طيّ^٣ والبابُ دُوني^٤
تجلّلتُ العصا وعلمتُ أنّي رهينُ مخيس^٥ إن أذركوني^٦
ولو أنّي لبثتُ لهم قليلاً جأروني إلى شيخ^٧ بطين^٨
شديد^٩ مجامع الكتفين^{١٠} باق^{١١} على الحدّان^{١٢} مختلف^{١٣} الشؤن^{١٤}

- ذلك مثلاً لا اعتصام بعضهم بما يمنعه من الدخول في ذلك الاختلاف (هناك) يخاطب زوجه
(٣) (أوصيني ولا توصي بيه) يريد أنه أهل لأن يسند إليه أمر ذلك الخطب . يتصرف
فيه برأيه فيصرف شدائده عن القوم . هذا وقد حكى ابن بَرِي عن الأصمعي أن الشاعر
يصف ركبانا اجهدهم السير فقلبهم النعاس . وهم يتماجون وقد اضطربوا على أرحلهم وشده
بعضهم على ناقه حذر السقوط . وهذا تفسير لظاهر اللفظ . بعد عما أراد الشاعر فلا تلتفت إليه
(١) (بعض لصوص) هو علي مابروى شبيب بن عمرو بن كريب . كان يقطع الطريق
وحده في عهد الامام علي كرم الله وجهه . وقد بعث إليه . ابني شميظ فلما أحس بهما
ركب فرسه . العصا . وطلب النجاء
(٢) (أن) زائده (بسكّة طي) السكّة . الطريق المستوى وجمعها السكك (والباب
دوني) يريد باب السكّة . ودون . هنا بمعنى أمام .
(٣) (العصا) اسم فرسه . و . تجلّلتها . علاظها . وقد تجلّلت الفرس والبعير . علا
ظهره (مخيس) اسم سجن بالكوفة . بناه الامام علي . كرم الله وجهه .
(٤) (شيخ بطين) عظيم البطن . يريد به الامام . وكان رضي الله تعالى عنه بطينا .
(٥) (شديد مجامع الكتفين) يصفه بشدة القوة (باق على الحدّان) يريد أنه لا يبالي
بحوادث الدهر . (مختلف الشؤن) يريد اجتمعت فيه صفات متضادة من نحو زهد في
قدرة وحلم في شجاعة . وجود في قلة ونسك في فتك . وفيه يقول ابن عباس . جمعت
في عليّ أصداء لم تجتمع في بشر قط .

(وقال عبد الله بن سبرة الحرشي)^١

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع فكل مخاضات الفرات معاير^٢
واني اذا ضن الامير باذنه على الاذن من نفسي اذا شئت قادر^٣

(وقال تابط شرا)^١

اذا المرء لم يحتل وقد جد جدّه اضاع وقاسى امره وهو مذبر^٢
ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلاً به الخطب الا وهو للتصيد مبصر^٣

(١) (الحرشي) نسبة الى جده الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
وكان عبد الله احد فتاك العرب في الاسلام . وقد نسبه بعض الرواة الى الأغر بن
حماد اليشكري .

(٢) (شالت) ارتفعت (الجوزاء) نجم يعترض جوز السماء و جوز كل شيء وسطه .
(مخاضات) جمع مخاضة . وهي موضع خوض الماء . (معاير) جمع معبر . وهو الشط
المهيا للعبور . يجوزه الناس مشاة وركبانا . يريد اذا ارتفعت الجوزاء آخر الليل وقد طلع
نجم الثريا بالغداة . وذلك زمن جفاف المياه . فيسهل السبيل (الامير) يريد قائد الجيش
(١) (تابط شرا) سلف لك ذكره

(٢) (لم يحتل) من الاحتيال . وهو الخدق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف .
مثل التحول والتحيل . يريد اذا لم يكن بصيرا بالامور (وقد جد جدّه) اجهد اجتهاده .
وقد اسند الفعل الى مصدره . يريد به المبالغة في بلوغ الامر حده (اضاع) اهمل
(امره) وقاسى شدائده (وهو مذبر) لا يمكنه ان يستدركه

(٣) (الحزم) سلف لك انه ضبط الامر واخذك بالثقة فيه . وقد حزم الرجل حزما
وحزامة اذا ضبط امره (الخطب) هنا الامر الجليل يريد ان الحزم . هو الذي يعدل الامر
حين نزوله ما يبصر به العاقبة وفي هذا المعنى تقول العرب . قبل الرماء تملأ الكفمان

فَذَاكَ قَرِيْعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَهُ إِذَا سَدَّ مِنْهُ مَنخَرُ جَاشٍ مَنخَرُهُ
أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْجُحْرِ مَعُورُهُ

و . قبل الاقدام تراش السهام و . دمت جنبك قبل الليل مضطجعا . (قريع الدهر) الذي يقارع الدهر ويغالبه

(٤) (ماعاش) مدة حياته (حوّل) ذوحيل . والعرب تقول . هو حوّل قلباً تريد انه محتال بصير بتقليب الامور ومنه قول معاوية . وكان يقبل على فراشه في مرضه الذي مات به . انكم لتقلبون حولاً قلباً ان وفي كبة النار . يريد رجلاً ركب صعب الامور وذلولها وقلبها ظهراً لبطن . وكان رضى الله تعالى عنه محتالاً في اموره حسن القلب (اذا سد منه منخر) المنخر و . المنخر و . المنخر . في الاصل ثقب الاتق (جاش منخر) فاروارتفع . ومنه حديث . ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب الا جاش منها جانب وذلك مجاز من جاشت القدر غلت وارتفع ماؤها . وقد ضرب ذلك مثلاً أبان به كثرة حوله في الامور . اذا سد منخر جاش منخر خطب آخر يسده بحسن تحوله

(٥) (أقول للحيان) يريد لبني حيان بن هذيل بن مدركة بن اليأس . وهذا حديث جرى بينه وبينهم يوم رصده . وكان يشتر عسلاً في غار لهم يأتيه كل عام حتى اذا ماجأ هو وأصحابه وتدلّى في الغار أغاروا عليهم فأفروهم ووقفوا على فم الغار . فركوا الحبل ثم قالوا له اصعد . فقال ألا أراك . قالوا . بلى . قد رأيتنا . فقال فعلام أصد . أعلى الطلاقة أم على النداء . قالوا لا شرط لك قال . فأراك قاتلي وآكلي جنائي . لا . والله لا أفعل . وكان قبل ذلك قد أعد لذلك المضيق مخرجاً . ثقب في الغار ثقباً من خلفه فيجعل يصب العسل في ذلك الثقب حتى يبلغ منهاه . ثم عمد الى زق فشدّه على صدره . ثم لصق بذلك العسل . فلم يبرح يتزلق عليه حتى خرج سليماً لم يصبه شيء . وكان بينه وبين موضع القوم مسيرة ثلاث ليال فذلك حديث ما نظمه في قوله (أقول للحيان . وقد صغرت لهم وطابي) الوطاب جمع وطب . وهو سقاء اللبن خاصة . يؤخذ من جلد الجذع و (صغرت) الوطاب . (بالكسر) . تصغر صفراً . خلت من اللبن . ضرب الوطاب مثلاً لجسمه الذي هو وطاب دمه . وصفرها . مثلاً لذهاب دمه الذي هو روح الحياة . يريد وقد بدت لهم ميته

هما خُطْنَا اِمَّا اِسَارًا وَمِنَّةً وَاِمَّا دَمًا وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ اَجْدَرُ ٦
وَاٰخَرَى اَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَاِنَّهَا لَمَوْرِدٌ حَزِيمٌ اِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرٌ ٧

(ويومى ضيق الجحر) أصل التركيب وجحري قى يومى ضيق . فاسند الضيق الى اليوم مجازا لوقوعه فيه (معور) ظاهر العورة يأتيه منه العدو . من أعور المنزل . بدت للسارق منه عورة . وأعور الفارس . بدت عورة منه لضاربه . يصف مضيقه .
(٦) (هما خطنا اما اسار ومنة . واما دم) كذا أنشده أبو تمام بلفظه فوسط . اما . بين المضافين . وذلك مما لا تعترف به النحاة . والاعرب من ذلك رواية بعضهم . (اما اسار ومنة واما دم) بالرفع . وحكم بان حذف نون . خطان . ضرورة . ولا نعلم من عدها من الضرورات الا هو والقراء . في قول امرئ القيس .

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَانِ كَمَا اَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمْرُ

والخطاة . المكتنزة اللحم . وقد تخلص من هذه الضرورة التي لا تكاد تعرف في كلام العرب . على بن حمزة الكسائي . فقال أراد خطنا . فلما حرك التاء رد الالف التي هي بدل من لام الفعل لأنها انما حذفتم لسكونها وسكون التاء . وهذا وان كان ضرورة الا أنها تغتفر . وذلك ان الشاعر اضطر فأجرى الحركة العارضة مجرى الحركة اللازمة في نحو قولنا . وبيعا . وخافا . هذا . والرواية

لِكَمْ خِصْلَةٌ اِمَّا فِدَاءٌ وَمِنَةٌ وَاِمَّا دَمًا وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ اَجْدَرُ

بنصب فداء . وما بعده على اضمار تخارون . والخطة فيما أنشد أبو تمام . الحال . تقول العرب سمته خطة خسف . وعرضت عليه خطة رشد تريد حالة خسف وحالة رشد والاسار . مصدر أسرته بأسره أسرا . واسارا . فهو أسير ومأسور ضد الطليق (والقتل بالحر أجدر) يريد لا يقبل منهم فداء ولا منة . وقد جدر الرجل بكذا جدارة . اذا كان خليقا به .

(٧) (واخرى أصادى النفس عنها) المصاداة المدافعة بين اللين والشدة . مثل المداجاة والمداراة والمرامة . يريد وخصلة أدافع النفس عن قبولها . كأنها كانت تودّ بقاء العسل

فرشت لها صدري فزل عن الصفا به جوجو عبل ومين مخصر^٨
نخالط سهل الارض لم يكدح الصفا به كدحة والموت خزيان ينظر^٩
فأبت إلى فهم وما كدت آتياً وكم مثلها فارقتها وهي تصفر^{١٠}

الذي أراد أن يهريقه في ذلك الثقب ليزلق عليه ويدافع القوم بحيلة أخرى ألا تراه يقول
(وانها لمورد حزم ان فعلت) يريد ان صممت على الاراقة . وقد فعل . والمورد
والمصدر . مكان الورد والصدور

(٨) (فرشت) بسطت لهذه الحادثة (صدري) كما يبسط الفراش (فزل) يزل زلا
وزليلا . زلق (عن الصفا) جمع الصفاة وهي الحجر الاملس العريض . يريد صفا ذلك
الثقب (جوجو) الجوجو . الصدر من الانسان والطائر وسائر الجوان وجمعه الجاجيء
وقد أنشأ من صدره صدرا آخر . تفخيماً لشأته . وليتمكن من وصفه بقوله (عبل)
وهو الضخم من كل شيء فالباء في (به) للتجريد (ومين مخصر) المتن الظهر والمخصر
ضامر البطن . وليته قال وكشح مخصر .

(٩) (نخالط سهل الارض) يريد وصل سهل الارض لا غلظ ولا خشونة فيه .
وذلك مجاز من خالط الدواء جوفه أو خالط السهم فؤاده (لم يكدح الصفا به كدحة)
الكدح . هنا . قشر الجلد بالحجر . وكل أثر من خدش أو عض . فهو كدح . وما
أحسن خياله في قوله (والموت خزيان ينظر) صور الموت بطالب لم ينل قصده . فهو
ينظر اليه . وقد فاته أمله . نظر خزاية

(١٠) (الى فهم) يريد الى قومه بنى فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر (ولم الكآتياً)
يروى (وما كدت آتياً) واستشهد به النحاة على وقوع خبر . كاد . اسما . والاصل
فيه الفعل (وهي تصفر) من صفر الطائر صغيراً . نفخ بفيه . يريد . كم مثل هذه
الحادثة فارقتها وهي تصفر وراءه تهلف أن تدكه . وهيمات . واستاد الصغير اليها
استجازة وسعة

(التَّسْلَى عَنْ الشَّدَائِدِ)

(وقال عامرُ بن الطُّفَيْلِ ١)

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى بُرْشِدِي فِي بَعْضِ الْهُوَى مَا يُحَاذِرُ ٢
أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرُ ٣

❖ من هانت عليه الشدائد ❖

(قال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ ١)

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيْنِ إِنِّي بذي لَطْفِ الْجِيرَانِ قَدَمًا مُفْجَعًا ٢

(١) (عامر بن الطفيل) بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة . وسيأتي له حديث

في الكتاب .

(٢) (قضى الله في بعض المكاره) يريد قضي الله في بعض ما تكره النفس محاولته من
مراس حرب أو ممارسة كرب (الفتى . برشد) باصابة وجه الامر لم يضل عنه فيفوز
بما لم يكن يخطر له على بال (وفي بعض الهوى ما يحاذر) يريد وقضى الله للفتى في بعض
ما يهواه ما يحاذر من اصابة المكروه . يسلى نفسه على احتمال الشدائد . وفي هذا المعنى
قول الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم
(٣) (الالف) (الصاحب تألفه و . الجور . الظلم . يصف أنه لا يتبع أليفه فيما يهواه

من العدول الى الظلم . وهذا البيت مستقل لاتعلق له بما قبله

(١) طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس أحد بني غني بن أعصر بن سعد بن

قيس عيلان بن مضر شاعر جاهلي . يقال انه أقدم شعراء قيس

(٢) (البين) الفراق (بذي لطف الجيران) يريد بذي لطف من الجيران واللفظ اسم

للبروا لشكرمة وقد لطف به يلطف (بالضم) لطفًا ولطافة بره وأتحفه يريد انه اعناد

البين وألفه فلا يستكره

جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حِيٍّ صَحْبَتُهُمْ إِذَا أَنَسَ عَزُوا عَلَى تَصَدَّعُوا^٣
وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانُهُ لَمَتَّعٌ^٤
(وقال الراعي)^٥

وَقَد قَادَنِي الْجِيرَانُ حِينًا وَقُدَّتْهُمْ وَقَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَمَالِيَا^٦
رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذَكُّرُ إِخْوَتِي وَمَالِكَ أَنَسَانِي بَوَهْيِينَ مَالِيَا^٧
(وقال آخر)^٨

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أُبَالِي مِنَ النَّوَى وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كِرَامٍ
فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَيْبِ تَنَامُ

(٣) (جدير به) يريد أنه خليف بذلك الين (أنس) اسم لأهل المحل . وجمعه آناس

(تصدعوا) تفرق شملهم

(٤) (فقدانه) مصدر فقد الشيء يفقده فقدا . عدمه . يريد انه تمتع بفقد المولى

الذي لا يضره ولا ينفعه

(٥) (الراعي) تقدمت ترجمته (قاد) من القود . مصدر قاد الأبل يقودها . جرها بالمقود . يريد كان أمرى لهم مرة وأمرهم الى أخرى . كنى بذلك عن كثرة ملازمته اياهم لهم وصحبته (حتى ما تحن جماليا) هذه أحسن غاية ذكرت في معنى المفارقة . وحين الأبل . تزوعها الى موطنها واشتياقها الى الألف . يريد تعود الفراق حتى لا يحن الى حبيب ولا تحن ابله الى أليف

(٦) (رجاؤك) يخاطب أميرا كريما من بني أمية (تذكر اخوتي) الذين مضوا لسبيلهم

(بوهيين) اسم جبل من جبال الدهناء

(٧) (وقال آخر) هو الحسين بن مطير مولى بني أسد بن خزيمه . شاعر أموى . أدرك

الدولة العباسية ونسبه بعض الرواة الى عبد الصمد بن المعذل بن غيلان العبدى من شعراء

الدولة العباسية ومعنى البيتين واضح

(وقال آخر) ١

رُوِّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَاعُ لَهُ وبالمصائبِ في أهلي وجيرانِي
لم يتركِ الدهرُ لي علقاً أضنُّ به إلا اصطفاهُ بنأيٍ أو بهجرانِ

(وقال رجل من بني أسد) ٢

وما أنا بالنكسِ الدنيءِ ولا الذي إذا صدَّ عنه ذو المودَّةِ أحربُ ٣
ولكنني إن دام دمتُ وإن يكن له مذهبٌ عني فلي عنه مذهبُ
ألا إن خيرَ الوُدِّ وُدُّ تطوَّعت له النفسُ لا وُدُّ أتى وهو متعبُ

(احتمالُ مكارهِ العشق)

(قال حَجْرُ بن خالد بن محمود البكري) ٤

كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفَوَادُ بِذِكْرِهَا ما ان تَزَالُ تَرَى لها أهواً إلا ٥

(١) هو أبو فيد مؤرِّج بن عمرو بن الحرث. من بني سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . وهو من نحاة البصرة . أخذ عن الخليل بن احمد وأبي زبد الانصارى وروى الحديث عن شعبة بن الحجاج . مات سنة خمسة وتسعين ومائة (لم يترك) بيان لعدم ارتباعه (علقا) اسم لسكل ما تعلق به النفوس

(٢) لم يعلم اسمه

(٣) (النكس) في الاصل . السهم الذي جعل سنخه نصلا ونصله سنخا ولاخير فيه . يريد به الرجل المقصر عن غاية النجدة والكرم (احرب) أشد غضبا من حرب الرجل (بالكسر) حربا . اشتد غضبه . فهو حرب من قوم حربى (هذا) ولم يرع حق الموصول لأن اللبس ولو رعا لقال . إذا صدَّ عنه ذو المودَّةِ يحربُ .

(٤) (حجر) بفتح الحاء (بن محمود) ابن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك (البكري)

من بني بكر بن وائل . شاعر جاهلي

(٥) (كلبية) تنسب الى كلب بن وبرة بن ثعلب (علق الفواد) بالكسر يعلق (بذكرها)

فاقتى حياءك لا أبالك إني في أرض فارس موثق أحوالا^٦
واذا هلكت فلا تردي عازرا غسأ ولا برما ولا مغزالا^٧
واستبد لي ختنا لأهلك مثله يعطى الجزيل ويقتل الأبطالا^٨
غير الجدير بأن تكون لقوحه ربا عليه ولا الفصيل عيالا^٩

علوقا . أحبا حبا لازما للقلب . وقد علقها (بالكسر) علقا وعلاقة كذلك (أحوالا) يريد أحوال ما يجد من العشق

(٦) (فاقتى حياءك) أنشده بعض الرواة بفتح التون . من قنيت حياءها تقناه . لزمته وقد ورد في اللغة قنى حياءه يقنى كرضى يرضى ورمى يرمى فلا يتعين ما أنشده (لا أبالك) هذه كلمة تلاعبت بها العرب . تقول لا أب لك . ولاب لك . ولا أبالك . ولا أباك . ولا فيهن نافية للجنس . والالف في أبالك . اشباع . ولام الجر منوية في لا أباك . يريد الدعاء عليها بفقد من لم تجد له خلفا ان هي خلفت نصيحته (موثق أحوالا) جمع حول . وهو السنة . يريد أنه أسير في أرضهم

(٧) (فلا تردي) لا تزوجي (غسا لثيما) ضعيفا . وجمعه أغساس . ومن سجعات الاساس ما يكرع في العس الا ولد الغس . والغس . القدح (برما) هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . ولا يخرج معهم شيئا . وجمعه أبرام . والبرم ايضا اللثيم (معزالا) هو الذي ينزل ناحية عن القوم . وجمعه معازيل

(٨) (ختنا) هو الزوج وذوقر باه من ذكور واناث . فهم أختان الزوجة . يريد وتبدلي زوجا كريما شجاعا يوسع العطاء ويقتل الأبطال يوم الحفاظ

(٩) (غير الجدير بأن) يقال هو جدير بكذا ولكنكذا . اذا كان خليقا له وحقيقا به والجمع جديرون . وجدراء . وقد جدر به جدارة خلق له و (اللقوح) الناقة الحلوب او هي لقوح من اول تناجها الى شهرين او ثلاثة ثم هي بعد ذلك لبون . والجمع لفتح (بضمتين) ولقاح (رباعليه) يحترمها ولا يهينها (ولا الفصيل عيالا) يريد بمثابة عيالا . يغذيه ويحفظه مما يؤذبه . يصف الختن بأنه لا يكون بخيلا . يؤثر ناقته فلا يخرها لاهله او لاضافة رغبة في حياة فصيلها

(وقال جميل بن عبد الله العذري ^١)
فليت رجالاً فيك قد نذروا دمي وهموا يقتلي بأبشين لقوني ^٢
إذا ما رأوني طالعاً من ثنية يقولون من هذا وقد عرفوني
وكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا مالهم ذو ندهة فيدوني
(ومن هذه القطعة قوله)

(١) (جميل) صاحب بئنة (عبدالله) بن معمر بن الحارث . أحد بني عذرة بن سعد هذيم شاعر فصيح . جامع للشعر والرواية . روى الشعر عن هذبة بن خشرم العذري راوية الخطيئة . الراوي عن زهير . وقد روى عنه كثير عزة . وهو

آخر من اجتمع له الشعر والرواية . (فليت رجالاً) قبله
حلقت برَبِّ الرَّاَقِصَاتِ إِلَى مَنِيٍّ هُوِيَ الْقَطَا يَجْتَزِنَ بَطْنَ دَفِينِ
لَقَدْ ظَنَّ هَذَا الْقَلْبُ أَنْ لَيْسَ لَأَقِيًّا بَشِينٌ وَلَا أُمَّ الْحُسَيْنِ لِحِينِ

(الراقصات) المسرعات في عدوها . من رقص البعير برقص (بالضم) رقصا أسرع في عدوه (هوى القطا) يريد سرعة سير القطا وقد هوى بهوى (بالكسر) هوى إذا أسرع في السير (يجتزن) يسلكن . والاجتياز السلوك (بطن دفين) اسم موضع (أم الحسين) أخت بئنة

(٢) (نذروا دمي) يريد جعلوا اراقة دمه أمراحتما عليهم أن يفعلوه (ثنية) هي كل عقبة مسلوكة في الجبل وجمعها ثنايا . وتطلق على المدارج أيضا (من هذا) يتساءلون عنه كأنهم لم يعرفوه (ولا توفي) يريد لا تكافئ دماؤهم دمي (ذوندهة) الندهة كثرة المال . يصف أن دماهم ليست أكفاء لدمه ولا أنهم أعزاء ذو وثروة (فيدوني) يعطون ديتيه لورثته ان هم قتلوه . تقول . وديت القليل أدية (بالكسر) ودياودية . إذا أعطيت ديتيه

لَحَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوُدَّ عِنْدَهُ وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرُ مَتِينٍ
وَمَنْ هُوَ إِنْ تَحَدَّثَ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً يَقْضِبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ
وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بَدَائِمٌ عَلَى خَلْقٍ خَوَّانٍ كُلِّ أَمِينٍ
(وقال أبو عطاء السندي^١)

دَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يُخْطِرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مَنَا الْمُثَقِّفَةَ السُّمْرُ
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَدَاءُ عَرَائِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سِحْرُ
فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَاعْذِرْنِي عَلَى الْهُوَى وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرَهُ فَلِكِ الْعَذْرُ

(٣) (لحا الله) مستعار من لحوت العود ألحوه لحوا . قشرت لحاءه . وهو قشره .
وقد ورد فيه لحيت العصا لحيا . فهو واوى . ويأى (ان تحدث له العين نظرة) يريد غير
النظرة التي كان يعهدا (يقضب) يقطع لاجلها حبال (كل قرين) صاحب له
(١) (أبو عطاء) اسمه أفلح بن يسار . مولى بني أسد . من مخضرمي الدولتين .
مدح بني أمية . وبني هاشم

(الخطي) الرمح المنسوب الى الخط . وهو سيف البحرين وعمان (يخطر) يهتز .
والمصدر . الخطران . (وقد نهلت) من النهل . وهو الرى . هنا لأول الشرب (منا)
يريد رويت من دمانا الرماح (المثقف) المقومة بالثقاف . وهو خشبة قوية قدر الذراع
في طرفها خرق . ولا يفعل ذلك بالرمح الا وهي مدهونة مضمهوبة على النار . وبذلك
يتغير لونها الى السمرة . فيقال قناة سمراء . ورمح أسمر ورمح سمر يريد أنه تذكرها في
موقف تذهل فيه الالباب (حبابك) بضم الحاء . الحب . وقد ذكر ابن بري . ان الرواية
المشهورة بكسر الحاء وقال يجوز أن يكون مصدر حابته محابة وحبابا وأن يكون جمع حب .
وكأنه جزأ الحب فجمعه يريد ماخالج نفسه حتى تذكرها في هول ذلك الموقف أداء غشيه
من محبتك أم كان ذلك سحرا (فان كان سحرا فاعذريني على الهوى) لا يريد العذر
من ذنب وقع وانما يريد لازمة وهو العطف والحنان عليه (فلك العذر) في التجني

﴿ في عدم المبالة ﴾

(قال الفرزدق ١)

إِنْ تُنْصِفُونَا يَا لَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ وَالْأَفْأَذُنُوا بِيَعَادِ ٢
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَذْهَبًا بَعِيسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِ ٣
مُخَيَّسَةً بَزْلٍ تَخَايَلُ فِي الْبُرَى سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِ ٤

(١) (الفرزدق) في الاصل قطع العجين واحده فرزدقه . تلقب به لغلاظ وجهه .
واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية . أحد بني مجاشع بن دارم التيمي . يكنى
أبا فراس . شاعر أموي مذكور . وقد غلط أبو تمام في نسبة الشعر اليه والصواب أن الشعر
للبرج بن خنزير التيمي وكان الحجاج قد أزمه البعث الى المهلب بن أبي صفرة
لقتال الازارقة فهرب الى الشام وقال هذه الايات

(٢) (يال مروان) يريد عبد الملك بن مروان (فأذنوا) من اذن بالامر يأذن اذنا
وأذنة (بفتح الذال فيهما) علمه

(٣) (مزاحا) مصدر ميمي من زاح الرجل يزوح زوحا . ذهب وتباعده (ومذهبا)
يروى ومرحلا (بعيس) يريد بنوق عيس . وهن البيض في شقرة يسيرة . الانثى
عيساء والذكور أعيس (صواد) عطاش . من صديت (بالكسر) صدي . عطشت

(٤) (مخيسة) اسم مفعول خيس الدابة تخيسا . واضها وذلكها للركوب وقد
خاسها يخيسها خيسا . كذلك (بزل) جمع بازل للذكر والانثى . من بزل البعير يبزل (بالضم)
يزولا فطرنا به وانشق . وذلك اذا بلغ تسع سنين . وربما بزل في الثامنة (البرى)
واحدتها برة وهي حلقة من صفر أوفضة رقيقة معطوفة الطرفين . تجعل في أنف البعير .
فان كانت من شعر فهي الحزامة . والتخايل والاختيال . المرح والنشاط (سوار)
واحدتها سارية . تسرى بالليل (وغواد) واحدتها غادية تسير بالناهار . يريد انها
مواصلة للسير

وفي الارض عن ذى الجور منأى ومذهب

وكل بلاد اوطنت كبلادى °
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن خلقنا حفير زياد^٦
فياست ابي الحجاج واست عجزه عتيد بهم ترتعي بوهاد^٧
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبداً من عبيد اباد^٨
زمان هو العبد المقر بذلة يراوح صبيان القرى ويغادى^٩

(وقال موسى بن جابر الحنفى)^١

ذهبتهم واذنتهم بالامير وقلتم تركنا احاديثا ولحمًا موضعا^٢

(٥) (منأى) مصدر ميمي بمعنى مكان التأى وهو البعد (ومذهب) كذلك . مكان الذهاب

(٦) (حفير زياد) ابن ابيه الذى اسلحه معاوية بأبيه سفيان بن حرب وهو نهر

حفره على خمس ليال من البصرة

(٧) (عتيد) مصغر عتود . وهو الجدى الذى بلغ السفاد . وجمعه أعتدة (بهم) صغار

المعز . وكذا الضأن والبقر . الواحد بهمة تقال للذكر والانثى (بوهاد) هى الامكنة

المستقرة من الارض . ولقد أحفش بما ذكر فى عدم مبالاته

(٨) (ابن يوسف) بن الحكم بن عقيل من بنى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن .

على ما يزعم بعض اهل النسب (براوح صبيان القرى) يذكر أنه كان معلم صبيان بالطائف

(عبدا من عبيد اباد) يريد أنه عبد وولاهه فى اباد بن نزار وهو يدعى أنه حر

ينتمى الى قيس عيلان بن مضر

(١) (موسى) سلفك ذكره

(٢) (ذهبتهم) يخاطب حساده (بالامير) روى بعض الناس أنه يريد عبد الملك بن

مروان (تركنا احاديثا) يريد قلتم . انا تركناكم احاديثا بين الناس (ولحمًا موضعا)

مقطعا او مطرحا . كنى بذلك عن تركهم فى الذل والهوان

فما زادني إلا سناءً ورفعةً وما زادكم في الناس إلا تخضعاً
فما نقرت جني ولا قلَّ مبردي ولا أصبحت طيري من الخوف وقعا^٣
(وقال عنتر بن الاخرس . المعنى . من طيء)^١

أطل حمل الشنأة لي وبغضي وعش ما شئت فانظر من تضير^٢
فما بيدك نفع أرتجيه وغير صدودك الخطب الكبير^٣
ألم تر أن شعري سارعتني وشعرك حول بيتك لا يسير^٤

(٣) (فما نقرت جني) فسرء الجوهري قال أراد بالجن القلب وبلبرد اللسان (ولا أصبحت طيري، من الخوف وقعا) يريد بل هي آمنة مستقرة في أوكارها. ضرب ذلك مثلاً لهدوء باله وسكون قلبه

(١) (المعنى) نسبة الى معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن عمرو بن الغوث بن طيء .
شاعر اسلامي . وقد غلط ابو تمام في نسبة الشعر اليه والصواب ما ذكره الاصبهاني في أغانيه أن
الشعر لعبد الله بن الحشرج أحد بني جعدة بن كعب بن عامر بن صعصعة . من سادات قيس .
ولم يخراسان في عهد عبد الملك بن مروان وكان له ابن عم ينال منه فيبلغه ذلك فقال هذه الايات
(٢) (أطل حمل) يروي . أطل حمل الشنأة . والشنأة . البغض في سوء خالق .
وقد شئ الشيء يشنأه شنأً . أبغضه (تضير) من ضاره ضيراً . وضم الكسائي
انه سمع بعض أهل العالية يقول . ما ينفعي ذلك ولا يضورني . فالضير والضور والضرة
والضرر كله واحد . يقول . استقص وسعك واستفرغ مجهودك في شئتك وبغضك
لي ما عشت من الدهر ثم انظر من تضيره . يريد أنه غير مبال به

(٣) (وغير صدودك) يريد غير اعراضك عني من حوادث الايام (الخطب الكبير)
يريد فاما صدودك فخطب يسير

(٤) (ألم تر) لم يرو هذا البيت بعض الرواة . قصد به بيان ما يظن أن يكده به من قوله
الشعر فيه . يقول . ان شعرك من سقط المتاع لا يبارح مطرحه فلا تتناشده الفتيان
ولا تسير به الركبان . وما أجود قوله

إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور
(وقال الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الانصاري)
اني على ما قد علمت محسداً أنمي على البغضاء والشنآن^٢
ما تعتريني من خطوب ملامة إلا تشرفتني وتُعظم شاني
فاذا تزولُ تزولُ عن متخبط تخشى بوادره لدى الأقران^٣

(كأن الشمس من قبلي تدور) في بيان معنى الاعراض . يريد كأنك أبصرت الشمس
تدور من جهتي فلحقتك غشاوة من شدة أشعتها فلا تتمالك النظر
(١) (الاحوص) اسمه عبد الله . شاعر أموي . ذكر بعض واصفيه أنه كان قليل المروءة
قليل الدين يشب كثيرا بنساء أشراف المدينة فبلغ ذلك كله . سليمان بن عبد الملك . فأمر
عامله على المدينة محمد بن عمرو بن حزم أن يجده مائة ويصب على رأسه زيتا ويظاف
به ثم ينفيه الى . دهلك . وهي جزيرة من بلاد اليمن والحبشة . كان بنو أمية اذا
سيخطوا على أحد نفوه اليها . ففعل ما أمره به سليمان فقال الاحوص وهو على هذه
الحالة أبياتا . صنع فيها أبو تمام ما صنع
(٢) (اني على ما قد علمت) قدمه أبو تمام وضع فيه ومجمله آخر الابيات وسنذكره
بروايته وأولها

ما من مصيبة نكبة أمني بها إلا تشرفتني وتُعظم شاني
فغير صدره أبو تمام بقوله . ما تعتريني من خطوب ملامة (أمني بها) ابتلى بها . وقد أمني
بكذا . ابتلى به . والملامة . النازلة الشديدة من شدائد الدهر (شاني) امرى وأصله الهمز
(٣) (فاذا تزول) الرواية . وتزول حين تزول عن متخبط . والمتخبط المتكبر الشديد
الغضب . وقد خبط الرجل . (بالكسر) يخط خطأ . تكبر واشتد غضبه في ثورة
وجلبة . وذلك مجاز من تخبط الفحل . اذا هدر (بوادره) جمع باردة . وهي حدة

انى اذا خفَى الرجالُ وجدَتني كاشمسٍ لا تخفى بكلِّ مكانٍ
﴿ في المداراة ﴾

(قال بعض بني فقعس)^١

وذوى ضبابٍ مُظهِرينَ عداوةً قَرَحَى القلوبِ مُعَاوِدِي الأَفْنَادِ^٢

تبدر من الرجل عند الغضب من قول أو فعل (الاقران) جمع قرن . (بكسر فسكون) وهو المكافئ لك في الشجاعة . وبعد هذا (انى على ماقد علمت) على ماروى ابو تمام والرواية

انى على ماقد ترون محمد أنى على البغضاء والشنآن

و (أنى) من نى الشيء . ارتفع . و (الشنآن) والشنآن (بسكون النون) . كلاهما مصدر شئ الشيء . أبغضه

(١) (بعض بني فقعس) عن أبي محمد الاعرابي . ان الشعر لمرداس بن جشيش أحد بني ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية . يذكر حسن مداراته لبني عمه فقعس بن طريف الاسدى وهو شاعر جاهلي

(٢) (ضباب) جمع ضب . (بكسر الضاد وفتحها) وهو الحقد الكامن في الصدر قال

سابق البربرى

ولا تك ذا وجهين تُبدي بشاشةً وفي صدره ضب من الغلِّ كامنٌ

وذلك على التشبيه بالضب . المعن في جحره . وقد ضب فلان . حقد . وأضب على غل في قلبه . أضمر (قرحى) جمع قرح وهو الجريح . وقد قرحه يقرحه قرحاً جرحه (الافناد) جمع الفند (بفتحيتين) وهو الخطأ في الرأى والقول . يريد انهم يرمونه بالفند مرة بعد أخرى ويروى (الإفناد) مصدر أفنده . خطأه في رأيه وكذا فنده (بالتشديد)

نَاسِيَتِهِمْ بَغَضَاءَهُمْ وَتَرَكَتَهُمْ وَهُمْ إِذَا ذَكَرَ الصَّدِيقَ أَعَادِي ٣
كَيْمًا أَعَدُّهُمْ لِأَبَعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

﴿ فِي التَّهَكُّمِ وَالتَّعْرِيزِ ﴾

(قَالَ الشَّدَاخُ بْنُ يَعْنَى الْكِنَانِيُّ ١)

قَاتِلِي الْقَوْمَ يَا خُرَاعَ وَلَا يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُّ ٢
الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ لَا يَنْشُرُونَ أَنْ قَتَلُوا ٣

(٣) (ناسيتهم) بمعنى نسيتهم . يقول نوددت اليهم وأحسنث مداراتهم حتى نسوا
العداوة وهم أعداء اذا ذكر الصديق (لا بعد منهم) يريد لا بعد في النسب اذا اعتدى عليه
(ولقد يجاء) من أجاؤه الى الشيء أجاؤه واضطره اليه . قال الشاعر

وشددنا شدة صادقة فأجأناكم الى سفح الجبل

وهذا الشطر من الحكم البالغة

(١) (الشداخ) يروى بضم الشين مثل قولهم . رجل طوأل . وبكسرهما مثل
قولهم . ماء طياب . ومن العرب من يفتحها (بن يعمر) الصواب حذف ابن . فان .
الشداخ لقب . يعمر . بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن كنانة بن خزيمه . وهو
أحد حكامهم . حكيم بين خزاعة وقصي في أمر الكعبة وفد كثر بينهما القتل . فشدخ
دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وفضى بالبيت . لقصى

(٢) (القوم) يريد بني أسد بن خزيمه . وكانوا قد أكثروا القتل في بني خزاعة .
واسم خزاعة عمرو بن ربيعة . فاستصرخوا ببني كنانة فأبى الشداخ نصرهم وقال هذه
الابيات (فشل) فزع وجبن . وقد فشل عند الحرب (بالكسر) يفشل . ضعف وذهبت
قواه . قال تعالى . ولا تنازعوا فتفشلوا

(٣) (القوم امثالكم لهم شعر) يريد لا تحينوا عنهم . فليس خلقهم غير خلقكم . وهذا

من أشد التهكم بهم

أَكَلًا حَارِبَتْ خُرَاعَةَ تَحْدُونِي كَأَنِّي لَأَمِّهِمْ جَمَلٌ؛

(وقال ابن زِيَابَةَ التَّمِيمِيُّ ٢)

نَبَّئْتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ فِي سَنَةٍ يُوعَدُ أَخْوَالَهُ ٢
وَتَلَّكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ ٣
الرِّيحُ لَا أَمَلًا كَفَى بِهِ وَاللَّبْدُ لَا اتَّبِعْ تَزْوَالَهُ ٤
وَالدَّرْعُ لَا أَبْغَى بِهَا ثَرْوَةَ كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ ٥

(٤) (تحدوني) من الحدو . وهو سوق الابل والغناء لها . وقد حدا الابل يحدوها .
زجرها وساقها من خلفها . يريد أكلًا حاربت خُرَاعَةَ استغاثت بي (كأنني لامهم جمل) يريد
مثل جمل ناضح يستقى عليه . يقال له بالدلو أقبل وأدبر . وفي تصريحه بالأَم مخزاة لن تبيد .
(١) (ابن زِيَابَةَ) اسمه سلمة بن ذهل . وزِيَابَةَ . اسم أمه . شاعر جاهلي

(٢) (نَبَّئْتُ عَمْرًا) يريد عمرو بن لَأَي التَّمِيمِيُّ . فارس مَجَلَزٍ . ومَجَلَزٍ . اسم فرسه
(غَارِزًا رَأْسَهُ) يريد مدخلا رأسه في غفلة . من غرز الابرة في الثوب . أو
من غرز الراكب رجله في الغرز . وهو الركاب . والسنة . النعاس . وقد وسن الرجل
يسنُ وَسَنًا وسنة نَعَس (يُوعَدُ أَخْوَالَهُ) الذين منهم ابن زِيَابَةَ

(٣) (أَنْ يَفْعَلَ) بدل من تلك . يريد ان فعله الذي يقول غير موثوق به

(٤) (الرِّيحُ لَا أَمَلًا كَفَى بِهِ) ذلك منه تعريض به (واللبد) ما يوضع تحت سرج
الفرس . من وبر أو صوف متلبد . وجمعه لبود وألباد (تزوالة) مصدر زال الشيء عن
مكانه يزول زوالًا . قارقه

(٥) (لَا أَبْغَى بِهَا) يريد بدلها (ثروة) كثرة مال (مستودع) اسم مفعول استودعته
ودبعة استحفظته اياها . يقول مثلك لا يملأ كفه الریح ولا يستفر على ظهر الجواد
ماتحرك لبده . ولا يقتنى الدرّوع بدلا من ثروة المال . ويصف نفسه بأنه رجل الطعان
راكب الجواد يعنى اقتناء الدرّوع

انك يا عمرو وترك الندى كالعبد اذ قيد أجماله^٦
آليت لا أذفن قتلاكم فدخنوا المرء وسرباله^٧
(وقال الحرث بن همام الشيباني^١)

أيابن زيابة إن تلقني لا تلقني في النعم العازب^٢
وتلقني يشد بي أجرد^٣ مستقديم البركة كالراكب^٣
(فأجابه ابن زيابة)

يا لهف زيابة للحرث الصاحب فالغائم فالآب^١

- (٦) (كالعبد اذ قيد أجماله) يريد مثل الراعي اذا قيد أجماله لف رأسه ونام
لا يكثرث بخرط ولا ينهض لا كتساب حمد (آليت) من الايلاء وهو الحلف
- (٧) (فدخنوا المرء وسرباله) ذلك تعبير لهم . وقد روى أن ابن زيابة طعن فارسا
من عشيرة عمرو . فأحدث . خلف لا تدفن قتلاهم حتى يخروهم . وذلك عبث بهم واستهزاء
- (١) (الحرث بن همام) بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة شاعر
جاهلي . وحديثه انه أغار على قوم ابن زيابة هذا فغم وآب سالما . وكان ابن زيابة غائبا
- (٢) (النعم) اسم جامع للابل والبقر والغنم . يذكر ويؤنث . يريد به الابل خاصة .
(العازب) البعيد عن الحى . وقد عزبت الابل تعزب عزوبا . أبعدت قى المرعى . لا تروح على
أهلها (أجرد) هو من الخيل ما قصر شعره (البركة) من الفرس الصدر أو وسطه .
يريد أنه عظيم الصدر (كالراكب) يريد كراكبه في الجراة وشدة الاقدام . وزعم بعض
الناس انه شبه صورة صدره بصورة الراكب وهو الفسيلة تكون في أعلى النخلة متدلية لا تبلغ
الارض وهو غريب . يصف انه يحسن رعية النعم ولا يجيد ركوب الخيل
- (١) (يا لهف زيابة) يريد يا لهف ابن زيابة (الصاحب) من صبح القوم . أغار عليهم
صباحا (فالغائم) الآخذ الاموال غنيمة (فالآب) الراجع الى أهله سالما لم يقتل

والله لو لا قَيْتُهُ خَالِيًا لآبَ سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِبِ ٢
أَنَا ابْنُ زِيَابَةَ إِنْ تَدْعُنِي آتَكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ
(وقال أبو ثُمَامَةَ الضَّبِّيُّ ١)

قَلْتُ لِمُحْرَزٍ لَمَّا التَّقِينَا تَنَكَّبَ لَا يُقَطِّرُكَ الزَّحَامُ ٢
أَسَأَلْتَنِي السُّوَيْيَةَ وَسَطَ زَيْدٍ أَلَا إِنْ السُّوَيْيَةَ أَنْ تُضَامُوا ٣
جَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَبِيٌّ وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ ٤
(وقال شَمَّاسُ بْنُ أَسْوَدِ الطُّهَوِيِّ . لِحَرِيِّ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ ١)

(٢) (لآب سيفانا مع الغالب) يريد لرجع الغالب ومعه سيفه وسيف المغلوب . وهذا منه انصاف مثل قوله (والظن على الكاذب) وفيه تعريض به

(١) (أبو ثُمَامَةَ) اسمه البراء بن عازب . أحد بني ضبة بن أد . شاعر جاهلي . وقد كان بينه وبين . محرز الضبي . ما يكون بين بني الاعمام من الضغائن

(٢) (محرز) ابن المكعب الضبي وسيأتي له ذكر (تنكب) تجنب وتباعد (لا يقطر) لا يصرعك على أحد قطريك . وهما جانباه (الزحام) يريد مزاحمة الابطال . يعرض بأنه جبان ماغشى حربا . ولا دافع خطبا

(٣) (السوية) والسواء . العدل والانصاف (وسط زيد) يريد وسط رهطه بني زيد بن كعب بن بجالة . من بني سعد بن ضبة (أن تضاموا) تذلوا وتقهروا وقد أسند الضيم له ولرهطه على مذهب العرب . تأخذ الجماعة بالواحد

(٤) (لحم ظبي) يريد كالحجم الظبي يتناوله من رغب فيه لا يدفعه أحد . يعرض بأنه لا يجمي جاره

(١) (الطهوي) نسبة الى . طهية . أمّ سود . وعوف . وحبيش . أبناء مالك بن حنظلة (النهشلي) نسبة الى نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

أَغْرَكَ يَوْمًا أَنْ يَقَالَ ابْنُ دَارِمٍ وَتَقْصِي كَمَا يَقْصِي مِنَ الْبَرِّكَ أَجْرَبُ^٢
قَضَى فِيكُمْ قَيْسٌ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَخْزُوكَ الْعَزِيزُ الْمُدْرَبُ
فَأَدَّى إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَّانَ ذَوْدَهُ وَمَا نَيْلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطِيبُ^٣
فَالْأَتَّصِلُ رَحِمَ بَنِي عَمْرٍو بْنِ مَرْتَدٍ يَعْلَمُكَ وَصَلَ الرَّحِمَ عَضْبُ مَجْرَبُ^٤

(٢) (أغرك) يخاطب حريا . وقد نسبة الى . دارم . جده الاكبر (البرك) جماعة الابل الباركة . يريد لا يعرك شرف نسبك . وقومك أقصتكم يوم خلعتكم . وبرئت من ذمتك . كما يبعد الجمل الاجرب . خوف العدو . وحدثه أن جارا له اسمه عمرو بن عمران الاسدي . نهب من ابله قيس بن حسان بن عمرو البكري . فلو صا . فغضب حري فضرب قيسا وأخذ من ابله ثلاثين . وأعطاهما لجاره . وكان قيس نازلا في أخواله بني مجاشع أخى بني نهشل فغضبوا له ثم حكّموا نوس بن عامر بن جوي بن سفيان بن مجاشع فبعث الى بني نهشل فقال لهم اما أن تردوا الابل أو تخلعوه وتبرؤا من ذمته تخلعوه . فقامت بنو مجاشع عليه فأوجعوه ضربا وأخذوا من ابله أكثر من الثلاثين . وهذا تعلم أن انشاده (قضى فيكم قيس) غلط والصواب (قضى فيكم نوس بما الحق غيره) يريد لو حكم على حري برد ما أخذ لكان أوفق به . ولا يدعه الى قومه (كذلك يخزوك) يقهرك . وقد خزاه . قهره قال ذو الاصبع

لاه ابن عمك لأفضلت في حسب عني ولا أنت ديانى فتخزوني

(المدرب) اسم مفعول دربته الشدائد حتى مرّ وقوى عليها . يريد الذي أحكمته التجرية (٣) (بن حسان) بن عمرو بن مرثد بن سعد البكري (ذوده) هذا شاهد من يقول . الذود . من الابل ما بين الثلاث الى الثلاثين . والجمع أذواد . يأمره بأداء الابل . وذلك قبل ان يأخذوها منه (وما نيل منك) يذكره بحديث الضرب كأنه (التمر) يأكله فيجده حلوا . وهذا كله تهكم به واستهزاء

(٤) (رحم) مثل الرحم وهو القرابة . والاصل فيه منبت الولد . يريد فان لم

(وقال عبد الله بن عَمَّة الضبي)

أبلغني الحارث المرجو نصرهم
والدهر يحدث بعد الميرة الحالا^٢
أنا تركنا فلم نأخذ به بدلا
عزا عزيزا وأعماما وأخوالا^٣
قد كنت أخذ حقي غير مهتضم
وسط الرباب إذا الوادي بهم سالا^٤

تصل رحمه . وقد علمت أن رحمه في بني مجاشع أخي نهشل . فالجميع أخواله (يعلمك غضب مجرب) يريد يعلمك وصل الرحم سيف قاطع ماضي الضريبة . وهذا منه وعيد يتوعده به وذلك كله كان قبل أخذهم ثلاثين من ابله

(١) (عبدالله بن عمنة) بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . ذكر بعض الناس أنه مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام . وقال ابن ماكولا . شهد حرب القادسية

(٢) (بني الحارث) بن كعب المذحجي . وكان ابن عمنة نازلا فيهم . وقد رقت حاله فتعدى عليه رجل منهم فأسندوا حكومته الى . مولى . لهم قد تناقل عن نصرته (والدهر يحدث) اعتراض حسن (المرة) قوة الحلقة وجمعها مرور في الحديث لا تحل الصدقة لغني ولا ذي مِرَّة سوى . والسوى صحيح الاعضاء (الحالا) التحول من قوة الى ضعف ومن عز الى ذل

(٣) (عزا عزيزا) معمول تركنا . وضمير (به) عائد الى الترك المفهوم من تركنا . يقول رضينا بجواركم وتركنا ديارنا ذات المنعة وأهلنا أولى العزة ولم نأخذ بذلك . الوفاء بحق الجوار

(٤) (الرباب) سلف أنهم خمس قبائل تحالفوا وغسوا أيديهم في . رُب . وهم ضبة بن أد . وعدى بن زيد مائة بن أد . وتيم . وثور . وعكل أبناء عبد مائة بن أد (إذا الوادي بهم سالا) شبه كثرة جيوشهم وهيئة رجرجة الكتاب يتلو بعضها اثر بعض في مسيرها . بهيئة رجرجة الماء واضطرابه دفعة اثر دفعة في مسيلها . يريد بذلك بيان عزتهم

لا تجعلونا الى مولى يحل بنا عقد الحزام إذا ما لبده مالا
مولى من الخوف يذعى وهو مشتمل ترى به عن قتال القوم عقلا
(وقال بعض شعراء بلعبر) ١

لو كنت من مازن لم تستبح ايلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ٢

(٥) (يحل بنا عقد الحزام اذا مالبه مالا) شبه اضطراب أمره في الحكومة وتراخيه
عن النصره براكب اضطرب لبد سرجه فمال عن الفرس خل عقد حزامه . يعرض
بجهله ويشكو من عدم ثباته .

(٦) (وهو مشتمل) اسم فاعل اشتمل بالثوب اذا اداره على جسده كله . يعرض بأنه
جبان لا يلبس السلاح (عقلا) هو داء بأخذ في قوائم الدابة فتطلع . وخصه أبو عبيدة بالفرس
(١) (بعض شعراء) هو قريظ بن أنيف . بالتصغير فيها . أحد بني العنبر بن عمرو بن
تميم . والعرب تحذف من . بنى . الياء والنون مع اللام الساكنة شذوذا . يقولون
في بنى الحارث . وبنى الهجيم . بلحارث . وبلهجيم . وهو شاعر اسلامي . وحديثه
ان ناسا من بنى مرة بن ذهل بن شيبان . أغاروا على ابله فأخذوا منها ثلاثين بعيرا
فاستصرخ قومه فلم يجيبوا نداءه فاستنجد بنى مازن بهذا الشعر فأجودوه وأغاروا على بنى ذهل
فأخذوا من ابلهم مائة ودفعوها اليه

(٢) (مازن) بن مالك بن عمرو بن تميم (لم تستبح) لم تنهب . وقد استباح الشيء .
انتم به (بنو اللقيطة) عن ابي محمد الاعرابي . أن الرواية (لم تستبح ايلي بنو الشقيقة) وهي
بنت عباد بن زيد بن عمرو بن (ذهل بن شيبانا) بن عكابة . من ربيعة بن نزار
وأبناؤها سيار . وسمير . وعبد الله . وعمرو . وأبوهم أسعد بن همام بن مرة بن ذهل
بن شيبان . وكانوا مرادة لا يأتون على شيء الا أفسدوه . فاما اللقيطة . فهي نضيرة
بنت عصم . بن مروان بن وهب بن بغيض بن ريث بن غطفان . من أبناء
مضر بن نزار . زعموا أن حذيفة بن بدر التقطها في جوار . أضرت بهن
السنة فأعجبته فخطبها الى أبيها فتزوجها

إِذَنْ لِقَامَ بِنَصْرِي مَعَشْرَهُ خُشْنٌ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لَوْثَةٍ لَأَنَّا
قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانًا
لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالِ بُرْهَانًا
لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا

(٣) (اذن لقام) ذلك من أساليب العرب. إذا أرادوا ترتيب جوايين على شرط واحد. يكتفون بذكر. اذن. ومنه آية. ولو أنهم فعلوا ما يو عظون به لكان خيرا لهم وأشد تبيتنا. وإذا لا يتناهم من لدنا أجراً عظيماً (خشن) بضم الشين اتباعاً للخاء والاصل السكون. الذكر أخشن والانثى خشناء. وقد خشن الرجل وغيره (بالضم) خشونة. فهو خشن وأخشن. إذا لم يكن. يريد أنهم صعاب لا يطاقون (الحفيظة) الغضب لحرمة تنهك أو لجار يظلم. أو لعهد ينكث. واهل الحفائظ هم الذين يذبون عن المحارم (لوثة) زعم بعض الناس ان الرواية بضم اللام. وفسرها بالاسترخاء والضعف. وهو معنى فاسد والصواب أن الرواية (ذو لوثة) بفتح اللام وهي الشدة والقوة يربدان لان وضعف الشجاع ذو القوة. وذلك كناية عن اشداد الحرب وغشيان الكرب. وهذا أبلغ في مدحة بني مازن بانهم أولوا صبر وجلادة لا تخور عزائمهم ولا تضعف قواهم

(٤) (ابدى ناجديه) ذلك على المثل بالاسديكشر عن نابه عند الغضب والناجذ. أقصى الاضرار والجمع النواجذ (زرافات) جماعات. الواحد زرافة (بتخفيف الفاء) وقد حكى ابو عبيدة. أتوتى بزرافتهم. بتشديد الفاء. والتخفيف أجود. يربد أمرعوا إليه مجتمعين ومتفرقين

(٥) (لايسألون أخاهم) لا يريد أبا النسب وإنما يريد أبا الصجبة. يصف أنهم ذوو كرم وتجدة لا يتعللون بالعلل

(٦) (ليسوا من الشر في شيء) يربد أنهم يريثون من الشر. قل أو كثر يصفهم

بالضعف والبلادة

يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا^٧
كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا^٨
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكَبَانًا^٩

﴿الوعيد﴾

(قال طرفة الجذيمي)^١

يَارَا كِبَاءً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغًا بَنِي فِقْعَسٍ قَوْلَ أَمْرِي نَاخِلِ الصِّدْرِ^٢
فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كُشَاحَةٍ وَلَا طِيبِ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ^٣

(٧) (من ظلم) بفتح الظاء مصدر ظلمه يظلمه . والظلم . بضمها . الاسم . يريد أنهم يقابلون أهل الظلم بالمغفرة . وأهل الاساءة بالاحسان . لا يقدرُونَ على الاتصاف من ظلمهم أو أساء اليهم . وذلك البيت يان لما قبله

(٨) (كان ربك) هذا من التهكم بهم والتعريض بانهم جبناء

(٩) (فليت لي بهم) يريد فليت لي بد لهم . فالباء للبدل (شنوا) من شن الغارة على القوم . فرقها وصبها عليهم من كل وجه . والفرسان . اصحاب الخيل . الواحد فارس . والركبان . اصحاب الابل . الواحد راكب . يقول ليت لي بدل قومي الضعاف الجبناء قوما يشنون الغارة ما بين فارس وراكب يحميون الصريح ويحفظون الدمار

(١) (الجزيمي) صوابه الجزمي نسبة الى جده جزيمة بن رواحة العبسي . وهو

شاعر جاهلي

(٢) (بني فقعس) بن طريف الأسيدي (ناخل الصدر) ناصح

(٣) (كشاحه) اسم من الكشح . مصدر كشح له بالعداوة . طواها تحت كشحه .

يقول ما فارقتكم عن عداوة (ولا طيب نفس) يريد ولا عن سماحة نفس . يقال طابت نفسه بكذا اذا سمحت به من غير كراهة

ولكنني كنتُ امرأً من قَبِيلَةٍ بَغْتِ وَأَتَتْنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْفَخْرِ
فإني لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبْتَهُمْ عَلَى آلَةِ حَدْبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهِرِ
وحتى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْنِنَا وَتَقَعُدَلَا نَذْرِي أَنْزِعَ آمُ نُجْرِي
(وقال المثلّم بن عمرو التنوخي) ١

إِنِّي آبِي أَنْ أُمُوتَ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ
يَمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ ٢

- (٤) (من قبيلة) يريد قبيلة أسد بن خزيمه. وقد ذكر الرواة أن أبا جذيمة هذا فقعه بن طريف الأسدي. مات وهو في بطن أمه حية بنت مالك بن مرة فتزوجها رواحة العباسي فولدت جذيمة على فراشه فلما ترعرع طلب من عمه أعيان بن طريف الأسدي ميراث أبيه فجدده وأنكر نسبه. فكان نسبه في بني عباس. ثم نهض هذا الشاعر يتوعد بني عمه أعيان بن طريف لذلك. ويخص بني جده فقعه بكرم المودة (بغت) أسند إليهم البغي. وإنما الباغى عمه أعيان. حين أنكر نسب ابن أخيه جذيمة. لما علمت أن القبيلة في مذهب العرب. تؤخذ بالواحد (والفخر) يريد أن أعيان كان يمدح بين العرب بذلك الأنكار (٥) (على آلة حدباء) يريد محدودبة. كأن لها حدبية (نابية الظهر) مرتفعة الظهر. من نبا الشيء ينبو نبواً. ارتفع وعلا. وهذا مثل لعدم استقرارهم وذهاب طمأنينتهم (٦) (وحتى يفر الناس) ذلك تهويل لعظم الشر (وتقعد) يريد وحتى تقعد (لاندرى أنزع) نكف عن ثوران الشر (أم نجري) يريد نجريه ونمضيه. من أجرى الشيء. أمضاه (١) (التنوخي) نسبة إلى تنوخ وهو لقب لثلاثة أبطن من بني تيم الله بن أسد بن وبرة. من قضاة تنخوا بمواضعهم فأقاموا بها. وهو شاعر جاهلي (٢) (وان كان قطاباً) يريد وان كان الشراب ذا. قطاب. وهو. كلنزاج اسم لما يقطب به الشراب ويعزج. وقد قطب الشراب. يقطبه. (بالسكر) قطبا وقطوبا. مزجه

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ^٣
لَا تَحْسِبْنِي مَحْجَلًا سَبَطَ السَّيْفُ أَقْبِنَ أَبْيَكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَمْلُ^٤
أَنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ تَنُوحِ نَاصِرُهُ مَحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا^٥

(وقال بعض بني جرم)

إِخَالِكَ مُوعِدِي بَيْتِي جُفَيْفٍ وَهَالَةٍ . إِنِّي أَنُهَاكُ هَالًا^٢
فَالَا تَنْتَهِي يَا هَالًا عَنِّي أَدْعُكَ لِمَنْ يُعَادِينِي نِكَالًا^٣

(٣) (فارس الصموت) يريد نفسه. والصموت. اسم فرسه (أكساء خيل) ما خيرها. وكذا أكساء كل شيء ما خيره. الواحد كساء (بضم فسكون) يريد حتى يري نفسه تدفع خيل العدو من ما خيرها حال الهزيمة (كأنها الابل) يريد يسوقها ويطردها من خلفها كما تساق الابل

(٤) (لا تحسبني محجلا) يخاطب من أهاج غضبه وأورثه هماً في صدره. والمحجل. اللابس الحجل من النساء (سبط الساقين) رخصهما لئيهما. يقال امرأة سبطة الساقين. اذا كانت ناعمة الساقين في امتلاء (أبي ان يطلع الجمل) من ظلع الجمل ظلعا (بالتحريك). غمز في مشيه وعرج. يريد لا تحسبني امرأة ناعمة تبكي ان أصاب جملها وهي راكبة عرج. مخافة بعد الطريق وهي لا تستطيع سلوكه

(٥) (ناصره. محتمل في الحرب ما احتملوا). يريد محتمل في الحرب ما احتمل وإنما جمع على ارادة جمع ناصر. هذا. وقد ذكر أبو هلال أنه وجد هذا الشعر في أشعار الهذليين. للبريق بن عياض الهذلي وأنشد. انى امرؤ من هذيل ناصره.

(١) (جرم) بن عمرو بن الغوث بن طيء. شاعر جاهلي

(٢) (اخالك) بكسر الهمزة لغة طيء. وقد فشت بين سائر العرب حتى صار فتحها

كلر ففوس من كلامهم. وان كان هو القياس (جفيف وهالة) بطنان من بكر بن

وائل (اننى انهاك هالا) خص الحديث بها. لشدة جدها

(٣) (نكالا) النكال. العقوبة تجعلها عبرة لغير جانبها فلا يفعل فعله

إذا أخصبتم كسبتم عدواً وإن أجدبتم كسبتم عيالاً

﴿وقال آخر من فقحس﴾^١

أيبغى آل شداد علينا وما يرغى أشداد فيصيل^٢

فإن تغمز مفاصلنا تجدها غلاظاً في أنامل من يصول^٣

(وقالت امرأة من بني عامر)^١

وحرب يضح القوم من نقيانها ضجيج الجمال الجملة الدبرات^٢

(٤) (أخصبتم) نلتم الخصب وهو كثرة العشب ورفاعة العيش (عدوا) يستعمل في الواحد والجمع بلفظ واحد. مثل صديق. الذكور والاثني فيهما سواء (أجدبتم) أصابكم الجذب. وهو قلة الأمطار (كسبتم عيالاً) يريد تكفل بكم فنفق عليكم نفقة الرجل على عياله (١) نسبه بعض الناس إلى سبرة بن عمرو الذي سلف ذكره ونسبه آخرون إلى عمرو بن مسعود وكلاهما شاعر جاهلي من بني فقحس بن طريف الأسدي :

(٢) (آل شداد) يريد أيبغى شداد علينا. فزاد . آل . كما زيدت في حديث أبي موسى الأشعري . وقد سمعه . صلى الله عليه وسلم يقرأ . فقال لقد أعطيت مزاراً من مزار أمير آل داود (وما يرغى) مجهول أرغى بعيره . حمه على أن يرغو . فيسمع ابن السبيل رغاءه فيميل إليه رغبة في القرى وفي هذا المعنى جاء المثل . كفى برغائها منادياً . جعل رغاء ابله يقوم مقام دعوته لمن أراد القرى . يريد لا ينبغي لشداد أن يستطيل علينا وليس له ما يؤثر . من يري ولا كرم

(٣) (فإن تغمز) حول الكلام إلى الخطاب والغمز . العصر باليد . والمفاصل . جمع المفصل . (بفتح الميم وكسر الصاد) وهو كل ماتقى بين عظمين من الجسد (في أنامل من يصول) يريد في أناملك . وقد أظهره بالموصول ليمكن من وصفه بالصيال وهو التطاول على الناس

(١) (وقالت امرأة) يروي أنها من بني قشير بن كعب بن عامر بن صعصعة

(٢) (نقيانها) النقيان . في الأصل . ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب . تريد

سَيَتْرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصَلِّي بِحَرِّهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلشُّكْلِ مُصْطَبِرَاتٍ^٣
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بَكُمُ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفِرَاتٍ^٤
تُعَذُّ فِيكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَا حُنَا وَيُمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتٍ^٥

﴿ وَقَالَ ابْنُ دَارَةَ ﴾^١

يَا زَمْلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا أَعَكِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا تَسْبِقُ^٢

به الذي يتطرف من معظم الجيش . كأنه نفي منه (الجملة) الأبل التي أسنت . الواحدة جليل . بدون هاء . ولم يأت فاعيل على فعلة الا هذا وصبي وصبية . وخصي وخصية (الدبرات) التي أصابها الدبرة . وهي القرحة تكون في ظهر البعير من حك القتب . تمثل بذلك هول صورة الحرب

(٣) (للتكل) الشكل . (بضم فسكون ويحرك) فقدان المرأة ولدها وكلاهما مصدر

تكلته أمه . فهي تكلى . وثاكل . وتكول . والذكر تاكل . وتكلان

(٤) (وبأحلام لكم صفرات) خاليات من التدبير . من صفر الأناء . (بالكسر)

صفرا . خلا مما فيه . ولم يسمع صفر حامه الا في هذا البيت

(٥) (جزر الجزور) تريد تشبيه الطعن بنجر الأبل . وقد جزر الجزور . نجرها .

(ويمسكن) من مسك بالشئ أو من أمسك به . تعلق . تريد ان الرماح تترك فيهم وهي

ماسكة بأكبادهم . وذلك تهديد لهم ووعيد ان عادوا الى القتال

(١) (ابن داره) اسمه مسافع بن عتبة . من بني جشم بن عوف بن بهثة الغطفاني .

ودارة . لقب أمه . وكان . زيد الخيل . أصابها في بعض حروبه . من غطفان ووهبها

لزهير بن ابي سلمى . وهو شاعر اسلامي

(٢) (يا زمل) يريد . زميل بن أبير (بلفظ التصغير فيهما) من بني عبد مناف . فأتى به

مكبرا . لوزن الشعر . وكان زميل . حلف لا يأكل لحما ولا يغسل رأسا ولا يأتي امرأة

حتى يقتله . وكان ابن داره قد أخش في هجائه (ان تكن لي حاديا) الحادى سائق

إِنِّي أَمْرٌ وَتَجِدُ الرَّجَالَ عَدَاوَتِي وَجَدَ الرَّكَّابِ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ ٣

﴿ وَقَالَ الْمِسْوَرُ بْنُ زِيَادَةَ ﴾ ١

(حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فأبى)

أَبَعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٌ كَوَيْكِبٍ رَهِينَةَ رَمْسٍ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ ٢

الابل من خلفها . يريد ان تكن مثل الحادى تتبعنى من خلف فتصيب مقتلى على غرّة
(أكر عليك) أكرّ وأعطف . والمصدر العكر . وهو السكر والعطف (وان ترغ) من
راغ الصيد يروغ . ذهب من هنا ومن ههنا

{٣} (تجد) من وجد الرجل (بالفتح) وجدا . اذا تألم مما أحزنه (عداوتى) يريد
تجد من عداوتى . فحذف حرف الجر وهو يريده (وجد الركاب) يريد وجد الابل مما
تلقاه من الذباب الازرق . هذا . وقد روى أن زميلا لقي ابن دارة وهو راكب فعقر
بعيره وضربه بسيفه . وقد لبث أياما ثم مات في عهد عثمان . رضى الله تعالى عنه

{١} (زيادة) بن زيد بن مالك . أحد بنى الحارث أخى عذرة بن سعد هذيم أحد بطون
قضاة . وكان هدية بن خشرم العذرى قتل زيادة (سعيد بن العاص) بن سعيد بن العاص
بن أمية بن عبد شمس . عامل معاوية على المدينة (سبع ديات) وبعضهم يقول عشر ديات
حمل منها الحسين بن على . دية . وسعيد بن العاصى . دية . وعبد الله بن عمر بن الخطاب دية
وعمر بن الامام عثمان دية . وعبد الله بن جعفر دية (فأبى) ولم يقل الا القود . هذا
ويروى ان الشعر لآخى زيادة . عبد الرحمن بن زيد .

{٢} (بالنعف) اسم لما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادى وجمعه . نعاف
و . كويكب . مصغر كوكب . جبل من ديار سعد هذيم به قتل زيادة (رهينة) تأؤه
للمبالغة . والجمع رهائن . والرمس . القبر المستوى على ظهر الارض . وقد رمس الميت
يرمسه (بالضم) . دفته . يريد انه ملازم للقبر ملازمة المرهون فى يد المرتهن (وجندل)
حجارة . قيل واحده جندلة

أذَكَرُّ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدْتُ غَيْرَ مُؤْتَلَى^٣
فَإِنْ لَمْ أَنْلِ ثَأْرِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْعِدْ بَنِي عَمَّنَا فَالْدَهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ^٤
فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ لَئِنْ لَمْ أُعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعْجَلِ^٥
أَنْخَتُمْ عَلَيْنَا كَلْكَالَ الْحَرْبِ مَرَّةً فَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَالِ
يَقُولُ رِجَالٌ مَا أُصِيبَ لَهُمْ أُبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ آقِبِلْ عَلَى الْمَالِ تُعْقَلِ^٦
كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذِئَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَذِرْ حَتَّى جِئْتِ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ^٧

(٣) (أذكر بالبقيا) ويروى بالبقوي . وهما اسمان وضعوا موضع المصدر . وهو الإبقاء مثل الرعي والرعي . من رعاية الحفاظ . تقول . أبقيت عليه . وأرعت عليه . إذا عطف عليه ورحمته . (وبقياي) يريدو إبقائي علي من أصابني (اني جاهد) مجتهد (غير مؤتلى) غير مقصر في طلب القصاص منه . وقد ائتملى . أبطأ وقصر . وجعله ذلك . إبقاء عليه مشاكلة اللفظ باللفظ .

(٤) (بني عمنا) يريد بني عذرة اخي الحارث جد زيادة (فالدهر ذو متطول) ذو امتداد وهو مصدر ميمي . من تطول الشيء . امتد . يريد انه مصمم على قتل قائل ابيه ما أمكنت الفرصة . قرب الزمن أو بعد .

(٥) (فلا تدعني قومي ليوم كريهه) نبه بذلك على فضل شجاعته . وعلو همته فيما بينهم (وإنما للعظام يدعي العظيم) والكريهه الشدة المكرهه (لئن لم أعجل) يريد لئن لم أكن قاتلا أو مقتولا . (أنختم علينا كلكال الحرب) ذلك مستعار من كلكال البعير . وهو صدره الذي يدوك به ماتحنه . وقد نسب ماجره هدية ومن اشترك معه الى قومه . على مذهب العرب من اشترك القبيلة في الدماء

(٦) (يقول رجال) يريد بذلك الغرابة والتعجب مما يقولون . لا مجرد الاخبار (تعقل) مجهول . عقلت القليل اذا أعطيت ورثته الدية
(٧) (كريم أصابته ذئاب كثيرة) يحكى ما كان من هدية ومن اشترك معه في قتل

ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فَاسْبَلْتُ عَبْرَةً مِنْ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي

﴿ وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيَّ ﴾^١

تَنَاهَوْا وَسَلِّئُوا ابْنَ أَبِي لَيْدٍ أَعْتَبَهُ الضَّبَّارِمَةَ النَّجِيدُ^٢

وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالَ حَتَّى يَنَالَ أَقَاصِي الحَطْبِ الوُقُودُ^٣

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعَتْ إِلَى فِيهِ لِسَانِي مَعْشَرَهُ عَنْهُمْ أذُودُ^٤

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتٍ يَتَّبِعِي أَغْيَابَ رَجَالِكِ أُمَّ شَهُودُهُ^٥

أبيه وبعض الناس يرويه (أصابته ديات كثيرة) يصف أباه بالكرم واحتمال المغارم وأنه ذو وفرة في ماله (أبا أروى) كنية زيادة

- (١) (علفة) بضم العين وتشديد اللام مفتوحة . وهو ابن الحارث بن معاوية .
من بني يربوع بن مرة بن سعد بن ذبيان . شاعر مجيد مقل شديده العجرفية .
يبدخ بنسبه . ويشمخ بحسبه . وكانت قريش ترغب في مصاهرته . تزوج ابنته . الجرباء .
يزيد بن عبد الملك

(٢) (تناهوا) يأمر معشره أن ينهي بعضهم بعضا عن توجيه الملام إليه (ابن أبي ليد) اسم رجل كان بينه وبين عقيل تنافس غضبت له العشيرة (أعتبه) أعطاه العتي . وهي الرضا والرجوع الى المسرة (الضبارمة) والضبارم . كلاهما في الاصل . للاسد الشديده الوثيق الخلق . يصف به نفسه و (النجيد) الشجاع وجمعه النجداء

(٣) (ولستم فاعلين) يريد ولستم بمتناهين عن الملامة (حتى ينال أقاصي الحطب الوقود) ضرب ذلك مثالا للحطبالخطير والشر المستطير

(٤) (وضعت الى فيه) فصل بين الفعل ومعموله بأجنبي ضرورة لا تختمل . يريد وأبغض الاشياء الى أن أهجو معشرا أدافع عن أعراضهم .

(٥) (ولست بسائل) هذه الابيات الثلاثة ألصقها أبو تمام بأبيات عقيل ونسبها اليه وليست له . وإنما هي لابن أبي نعيم القناني . من بني مرة . وهي في كرم العنة

ولستُ بصَادِرٍ عن بيتِ جَارِيٍ صُدُورَ العَيْرِ غَمْرَهُ الوُرُودُ^٦
ولامُنقٍ لذي الوَدَعَاتِ سَوَاطِيِ الأَعْبَهُ وَرِيَّتَهُ^٧ ————— أُرِيدُ^٧
(وقال قَوَالُهُ الطَّائِيُّ)^١

قُولَا لَهَذَا المَرءِ ذُو جَاءَ سَاعِيَا هَلُمَّ فَإِنَّ المَشْرِفِيِ الفَرَائِضِ^٢

(٦) (بصادر) من صدر عن الماء يصدر صدرا ومصدرا . رجع عنه . ضد ورد الماء يرده وورودا (العير) الحمار الوحشى (غمره الورود) النغمير . الشرب دون الزى . يصف بذلك هيئة المرتاب ينال بعض حاجته . فاذا ما أحس بشيء . رجع مذعورا كالحمار الوحشى الوارد الماء اذا ما أحس بالصائد صدر مذعورا ولم ينل من الماء ما يرويه (٧) (لذى الودعات) يريد للصبي يقلد الودعات مادام صغيرا . الواحدة ودعة ويقال له ذوالودع أيضا قال جميل .

ألم تَعَلَى يَا أُمَّ ذِي الوَدَعِ أَنِي أَهَشْ لَذِكْرِكُمْ وَأَنْتِ صِلُودُ
و . السوط . واحد السياط . ما يجلد به (وربته أريد) أنشده ابن بري . وزلته أريد يريد وريبة أمه . والأجود في الرواية (وربته أريد) والريبة أمه التي تربته وتصلح من شأنه . والغرض براءته من الريبة .

(١) (قوال الطائي) شاعر أموى أدرك الدولة العباسية . يتوعد أمية بن عبد الله عامل الصدقة لمروان بن محمد آخر ملوك بني أمية ويتهكم به

(٢) (ذو جاء) يريد الذي جاء . وهي لغة طائية (ساعيا) واليا على الصدقة . وقد سعى سعاية . عمل على الصدقات . يأخذها من الاغنياء ويردها على الفقراء (فان المشرفي) السيف المنسوب الى المشارف . وهي قرى باليمن (الفرائض) جمع الفريضة وهي الزكاة في الاموال والسائمة . يريد قولاً لهذا المرء الذي جاء يطلب الصدقة أقبل اليانا فان لك السيف عندنا مكان الفرائض

وَإِنَّ لَنَا حَمَضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْتَعَمًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ^٣
أُظْنُكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جَمْتٍ تَبْتَغِي سَتَلْقَاكَ بَيْضٌ لِلنَّفْوَسِ قَوَابِضُ^٤
﴿الاعتذار﴾

﴿قال معدان بن جواس الكندي﴾^١

أَنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْإِنَامِلُ^٢
وَكَفَنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ وَصَادَفَ حَوَاطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ^٣

(٣) (وان لنا حمضا) الحمض . كل نبات في طعمه حموضة تأكله الابل . تقول حمضت الابل تحمض (بالضم) حمضا وحموذا . أكلته (مخزل) ترعى الحلة (بضم الحاء) وهي من النبات ما لم تكن فيه حموضة ولا سلوحة . وقد خل الابل يخلها (بالضم) خلا وأخلها هو . حوَّها الى الحلة فاذا رعتها قيل ابل مخلة ومختملة (فهل انت حامض) آكل الحمض والعرب تقول . الحلة خبز الابل . والحمض فأكتها . وقد ضرب الحمض مثلا للشر . والحلة مثلا لدعة والسعة . يريد هلم الينا فان لنا من نبات الموت حمضا تنفكه به ان سئمت طعم الحلة (٤) (دون المال) دون . هنا بمعنى وراء (قوابض) نوازع للارواح من أبدانها (١) (الكندي) من بني كندة بن ثور بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد . شاعر جاهلي . يعتذر الى النعمان بن المنذر وقد آتمه بأنه هو الذي أنذر به بني تميم يوم أغار عليهم فهزموه . وكان معدان . يومئذ نازلا عند اخته فكبيته زوج ضمرة بن ضمرة أحد بني نهشل . من تميم

(٢) (شلت) يدعو على نفسه بشلل الأنامل . وهو يبس اليد وذهاب حركتها . وقد

شلت يده (بفتح الشين) تشل شلا وشللا . فسدت

(٣) (منذرا) أخا معدان و(حوطا) ابنه . يدعو عليهما بالهلاك ان صدق ما بلغه حتى يكون وحيدا لا عضد له يشد أزره ولا وارث يخلفه في اهله (هذا) وقد روى الشعر أبو محمد الاعرابي لجحيفة بن المضرب أحد بني السككون بن أشرس بن كندة

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيْتَهَا أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا ١
فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِيْنِي فَقَلَّمَا يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيْبَ وَيَصْلَعَا
وَلَلْقَارِحُ الْيَعْبُوبُ خَيْرٌ عِلَالَةً مِنْ الْجَذَعِ الْمَرْجِي وَأَبْعَدُ مَنْزَعًا ٢

﴿ وَقَالَ شَقِيقُ بْنُ سَلِيكٍ الْأَسَدِيُّ ﴾ ١

أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدٌ فَسَلَّ تَغِيْظَ الضَّحَّاكِ جِسْمِي ٢

(١) (العصماء) اسم امرأة . كان يهواها (أراك حديثا) تريد وأيتك من عهد قريب (ناعم البال) لم يمسه ما يكدر صفوه (افرعا) من الفرع . وهو وفرة الشعر . ضد الأصلع تعجب مما رأت من صلعه

(٢) (وللقارح) هو من الخيل . ما دخل في السنة الخامسة . و(اليعبوب) الفرس العداء . يشبهونه بالجدول الكثير الماء الشديد الجرية (خير علالة) للفرس في عدوه . بداهة وهي أول جريه و . علالة . وهي بقية جريه (الجدع) من الخيل ما استتم سنتين ودخل في الثالثة (المزجي) اسم مفعول . ازجى الخيل وغيرها . ساقها برفق . (منزعا) مصدر بمعنى النزاع . وهو جري الفرس الى الغاية . ضرب ذلك مثلا لتفضيل المشيب على الشباب (١) (الأسد) نسبة الى أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر شاعر أموي بعث اليه الضحاك بن قيس بن خالد الفهري عامل معاوية على الكوفة . يأمره ان يذهب غازيا في جيش أرسله إلى خوار رزم . فنوانى . فبعث اليه يوعدة فقال هذه الأبيات يعتذر اليه .

(٢) (أبي أنس) كنية الضحاك . (أبو أنيس) بلفظ المصغر فكبره الشاعر (فسل) بالبناء لما لم يسم فاعله . أصاب جسمه السلال . وهو داء يضنى الجسم ويهزله الى ان يموت وتغيظ . بالنصب مفعولا لا جله . ويروى فسل . لغظة الضحاك جسمي . يريد أن يظهر له أثر ذلك الوعيد

ولم أعصِ الأَميرَ ولم أَرِبْهُ ولم أسبِقِ أبَا أنسٍ بوغْمٍ ٣
ولكنَّ البُعوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا فصرْنَا بينَ تطويحٍ وِغْمٍ ٤
وخَافَتْ من جبالِ السَّعْدِ نَفْسِي وخَافَتْ من جبالِ خُوَارِزْمٍ ٥
فَقَارَعْتُ البُعوثَ وَقَارَعْتَنِي ففَازَ بِضَجْعَةٍ فِي الحَيِّ سَهْمِي ٦
وَأَعْطَيْتُ الجَعَالَهَ مُسْتَمِيئًا خَفِيفَ الحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرَمٍ ٧

(٣) (أربه) من رابه الأمر . وأرابه . رأى منه ما يكره (بوغم) الوغم . الذحل
والتره . وجمعه الاوغام . يريد لم أجن على الامير جنابة سابقته بها . ومن كلام علي .
كرم الله وجهه . وان بنى تيم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا اسلام والوغم . ايضا . الحقد
الثابت في الصدر . وقد وغم عليه . حقد

(٤) (البعوث) هم الجنود الذين يبعثون الى الثغور . الواحد . بعث . (تطويح)
مصدر طوَّحَه . اذا بعث به الى ارض لا يرجع منها (وغم) الغرم . الدين . يشكو
ما لقي من البعوث من جنابة بعد لا يستطيع الرجوع منه الى اهله ومن جنابة دين عز عليه وفاؤه
(٥) (جبال السعد) ناحية بين بخارى وسمرقند (خوار رزم) بأضافة خوار . الى
رزم . قيل . الخوار . بلغة اهلها . اللحم ورزم . الحطب . وكانوا جماعة قليلة . غضب عليهم
ملكهم . فطرحهم في جزيرة لانبات بها . فكانوا يصيدون السمك ويشتوونه . فسميت بذلك
(٦) (وقارعت البعوث) من مقارعة القوم . وهي المساعمة فيما يقتسمونه (فجاز
بضجعة) كنى بها عن الخفض والدعة . يريد فخرج سهمي من سهام الحي فائزا بما فيه
الدعة والراحة . يريد لم يخفق في غزاة

(٧) (الجمالة) ما يجعل للغازي بدلا عنك . من جعل بشرطه (مستميا) مستقلا لا يبالي
من الموت (الحاذ) واحد الحاذين . وهما لثمان في ظاهر الفخذين . يكونان في الانسان
وغيره . كذا فسرهم وانشد

خَفِيفَ الحَاذِ نَسَّالُ القِيَّامِي وَعَبْدٌ للصَّحَابَةِ غَيْرِ عَبْدِ

(وقال الكروّسُ بنُ زيد بن حِصْن بن مَصَادِ بن معقل)^١

رَأْتَنِي وَمِنْ أُبْسَى الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ غَنَائِي فَكُونِي آمِلًا خَيْرَ آمِلٍ^٢
لِئِنْ فَرَحَتَ بِي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْبَتِي فَقَدِ فَرَحَتَ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ^٣
أَهْلًا بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْنِهِ حَسَانُ الْوَجْهِ لِينَاتُ الْأُنَامِلِ^٤

يريد انه مشمر للقتال . والا حسن أن يفسر بالظهر . يقولون أنه خفيف الحاذ .
يكنون بخفنه عن قلة العيال والاموال . يريد لا يشغله تربية عيال ولا استثمار مال (من
قتيان جرم) يروي أن اسمه . حطان بن خفاف بن زهير . أحد بني جرم
(١) (معقل) بن مالك بن عمرو بن ثمامة بن مالك أحد بني طيء من شعراء بني
أمية . وهو أول من أخبر أهل الكوفة بيوم الحرّة . في عهد يزيد بن معاوية . وفيه
يقول عبد الله بن الزبير الاسدي

لَمَرَى لِقَدْ جَاءَ الْكَرْوَسُ كَاظِمًا عَلَى نَبَأِ الْمُؤْمِنِينَ وَجِيعِ

وكان ذلك في سنة ثلاث وستين

(٢) (رأيتني) يريد عشيرته بني معقل (غنائي) اسم مصدر أغنى عنك فلان . كفاك ما
أهملك . يرجون فيه كفاية ما يهملهم اذ علاء المشيب الذي هو نتيجة تصريف الايام التي
هي مقدمات التجربة (آملا) حذف تاء التأنيث كما حذفها الشماخ في قوله
أَلَا أَصْبَحَتْ عَرْسِي مِنْ الْبَيْتِ جَامِحًا بِخَيْرِ بَلَاءٍ أَيْ أَمْرٍ بَدَّالَهَا
لارادة الشخص

(٣) (القوابل) هن اللاتي يتاقين المولود عند الولادة . واحدها القابلة وقد
قبلت المرأة (بالكسر) تقبها قبالة وقبالا (بكسر انقاف فيهما) اذا تاقمت الولد
(٤) (أهل به) رفع صوته . وكذا (استهل) وكل رافع صوته . مهل (لينات الانامل)
كناية عن النعمة وحسن الرفاهية

(وقال آخر)

ألا قالتِ الحنساءُ يومَ لقيتها عهدُكُ دهرًا طأوى الكشحَ أهضمًا^١
فإيَّما ترينى اليومَ أصبحتُ بادِنًا لديكِ فقد أُنقى على البُزْلِ مرَّجَمًا^٢

(وقال بعض طيء)^١

إن أدعِ الشَّعْرَ فلمْ أكده إذ أزمَ الحقُّ على الباطلِ^٢
قد كنتُ أجريه على وجهه وأكثرُ الصِّدِّ عن الجاهلِ^٣

(١) (الحنساء) اسم من يهواها (طأوى الكشح أهضمًا) من الهضم . وهو ورقة الجنين ولطافة العطفين . تذكر عهد شبابه ورقة أعطافه

(٢) (بادنا) اسم فاعل بدن . الرجل . (بالضم) يبدن . بدنا وبدانة . سمن وضخم . تبرد رياتك وانت خفيف مشمر فما بالك قد سمنت وثقلت (فقد النى على البزل) أسكن الزاى تخفيفا . وهن من الابل ما استكملن السنة الثامنة وطعن فى التاسعة وذلك أقصى أسنانها . الواحد بزول . كصبور وصبر (مرجما) ذلك فى الاصل وصف للبعير يرحم الارض بأخفافه . وللفرس يرحمها بحوافره . يريد ان فيه قوة البزول المرجم (١) (بعض طيء) مجهول الاسم والنسب (ان أدع الشعر) يعتذر عن تركه الشعر وقد عيب عليه ذلك وكان قد أسن

(٢) (أكده) ذلك مستعار من قولهم أكدى حافر البئر اذا بلغ فى حفره الكدية (يضم فسكون) وهى الصخرة الصلبة التى لاتعمل فيها الفأس فىنقطع عند ذلك الحفر . وهو فعل لازم لايتعدى فضمير أكده . منصوب بنزع الخافض . يريد لم أكد فى عمله (ازم) كضرب . عض عليه بأنياية . واراد بالحق . جد الشيب . وبالباطل . هزل الشباب . يقول ان تركت الشعر وقد كبرت سنى وذهبت ايام الشباب فانى لم أبلغ به حد الاعباء فى عمله . بل هو أمر ميسر لاصعوبة على فيه

(٣) (قد كنت أجريه على وجهه) على طريقته التى ينبغى للاديب سلوكها

﴿ الوفاء والغدر ﴾

(قال المساورُ بن هندی^١)

سائلٌ تَمِيماً هلْ وَفَيْتُ فإِنِّي أَعْدَدْتُ مَكْرُمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ^٢
وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنَوَةَ وَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَابِ^٣
وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ ابْضَةَ طَائِعاً حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ آرَابِ^٤
قَتَلُوا ابْنَ أَخْتِهِمْ وَجَارَ بِيوتِهِمْ مِنْ حِينِهِمْ وَسَفَاهَةَ الْآلِبَابِ^٥

(واكثر الصد عن الجاهل) هذا الشطر غير ملائم للصدر . وذلك عيب في الشعر .
وكانه يريد وأكثر الاعراض عنم لاختبره له بفنون الشعر

(١) (هند) بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي . شاعر أموي

(٢) (سائل تميماً) يذكر وفاءه لابن أخته عتاب بن المسكعبر . من بني الهجيم بن عمرو بن تميم وقد دفع إليه جار بني سلامة بن معاوية العاملي . وكان قد اهتمت حقوق عتاب (سباب) مصدر سابه . اذا شامه . يريد ليوم تذكر فيه العرب حديث الاحساب فترفع منها وتضع

(٣) (عنوة) قهرا (ربقته) هي في الاصل . عروة في جبل توضع في عنق البهيمة او في يدها . تمسك . بها

(٤) (ابضة) اسم ماء لطيف (اراب) اسم ماء لبني الغنبر أخوة بني الهجيم يريد حتى تحكم فيه عتاب بما شاء .

(٥) (قتلوا) قدم ابو تمام هذا البيت على ما بعده والرواية

غدرت جذيمة غير اني لم أكن أبدا لأولف غدرة اثوابي

قتلوا ابن اختهم و جار بيوتهم من حينهم وسفاهة الالباب

يذكر ما كان من غدر بني مالك بن زهير بن جذيمة باخي عتاب وكان جاراهم

قتلوه ونهبوا ماله

غدرت جديمة غير اني لم اكن ابدا لا اولف غدره اثوابي^٦

﴿ كرم الجوار ﴾

(قال أبو حنبل الطائي)^١

لقد بلاني على ما كان من حدث عند اختلاف زجاج القوم سيار^٢
حتى وفيت بها دهما معملة كالقار ازدقه من خلفه قار^٣

(٦) (لاولف) مضارع آلفته الشيء. الزمته اياه (من حينهم) الرواية. من خبثهم. وقد استثنى نفسه من سبة غدرهم كرامة لعرضه

(١) ابو حنبل اسمه جارية بن مر من بني ثعل بن عمرو بن العوث بن طيء وهو أحد أوفياء العرب. نزل به امرؤ القيس بن حجر. فأكرمه. فقال يمدحه

أحلت رحلي في بني ثعل أن الكريم للكريم محل

وجدت خير الناس كلهم جارا وأوفام أبا حنبل

أقربهم خيرا وأبعدهم شرا وأسخاهم فلا يخيل

وقد كان. سيار بن موالة بن عامر البكري جارا لحى من بني ثعل فهبت ابله قوم فتاكون ولم ينصره ذلك الحى فنزل بأبي حنبل فخاوره وقد ضمن له رد ابله فلحق بالقوم فنازعهم حتى استردها وقال هذه الابيات. ومن الناس من نسب الشعر الى عامر بن جوين الطائي

(٢) (لقد بلاني) اختبرني (علي ما كان من حدث) يريد حدث نهب ابله (زجاج) جمع. زج. وهو حديدة تركب في أسفل الرمح. وقد كانوا يتطاعنون بها. والاعرف عندهم في الطعان انما يكون بعوالى الرماح. وهى الاسنة. يريد ان سيارا كان ينتظر منه الوفاء الذى ضمنه. يخبره به

(٣) (دهما) يريد ابلادهما. من الدهمة. وهى فى الابل أن تشتد الورقة

قد كان سيرٌ فخلوا عن حملتكم إني لكل امرئٍ من جاره جارٌ

(وقال يزيد بن حمار السكوني^١)

أني حمدت بني شيبان إذ حمدت نيران قومي وفيهم شبت النار^٢

ومن تكرمهم في المحل أنهم لا يعلم الجار فيهم أنه الجار^٣

حتى يكون عزيزاً من نفوسهم أو أن يبين جميعاً وهو مختار^٤

كأنه صدع في رأس شاهقة من دونه لعتاق الطير أو كاره

حتى يذهب البياض . وهو في الخيل شدة السواد . الواحد . ادهم . وهي . دهما

(معقلة) مشدودة بالعقال وهو ما تثنى به يد البعير فلا يقدر على النهوض (كالفار) هو الزفت

• يبين بهذا التشبيه هيئتها وهي مناخة معقولة • بعض صفوفها وراء بعض • عند تسليمها لسيار

(٤) (قد كان سير فخلوا عن حملتكم) الجمولة (بفتح الحاء) الأبل تحمل على ظهورها الاحمال

والاحمال • تسمى الجمولة (بالضم) يريدانتهى ذلك السير الذي كان يحدث النهب فخلوا عن الأبل

لتستريح (إني امرؤ من جاره) يريد بدل جاره الذي خذله (جار) محافظ على حق الجوار

(١) (وقال يزيد) الصواب وقال عدي بن يزيد (بن حمار) بن عباس بن سلامة • من

بني السكون بن أسرس بن كندة • وكان عدي يوم • ذى قار • نازلاً في بني شيبان بن

ثعلبة بن عكابة فأكرموه فقال هذه الأبيات يصف فيها محافظتهم على حق الجوار

(٢) (حمدت) تحمد (بالضم) خموداً . سكن لها . كنى بذلك عن القحط الذي أصابهم فلم

توقد لهم نار (شبت النار) تشب (بالكسر) شبا وشبوا انقادت وقد شب النار يشبها (بالضم)

شبا وشبوا وأشبا أوقدها • كنى بذلك عن الخصب فاتقدت نيران الضيافة

(٣) (المحل) الجذب وهو انقطاع المطر ويس الأرض من الكلاء

(٤) (يبين جميعاً) يريد أو أن يفارق جميع الأمر غير مشئت البال • يريد ترحل

عزم وهو موفور لم يهضم له أهل ولا مال

(٥) (كأنه صدع) الصدع الوعل الشاب يريد كأنه في عزته ومنعته فيهم صدع في رأس

(وقال آخر) ١

نزلتُ على آلِ المهلبِ شاتياً غريباً من الاوطان في زمنِ محلٍ ٢
فما زال بي إكرامهم واقتفاؤهم والطفهم حتى حسبتهم أهلي ٣

﴿ من لم يحمّد الجوار ﴾

(قال حسان بن الجعد) ١

أبلغني خازم أني مفارقهم وقائلٌ لجمالي غذوةً بيني ٢
اني امرؤٌ غرضٌ من كلِّ منزلةٍ لاشدّتي تبغني فيها ولا بيني ٣

شاهقة من قلال الجبال لا تصل اليه (عناق الطير) وهي الجوارح منها . وقد تضمن هذا البيت وصفهم بشدة البأس والعزة

(١) (آخر) لم يعلم لنا اسمه وهو من شعراء بني أمية

(٢) (المهلب) بن أبي صفرة الازدي (شاتياً) من شتا القوم يشتون . أجدبوا

في الشتاء خاصة

(٣) (واقتفاؤهم) ايشارهم له بالبر والاحسان . تقول قفوته واقتفيته وتقفته بكذا . آثرته

به . ويروى . واقتفارهم . من اقتفر الشيء طلبه . يريد تطلبهم له بالفضل والمعروف

(١) (حسان بن الجعد) من شعراء بني أمية . وكان قد نزل بأمر . خراسان

عبد الله بن أبي خازم السلمي فلم يحمّد جواره

(٢) (بني خازم) يريد به ذلك الأمير . ونسبه الى عشيرته على عادة العرب تأخذ الجماعة

بذنب الواحد

(٣) (غرض) من غرض الرجل من كذا (بالمكسر) غرضاً . ضجر وممل (لاشدّتي)

يريد لا المحاربة تبغني مني ولا المسالمة

﴿ ما قيل في بني الاعمام ﴾

(قال الشميذر الحارثي) ١

بني عمنا لاتذكرُوا الشَّعْرَ بَعْدَمَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغُمَيْرِ الْقَوَافِيَا ٢
فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً فَتَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ نَحْمَكُمُ قَاضِيَا ٣
وَلَكِنْ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلِّطٌ فَتَرْضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا ٤
وَقَدْ سَاءَ نِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا بَنِي عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيَا ٥

- (١) (الشميذر الحارثي) أحد بني الحارث بن كعب بن عمرو المذحجي . وذكر بعض الناس أنها لسويد بن صميع الحارثي وكلاهما شاعر جاهلي
- (٢) (الغمير) اسم ماء بجيل . أجا . أحد جبلي طي (القوافيا) يريد القصائد . يذكر لهم عار الهزيمة في الحرب التي كانت بينهم بصحراء هذا الماء وهم يتناشدون بعد ذلك أشعارهم التي نظموا في جملة أبياتها ما كان لهم من المآثر والمفاخر كأنهم نسوا ما جنته أيديهم من ذلك العار الذي دفن كل صالحة لهم بصحراء الغمير . وقوله
- (٣) (فلسنا كمن كنتم) عار آخر يذكرهم به والاصل كمن كانوا . فحوس الكلام الى الخطايا (تصيبون سلة) السلة السرقة الخفية من سل البعير في جوف الليل يسله سلا . انترعه برفق من بين الابل (تقبل ضيا) يريد فلا تابل ضيا يلحق السارقين أمثالكم ان رضوا برد ما سرقوه (أو نحكم قاضيا) يريدون أن يحكم قاضيا مثل ما تحكمونه ان أصررتم على الجحود والانكار
- (٤) (مسلط) أنكر هذه الرواية ابن الاعرابي وقال الرواية (ولكن حكم السيف فينا مسلط) يريد حكمه مرسل نافذ لا مرد له . وتقول العرب (حكمتك مسمطا) بحذف الخبر يريدون حكمك مرسلا حكم غير مردود يصف أنهم لا يتلون الاموال سلة وانما يصيبونها بضرب الرقاب
- (٥) (ما جرت الحرب) ما جنته . من قولهم جر على نفسه وغيره جريرة . جني جنابة . ومنه قول الشاعر
- إذا جرّ مولانا علينا جريرة صبرنا لها ان الكرام دعائم

فان قلتُم اِنَّا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكننا اسانا التقاضيا

(وقال آخر وضرب بنو عمه مولى له . اسمه حوشب) ١

ان كنت لا ازمى وتزمنى كِنَاتِي تُصِبُ جَانِحَاتِ النَّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكِي ٢

فقل لبي عمي . فقد . وأبيهم منوا بهريت الشدق اشوس أغلب ٣

أفيقوا بني حزن وأهواءنا معاً وأرحامنا موصولة لم تقضب ٤

فلا تبعثوها بعد شد عقابها ذميمة ذكر الغب في المتعقب ٥

(٦) (أسانا التقاضيا) في أخذ حقوقنا منكم عنفا وقهرا

(١) (آخر) هو جندل بن عمرو أحد بني أسد بن خزيمه شاعر جاهلي

(٢) (كناتي) الكنانة في الاصل ما يوضع فيها السهام . كني بها عن مولاه (جانحات

النبل) مائلات السهام . من جنح اليه مال . يريد أن سهامهم التي رموا بها مولاه لا بد أن يجنحوا بها اليه فتصيب كشحه ومنكبه . وهذا مثل أصله أن رجلا أسديا يحمل كنانة خاتما . لقي فزاريا يحمل كنانة جديدة فقال . أينأرمي . فقال الفزاري . أنا . فقال

الاسدي هذه كنانتي . فارمها فرماها الفزاري حتى نفذت سهامه . ولم يدر مكيدة الاسدي ثم نصب له كنانته . فأراه الاسدي ان يصبوب اليها رمى النبل حتى اذا صادف منه غرة جنح بها الى الفزاري فقتله . وما جرسه اني قتله الا طمعه في الكنانة فأخذها وانصرف (٣) (فقد وأبيهم) ذلك قسم يستحسن به الفصل بين قد والفعل (منوا) أبتلوا من

منه الله بكذا يمتوه ويمتبه منوا . ابتلاه به (بهريت الشدق) يريد بأسد واسع الشدق وقد هرت شدقه (بالكسر) هربا . اتسع فهو أهرت الشدق وهريته (اشوس) من الشوس (بالتحريك) وهو النظر بمؤخر العين تغيظا وتكبيرا (أغلب) من الغلب . وهو غلظ الرقبة وذلك وصف خاص بالاسد كما تقدم . يريد تشبيه نفسه بذلك الاسد الموصوف بهذه الصفات

(٤) (حزن) اسم . عمه . (لم تقضب) بحذف احدى التاءين لم تققطع

(٥) (فلا تبعثوها) يريد لا تثيروا الحرب (بعد شد عقابها) ذلك كناية عن خمود

فان تبعثوها تبعثوها ذميمةً قبيحةً ذكر الغبِّ للمتعبِّ ٦
ساخذ منكم آل حزن بحوشبٍ وإن كان لي مولى وكنتم بني أبي ٧
(وقال آخرٌ وقيل انه لرجل من بني أسد) ١

داو ابن عمِّ السوء بالنأي والغنى كفى بالغنى والنأي عنه مداويا ٢
جزى الله عنى محصناً ببلائه وإن كان مولاي القريب وخاليا ٣
يسلُّ الغنى والنأي أذواء صدره ويدي التداي غلظة وتقاليا ٤

نيرانها . وقد شبه الحرب بناقة شدد وظيفها مع ذراعها بعقال (الغب) عاقبة الامر وآخره
وقد غبت الامور . صارت الى أواخرها

(٦) (فى المتعب) يريد فى مكان التعب . وهو تتبع العثرات . يريد أخشى عاقبة
الحرب تذكر فى مجلس العرب . وهم يتذاكرون أخبار الأيام وآثار الرجال (للمتعب)
اسم فاعل تعب . اذا تفحص عن غب الامر وعاقبته . وهذا البيت تكرر بلما قبله فهو اطناب
(٧) (ساخذ منكم) ذلك وعيد شديد (بنى أبى) يريد بنى أبيه الاعلى وهو جده
(١) (لرجل من بني أسد) وكان له ابن عم اسمه محصن يترصد له مواقع السوء .

وهو شاعر جاهلى

(٢) (النأي) البعد (والغنى) مصدر غنى عن الشئ . (بالكسر) يغنى . استغنى عنه
واطرحة فلم يلتفت اليه

(٣) (جزى الله عنى محصناً ببلائه) يتل جزاه به وعليه جزاء كافأه . فى الخير والشر
كما هنا وقال الفراء لا يكون جزيته الا فى الخير وجزايته بكون فى الخير والشر . وكأنه
لم يرو هذا الشاهد (والبلاء) الاختبار بالخير والشر . قال تعالى . ونبلوكم بالشر والخير
فتنة (مولاي) ابن عمى (القريب وخاليا) صورة ذلك أن محصناً أولده أبوه من
امراة لها بنت من غيره تزوجها أخوه فأولدها ذلك الشاعر فهو ابن عمه وخاله
(٤) (يسل) ينتزع . من السل . وهو انتزاع الشئ . واخراجه برفق

أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَ بَرَكُهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بَنِي كَافِيَاهُ

(وقال رجل من بني كلب) ١

وَحَنْتَ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوْقًا إِلَى مَنْ بِالْحَيْنِ تُشَوِّقِينِي ٢

فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي وَلَكِنْ أَصْحَبَتْ عَنْهُمْ قَرُونِي ٣

(أدواء صدره) اضغانه واحقاده . الواحد . داء وهو اسم لكل مرض وعيب ظاهر أو باطن . وقد داء الرجل بداء داء . أصابه الداء . فهو داء . وأصله . دوء . (بكسر الواو) (التداني) يريد يظهر التقارب منه (وتقاليا) تباغضا

(٥) (حك بركه) الحك امرار جرم على جرم صكاً . والبرك . في الأصل كللك البعير وهو صدره الذي يدك به ماتحته . استعاره للدهر ومثله قول النابغة الجعدي
وَضَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمُ بَرَكَهَ وَأَرَاهُ لَمْ يُعَادِرْ غَيْرَ فُلٍّ

والفل . المنهزم (كفي الدهر) يريد كفي حادث الدهر وحده في الإساءة لانه تكون اعانته وحادث الدهر . معاً . عليه

(١) (كلب) بن وبرة . جده الاكبر كهلان بن سبأ . شاعر جاهلي
(٢) (وحنث) نزعت إلى الألفها . والطرب . خفة تعترى . من شدة فرح أو حزن كما هنا (إلى من بالحين) يسائلها عما تنزع إليه نفسه . من معاهد تلك الديار (تشوقيني) بحذف نون الرفع ضرورة

(٣) (مثل ما تجدين) يريد أنهما اشتركا في الوجد . وكلاهما نازع نازح (ولكن أصحبت) من قولهم استصعب البعير ثم أصحب . يريدون ذلك وانقاد وتابع صاحبه (قروني) القرون النفس وكذا القرينة والقرين يريد ولكن نفسي بعد استصعابها مفارقة الديار لانت فتابعته على البعد عنهم . هذا وقد انشده بن برى

فَإِنِّي مِثْلُ مَا بَكَ كَانَ مَابِي وَلَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قَرُونِي

والمعني واحد . يقال أسمحت قروني . ذات نفسه وتابعته على ما يريد

رَأَوْا عَرْشِي تَشَلَّمْ جَانِبَاهُ فَلَمَّا أَنْ تَشَلَّمْ أَفْرَدُونِي؛
هَنِيَاءً لَابْنَ عَمِّ السُّوءِ إِنِّي مُجَاوِرَةٌ بَنِي ثَعْلٍ لَبُونِي؛

﴿ وقال يزيد بن الحكم الكلابي ﴾^١

دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ^٢ وبالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ^٣
فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ وَمَا كَانَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ^٣
مَسَسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكَلْنَا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعِ^٤

(٤) (رأوا عرشي) العرش سقف البيت (تشلم جانبه) أصابهما خلل . ضرب ذلك مثلاً لضعف أمره وذهاب عزه

(٥) (عم السوء) ذلك تشنيع وتشهير به (مجاورة بني ثعل لبوني) اللبون الناقة ذات اللبن يريد هذا الجنس وقد أسند إليها المجاورة . اظهارا للمعنى التأسف والتحسر على ما فاتها من خصب تلك الديار . وبنو ثعل . بنو عمه الابدع وهو ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء . من ولد كهلان بن سبأ

(١) (الكلابي) من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر جاهلي

(٢) (حتى بطرتم) يريد تكبرتم من قبول ما ندعوكم اليه (وبالراح) جمع راحة . وهي الكف (حتى كان دفع الاصابع) كنى بذلك عن شدة الدفع حيث لم ينفع اللين
(٣) (جهلكم) يريد سفهكم والجهل . السفه ضد الحلم (أحلامكم) عقولكم . الواحد حلم . يصف أنهم متهادون في السفاهة لا يرجعون الى ما تدعو اليه العقول

(٤) (مسسنا) يقال مس يمس (بالفتح) ومس يمس (بالضم) . والاولى لغة فصيحة . وأصل المس . جسك الشيء بيدك تطلب معرفة جودته من رداة . يريد به لازمه . وهو الطلب . يقول طلبنا شيئاً من حسب الآباء نتفاضل به (وكلنا الى حسب في قومه غير واضع) يريد طلبنا المفاخرة بما أثر الآباء فاذا نحن واياهم نتمى الى حسب رفيع غير وضيع

فلما بلغنا الامهات وجدتهم^٥ بني عمكم كانوا كرام المضاجع^٥
بني عمنا لا تشتمونا ودافعوا^٦ على حسب مافات قيد الاكارع^٦
وكنا بني عم نزا الجهل بيننا^٧ فكل يوفى حقه غير وادع^٧

- (٥) (فلما بلغنا الامهات) يريد بلغنا المفاخرة بذكر الامهات (كرام المضاجع)
كني بالمضاجع عن الامهات . وفي ذلك تعريض بامهاتهم
(٦) (على حسب) يريد عن حسب . فعلى بمعنى عن . ومنه حديث ابي سفيان .
لولا ان يؤثروا على الكذب لكذبت (مافات قيد الاكارع) ضرب ذلك مثلا لاستواء
الحسب بينهما . وفات . من الفوت وهو السبق مثل الفوات . و . قيد . ظرف . معناه
قدر . والاكراع . جمع اكرع . وهو من الانسان مادون الركبة الى الكعب
ومن الدواب مادون الكعب يذكر ويؤنث . والعرب تقول هو منى . قيد ربح . وكذا
قيد كراع تريد تقرب المسافة بينهما . يريد ان الحسب يتنا على السواء لم يسبق احدنا
فيه قدر كراع . وقد وضع الاكارع . مكان الكراع للقافية
(٧) (نزا الجهل بيننا) مستعار من النزو . وهو الوثوب . تقول نزال الفحل على طرفه .
ونزا الفارس على فرسه . وثب (حقه) حظه ونصيبه (غير وادع) يريد غير تارك . وهذا شاهد
استعمال اسم الفاعل من ودع الشيء يدعه ودعا . تركه وقد قرر النحاة ان العرب امتازوا
ماضى يدع ومصدره واسم فاعله . وهاك شاهد المصدر . مارواه ابن عباس قال ليتهم
اقوام حتى عن ودعهم الجمعات او ليختمن على قلوبهم . وشاهد الماضي ما أنشدوه لانيس
بن زعيم . في عبيد الله بن زياد

سل أميرى مالذى غيره^٥ عن وصالى اليوم حتى ودعاه^٥

﴿ وبعده ﴾

لا تهنى بعد اكرامك لى^٥ فشديده عادة منترعة^٥

لا يكن وعدك برقا خلبا^٥ ان خير العرف مالغيث معه^٥

فكان النحاة ارادوا بالامانة . ندور الاستعمال

﴿ وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ﴾^١

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا لا تَبْشُوا بيننا ما كان مَدْفُوناً^٢
لا تَطْمَعُوا أَنْ تَهِينُونَا وَنُكْرِمَكُمُ وَأَنْ تَكْفِيَ الأَذَى عَنْكُمْ وَتُوذُونَا^٣
مهلاً بني عمنا من نَحْتِ أَثْلَتِنَا سِيرُوا رَوِيداً كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا
اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ وَلَا نَلُومُكُمْ إِنْ لَمْ تُحِبُّونَا
كُلُّهُ لَه نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا^٤

﴿ وقال أُرطاة بن سُهَيْبَة ﴾^١

- (١) (أبي لهب) ابن عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو من شعراء بني هاشم المذكورين وفصاحمهم المعدودين . في عهد بني أمية
- (٢) (مهلاً) يريد رفقا وسكونا لاتعجلوا (بني عمنا) يريد بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وقد كانت في صدورهم أحقاد لبني هاشم (لاتبشوا) ذلك مجاز . من نبش الارض اذا استخرج منها ما كان دفينا . يريد لاتستخرجوا ما كان بيننا من العداوة مدفونا في الصدور
- (٣) (أن تهينونا) يريد لاتطمعوا في أن تهينونا (عن نحت أثلتنا) الاثلة واحدة الاثل . وهو من العضاء شجر طوال مستقيم الخشب . ومنه تصنع الاقداح والجفان ونحوها . قشرها أو نشرها يريد مهلاً بني عمنا من اظهار المثالب والمعائب التي تلصقونها بنا
- (٤) (كل له نية في بغض صاحبه) يريد أنا واياكم لعلي طرفي قبيض . نحن نبغضكم لاغصابكم الملك واستيلائكم على أموال المسلمين وأنتم تبغضوننا على شرف الحسب وقرب النسب من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (تقليكم وتقلونا) من قلاه يقليه قلى . وقلاه . أبغضه . وقد حذف نون الرفع من . تقلونا ضرورة
- (١) (أرطاة) بن زفر بن عبد الله بن مالك . من بني سعد بن ذبيان (سهبية) اسم أمه ابنة زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة . من بنات كلب بن وبرة . شاعر

ونحنُ بنو عمِّ على ذاتِ بَيْنِنَا زَرَانِيُّ فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ^٢
ونحنُ كَصَدْعِ الْعُسِّ أَنْ يُعْطِ شَاعِبَا يَدَعُهُ وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخِسٌ^٣
كفى بَيْنِنَا أَنْ لَا تُرَدَّ تَحِيَّةٌ عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتَ عَاطِسٌ

❖ وقال محمد بن عبد الله الأزدي ❖^١

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِ عٌ^٢

فصيح أموى . كان امرأ صدق شريفا جوادا

(٢) (على ذات بيننا) على الحالة التي فيها اليبين . وهو الوصل هنا . لا الفرقة . وذلك مثل قولهم . لقيته ذات العشاء . يريدون الساعة التي فيها العشاء (زراني) واحدها زربية وهي البسط الملونة . كرراني النبت اذا اصفر او احمر وفيه خضرة يريد بها تلون اخلاقهم . ومن هذا حديث ابي هريرة قال وَيَلُّ لِلزَّرْبِيَّةِ . فقيل له ما الزربية قال هم الذين يدخلون على الامراء فاذا قالوا اشرا قالوا صدقم (بغضة) (البغضة) (بالكسر) نقيض الحب كالبغض (وتنافس) تحاسد يريد ونحن بنو عم على ما كان بيننا من وصال واجتماع تلونت اخلاقنا نظهر الرضا والمودة ونكتم البغضة والحسد

(٣) (كصدع العس) العس . القدح يشرب فيه يروي الثلاثة والاربعة . و . صدعه شقه من غير ان يبين (شاعبا) محترفا بالشعابة . وهي اصلاح الصدع . تقول شعب الصدع يشعبه شعبا . اصلحه فهو شاعب . وشعاب أيضا (وفيه عيبه متشاخس) مستعار من تشاخس الاسنان . وهو اختلافها يريد ان صدعه بعد اصلاحه لم يلتئم مثل ما كان فهو مختلف . ومنه قيل اذا فسد أمر القوم . قد تشاخس أمرهم

(١) (عبد الله) بن حوالة (الأزدي) هكذا المشهور في نسبه . وانكره ابن حبان وقال انما هو الاردني نزيل الأزد من وهو صحابي جليل مات بالشام سنة ثمانين أو ثمان وخمسين وابنه محمد . من افاضل التابعين

(٢) (شفا) . الشفا حرف الشيء وحده . مثل الشفير . وتثنيته . شفوان . والجمع

ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه لترجعه يوماً الى الرواجع
وحسبك من ذلّ وسوء صنيعه مناواة ذى القربى وإن قيل قاطع^٣

(ما قيل في الولد)

(من أحبّ ولده)

﴿ قال رجل من بني وبرة ﴾^١

لا تعذلي في حنّج إن حنّجاً وليت عفرين على سواء^٢
حميت على العهار أطهار أمه وبعض الرجال المدعين غناء^٣

أشفاء . وقد أشقى على الهلاك . أشرف (الجنادع) في الاصل الاحناش . او هي جنادب
تكون في جحرة اليرابيع والضباب . يخرجن اذا دنا الحافر من قعر الحجر . ومنه قيل
لاوائل الشر . بدت جنادعه الواحدة جندعة . يريد لاادفعه يمشى على حد الهلاك
وان بالغ في الاساءة

(٣) (مناواة) معادة ذى القربى . وأصله الهمز . يقال ناوت الرجل مناواة ونواء .

عاديته (قاطع) يريد وان قبل في ذى القربى انه قاطع لرحمه فلا يحملك على مناواته
(١) (وقال رجل) يروى أنه من ولد جناب بن الحرث بن مبدول . من بني أسد بن
وبرة . شاعر جاهلي وقد عدته زوجته على برهه

(٢) (حنّج) اسم ابنه وهو في الاصل اسم لكل رملة طيبة تنبت الوانا من التبات والجمع

حنادج (عفرين) مأسدة . وقد صرفه والعرب لا تصرفه . تقول هو أشجع من لبت
عفرين (بفتح النون) يصفه بالقوة وفضل الشجاعة

(٣) (العهار) جمع العامر . وهو الفاجر . وقد عهر الى المرأة يعهر عهرا وعهورا تأنها

للفجور (أطهار) جمع طهر . نقيض الحيض (المدعين) الذين ادعوا الى غير آبائهم
فنسبوا اليهم (غناء) هو ما يحمله السيل من أوراق الاشجار البالية يصف أنه ابن
رشدة لابن زنية

جاءت به سبط البنان كأنما عمامته بين الرجال لواء^٤

(وقال آخر)^١

رأيت رباطاً حين تمَّ شبابه^٢ وولّي شبابي ليس في برّه عتب^٢
إذا كان أولاد الرجال حزارة^٣ فأنت الحلال الحلو والبارد العذب^٣
لنا جانب منه دميث وجانب^٤ إذا رامه الأعداء ممّنع صعب^٤
وتأخذه عند المكارم هزة^٥ كما اهترخت البارج الغصن الرطب^٥

(٤) (سبط البنان) الرواية (جاءت به سبط العظام) يريد ممتد الاعضاء في حسن استواء . وقد سبط الرجل (بالكسر) سبطاً . وسبط (بالضم) سبوطه امتدت أعضاؤه وتمت خلقته (كأنما عمامته بين الرجال لواء) يريد بذلك تميزه بين الرجال كتميز رئيس الجيش بيده العلم . والعرب تمدح الطول وتذم القصر (١) (يروى انه أبو الشعب العبسي . وعن أبي عبيدة انه الاقرع بن معاذ من بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكلاهما شاعر جاهلي (٢) (عتب) مصدر عتب عليه يعتب (بالكسر) . اذا وجد عليه . يريد ليس في برّه لوم ولا سخط

(٣) (حزارة) هي وجع في القلب من غيظ ونحوه . والجمع حزازات . والرواية (اذا كان اولاد الرجال مرارة) وهي الانسب بقوله (فانت الحلال الحلو) يكنى به عن الرجل الذي لاربية فيه . على المثل بالحلو الحلال مما يذاق . يصف طيب أخلاقه (٤) (دميث) سهل لين . يقال رجل دميث وامرأة دميثة على التشبيه بالدميثة من الارض وهي الكريمة السهلة اللينة وقد دمت الرجل (بالكسر) دمتاً . سهلت أخلاقه . فهو دميث (اذا رامه) رواه أبو العباس المبرد . شديد على الأعداء مركبه صعب . (٥) (البارج) الريح تهب من الشمال في الصيف خاصة . والجمع البوارح

(فال عمرو بن شأس)^١

(١) (عمرو بن شأس) بن عبيد . من بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه . شهد مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . وهو فارس شاعر . وكانت امرأته أم حسان . حية بنت الحرث . احدى بنات سعد بن ثعلبة . تؤذى ابنه عراراً . (وكان من أمة سوداء) تعيره بالسواد وتشتهه . فلما أعتت أباه عمراً أنشأ كلمة عدتها على ماروى محمد بن حبيب أحد وعشرون بيتاً . اختار منها ابو تمام خمسة أبيات وزادها بيتاً . وسأذكرها بتمامها . أولها

ديار ابنة السعدى هيه تكلمى	بدافقة الحوامان فالسفح من رتم
وقفت بها ولم أكن قبل أرتجى	اذا الجبل من احدى جبائى انصرم
وانى لمزر بالمطى تنقلى	عليها وايقاعى المهند بالعصم
وانى لا عطي غشها وسمينها	وانسرى اذا ما الليل ذو الظلم اذ لهم
اذا الثلج اضحى فى الديار كانه	منائر مباح فى السهولة والاكتم
حذاراً على ما كان قدّم والدى	انار وحتهم حرجف تطرد الصرم
واترك نذمانى يجر ثيابه	وأوصاله من غير جرح ولا سقم
ولكنها من رية بمد رية	معتقة صبياء راووقها ردم
من العانيات من مدام كأنها	مذامح غزلان يطيب بها الشمم
واذ اخوتى حولى واذا أنا شامخ	واذ لا اجيب العاذلات من الصمم
ألم يأتها انى صخوت وانى	تحملت حتى ما اعارم من عرم
وأطرقت اطارق الشجاع ولوراي	مساغاً لنايينه الشجاع لقد ازم

وقد علمتُ سعدُ بأني عميدُها قديماً وأني لستُ أهضمُ من هضمِ
خزيمَةُ رَدَّاني الفَعَّالَ ومَعشَرِي قديماً بَنَوَا لِي سُورَةَ المجدِ والكَرَمِ
إذا ما وردنا الماءَ كانتُ حُمَانِهِ بَنُو أُسْدٍ يوماً على رَغَمٍ من رَغَمِ

(هيه) كلمة استزادة للحديث . مثل : إيه (الحومان . ورم) بفتحيتين موضعان (لزر) من أزري به . استخف وتهاون (تنقل) بدل من المطى (بالعصم) هي القلائد . واحدها عصمة . يريد مواضعها . وهي الاعناق يصف أنه كثير الاسفار كثير الاغارة (غمها) يريد مهزولها . من قولهم لحم غث وغيث . مهزول (منائر) الواحدة منتر . كما كتب يريد كأنه ملح منشور (والاكم) (بضم الهمزة والسكاف وبفتحهما) جمع أكمة . وهي مادون الجبل (حرجف) هي الريح الشديدة الباردة (الصرم) جمع صرمة . وهي القطيع من الابل والغنم من عشرين الى ثلاثين أو أربعين . يريد اذا هبت هذه الريح طردت الابل الى ما تستكن فيه . يصف كرمه وقت الجذب

(ندماني) واحد الندامى . وهو الذي يوافقك في شرابك (واوصاله) مفاصله . الواحد وصل . (بكسر الواو وضمة) يصف أنه لطيف في منادته

(راووقها) اسم لنا جود الشراب الذي يروق به فيصفي (رذم) الرذم . (بالفتح) اسم للامتلاء والرذم (بسكون الذال) المصدر . وقد رذم الاناء يرذم . (بالكسر) امتلاء فسال (العانيات) المحبسات في ذنها . الواحدة عانية (كأنها مذابح غزلان) يريد كأنها مواضع تشق فيها نوافج مسكها . والذبح الشق . يصف طيب ريحها

(واذا خوتى) يصف عزته وشممه (ألم ياتها) رجع الحديث الى زوجه أم حسان بعد أن ذكر من خلاته (من عرم) اشتد وقد عرم الرجل (بالكسر والضم) عرامة وعراما . اشتد (واطرقت) سكت في سكون (الشجاع) يريد الحية الذكر (أزم) عضه بانياه . تقول أزمه يأزمه (بالكسر) أزمأ . وأزم عليه . كذلك . عضه (عميدها) سيدها الذي يعتمد عليه (لست أهضم من هضم) لا انظم من ظم . يريد أنه يرفع نفسه عن ظلمه من قومه حتى لا يتعود أن يظلمه بمثل ذلك (خزيمه) جده الاكبر (رداني) ألبسني رداء من (الفعّال) وهو

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرْذُ عِرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ
فَإِنْ كُنْتَ مَنِّي أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّ لَهُ الْإِدَمِ ٣٠
وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ ظَعِينَتِي فَكُونِي لَهُ كَالذَّبِّ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ ٤٠
وَالْأَفْسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ تَجَشَّمْ خَمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتَمُّ ٥٠
وَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِنَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشِّيمَ ٦٠

الخير (سورة المجد) يريد منزلة المجد . تشبها بسورة البناء . وهي ما حسن منه واطال واجمع سور

(إذا ما وردنا) بعد هذا البيت ما اختار أبو تمام (أرادت عرارا) الايات

(٣) (فان كنت مني) يريد فان كنت مثل نفسي سيدة (أو تريدن صحبتي) يريد أو تكونين

مثل غيرك في المعيشة لاحظها في السيادة (رب له الادم) الرب . خلاصة التمر بعد طبعه

وعصره . والادم . اسم جمع للاديم . مثل أفيق وأفق . وكلاهما الجلد المدبوغ وقد كانت

العرب تدهن وعاء السمن بالرب لمنع فساده ويزيد في طيب ريحه . وقد ربيت النحى أربه

(بالضم) ربا دهنته بالرب

(٤) (وان كنت تهوين) هذا البيت زاده أبو تمام . ولم يروه محمد بن حبيب (ضاعت)

من الضياع وهو الاطراح والاهمال يريد فان كنت تريدن الفراق مصممة عليه . فكوني

له ذئبا أهملت له الغنم يعيث فيها ماشاء وهذا البيت شاهد أن . يقال . لزوج الرجل ظعينة .

وهي مقيمة . وان كان الاصل في الظعينة . المرأة في هودجها وهي سائرة

(٥) (والافسيري) الرواية

والافسيني مثل ما بان راكب تيمم خمسا ليس في ورده يتم

(خمسا) فلاة بعد ماؤها حتى ان الابل لترده في اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت

فيه وصدرت (تيم) ابطاء وقد تيم (بالسكر) بها . قصر وفت

(٦) (شكيمة) شدة نفس أبية (تقاسينها) يروي تعافينها . من عافت الماء . كرهته

(الشيم) جمع شيمة وهي الحال التي طبعه الله عليها من شراسة النفس وسلاطة اللسان .

وكان . عرار . شهما حديد القلب ذرب اللسان

وإن عراراً إن يكن غير واضح فإني أحب الجوز ذا المنكب العمم^٧

﴿ من أساءه ولده ﴾

(قال أمية بن أبي الصلت)^١

غذوتك مولوداً وعلتك يافعاً تعل بما أذني إليك وتنهل^٢

إذا ليلة نابتك بالشكوى لم أبت لشكواك إلا ساهراً أتململ^٣

(٧) (غير واضح) غير أبيض . مستعار من وضح الصبح . وهو بياضه (الجوز) هنا الأسود المشرب حمرة (ذا المنكب) المنكب مجتمع عظم العضد والكتف . يصفه بالقوة والشدة (العمم) صفة ثانية للجوز . وهو اسم لعظم الخلق وتنام الجسم . وزعم من كتب أنه صفة للمنكب وفسره بالطويل . وليس بذلك . فان المنكب يوصف بالشدة لا بالطول (١) (أبي الصلت) اسمه عبد الله بن ربيعة بن عوف . من بني بكر بن هوازن . وكان أمية من حرّم الحُر في الجاهلية ورفض عبادة الاوثان والتمس الدين وطمع في النبوة . فلما بعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - حسده وقال انما كنت أرجو أن أكونه

(٢) (وعلتك) من عال عياله يعوله كفاهم معاشهم . ويروي (ومتك) من مان أهله يمومهم مونا أنفق عليهم (يافعا) شاباً . من أيفع الغلام . مثل أبقل انوضع فهو باقل وأورق النبت . فهو وارق . وأورس فهو وارس . وأقرب . فهو قارب . اذا قربت ابله من الماء لبلا . وكلهن نوادر (تعل) من عله يعله . سقاه ثانية (وتنهل) من أنهله . سقاه أول سقية . يريد اطعامه وسقيه مرة بعد أخرى

(٣) (بالشكوى) اسم للمرض . كذا فسرهُ الليث وأنشد

أخى ان تشكيتي من أذى كنت طيبه وان كان ذلك الشكوى مني أخى طيبى

(أتململ) يريد يتقلب على فراشه من غمه عليه . وعن شمر . اذا نبا بالرجل مضجعه من هم أو وصب . قيل قد تململ . وأصله أتملل من الملمة وهي الرماد الحار يدفن فيه الحبز لينضج . كأن المتقلب على فراشه من الهم يتقلب على تلك الملمة

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ ذُونُكَ بِالذِّي طُرِقْتُ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ
 فَلَمَّا بَلَغْتُ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْ مَلُّ
 جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغَلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ
 فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقَّ أَبِي تِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَقُولُ
 وَسَمَيْتَنِي بِاسْمِ الْمَفْنَدِ رَأَيْتُهُ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ
 تَرَاهُ مَعِدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بَرَدَّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ
 (وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ ثَوَابٍ فِي ابْنِ لَهَا عَقَبًا)^١
 رَبَيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرِيخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْبًا^٢
 حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفُحَالِ شَدَّبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا^٣

(٤) (المطروق) من طرفه الهم يطرقه (بالضم) طرقا . آناه ونزل به . مجاز من طرق القوم . جا هم ليلا (همل) تسيل وتفيض وقد هملت عينه تهمل (بالضم والكسر هملا وهمالانا . سالت وفاضت

(٥) (جبهها) مصدر جبهه بالمكروه . استقبله به . وذلك مجاز من جبهه . صك جهته . وروى جعلت جزائي غلظة وفظاظة

(٦) (كما الجار المجاور يفعل) يريد كما يراعى الجار حق الجوار من الوفاء به

(٧) (المفند رأيه) اسم مفعول فند رأيه . خطأه . وأفنده كذلك (معدا) اسم فاعل . أعد نلامر عدته . هياها له

(١) (هزان) بن صباح بن غنيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار

(٢) (أعظمه) تريد أعظم أعضائه (أم الطعام) وهي المعدة و (الزغب) واحدة زغبة .

هو أول ما يبس ومن ريش الفريخ . تصف ضعف نشأته

(٣) (آض) صار . ومصدره الايض . وهو ضرورة الشيء شيئا غيره (كالفحال)

هو ذكر النخل الذي يلقح به ناته الحوائل . ولا يقال لغيره واجمع الفحائل

أَنْشَأَ يَمْزِقُ أَثْوَابِي يُؤَدِّ بَنِي أَبْعَدُ شَيْبِي تَبْعِي مَنِي الْأَدْبَاءُ
أَنِي لَا بَصْرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَتِهِ وَخَطَّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبًا
قَالَتْ لَهُ عَرَسُهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمْنَاءِ رَبَّاءِ
وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعِرَةٍ تَمَّ اسْتِطَاعَتِ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا^٧

❖ من رضى الإقامة مع الجهد لضعف بناته ❖

(قال حِطَّان بن المعلَّى)^١

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَاخِ عَالٍ إِلَى خَفْضٍ^٢
وَعَالِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغَنِيِّ فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي^٣

(شذبه) ألقى ما عليه من السكرانيف . وهي أصول السعف الغلاظ التي اذا يبست
صارت أمثال الاكتاف (أباره) مصلحه من أبر النخل بأبره (بالكسر والضم) ابرا
وابارا . أصلحه . وأبره تأييرا كذلك (لمته) متن كل شيء . ما ظهر منه (السكربا)
ما يبقى من أصول السعف في النخل بعد التقطع . كالمراقي . تريد حتى اذا بلغ أشده
واستوى طوله

- (٤) (أنشا) والاصل انشا . تريد ابتداء وأقبل
- (٥) (ترجيل) ترميح (لمته) شعر رأسه الذي ألم بالتمكيب (عجبا) حسنا يعجب من رآه
- (٦) (امنا) اذافها الى نفسها خديعة (اربا) حاجة . تريد لا ينبغي لك أن تهينها
- (٧) (مسعرة) اسم مفعول . سحر النار . أوقدها وهيجهها
- (١) (حطان) شاعر اسلامي
- (٢) (انزلى الدهر على حكمه) يريد أنزله من العزة الى الذلة يحكم فيه بما شاء
- (من شاخ) من جبل شاقق طويل في السماء (الى خفض) الى مطمئن من الارض
- (٣) (وعالي الدهر) يريد أخذ غيلة من حيث لم يدرك (بوفر الغني) يريد في

أبكاني الدهرُ ويأربما أضحكني الدهرُ بما يرضى
لولا بُيَّاتٌ كزُغِبِ القَطَا رُدِّدَنَ من بعضٍ الى بعضٍ
لكان لي مُضطَرَبٌ واسِعٌ في الارض ذاتِ الطُولِ والعَرْضِ
وانما أولادنا يَننننا أكبادنا تَمشي على الأرضِ
لو هبَّتِ الرِّيحُ على بَعْضِهِم لامتَّعت عيني من الغَمضِ

(وقال إسحاق بن خلف)^١

لولا أُميمةٌ لم أجزع من العَدَمِ ولم أقاس الدَّجى في حنْدِسِ الظُّلَمِ
وزادني رغبةً في العيشِ مَعْرِفَتِي ذلَّ اليَتيمَةَ يَجفوها ذُوو الرِّحِمِ
أحاذر الفقرَ يوماً أن يَلِمَ بها فَيَهْتِكَ السِّتْرَ عن لَحْمٍ على وَضْمِ

كثرة ماله (فليس لي مال سوى عرضي) يريد لم يبق له الدهر شيئاً إلا أتى عليه بالذهاب سوى عرضه فلم ينقصه

(٤) (بما يرضى) يريد أضحكني أحياناً بما يرضيني

(٥) (كزغِبِ القَطَا) واحدها زغباء والذكر أزغب . والمصدر الزغب . وهو أول ما يبدو من ريش الفرخ وكذا من شعر الصبي والمهر . (رددن من بعض الى بعض) ذلك تصوير لهيئة تداخل الافراخ وانضمام بعضهن الى بعض أول نشأتهن . يصف بناته أنهن ضعاف لا يستطعن القيام بشؤونهن (مضطرب) تحرك . يقال اضطرب الشيء . وتضرب تحرك وماج (أكبادنا) تمثيل لمعنى الشفقة عليهم وقد بينها بقوله (لو هبت الرِّيح) البيت

(١) (إسحاق بن خلف) أحد بني بهراء بن العاص من ولد كهلان بن سبأ شاعر من شعراء الدولة العباسية (أميمة) ذكر أبو العباس المبرد أنها ابنة أخته . وكان حدبا عليها كلفا بها (فهتكت) اهتكت جذبك الستر تقطعه من موضعه أو تشق منه جزءاً فيفيد وما وراءه واسماده الى الفقر مجاز (عن لحم على وضم) الوضم . ما وضع عليه اللحم من خشب ونحوه والعرب في باديتها إذا نحر بعير

تَهَوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ °
أَخَشَى فِظَاظَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ آخٍ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهِمَا مِنْ أَذَى الْكَلِيمِ °

✽ من وصف ابن زوجته ✽

(قال أبو كبير الهذلي) ١

للحي يقتسمونه . كانت تقلع شجرا وتضع عليه اللحم مقطعا يأخذ منه كل شريك قسمه
ولم يعرض له أحد . وكانت تضرب المثل في ضعف النساء وقلة امتناعهن من طلابهن بذلك
اللحم مادام على الوضم (شفقا) خيفة . وقد شفق يشفق (بالفتح) وأشفق عليه يشفق . خاف
(٥) (والموت أكرم نزال على الحرم) جمع حرمة . وهي عيال الرجل ونساؤه .
يريد الموت أكرم ضيف ينزل عليهن وفي هذا المعنى حديث . دفن البنات من المسكرات .
وقول العرب . نعم الصهر القبر

(٦) (وكنت أبقى عليهما) من أقيت عليه . إذا أروعيت عليه ورحمته

(١) (أبو كبير) اسمه عامر بن الحليس . من بني سعد بن هذيل بن مدركة بن
الأياس بن مضر . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وقال يا محمد أحل لي الزنا فقال
له أتحب أن يؤتى إليك مثل ذلك قال لا فقال عليه السلام فارض لاخيك ما رضى لنفسك
وفيه يقول حسان .

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تصب

وكان قد تزوج أم تابط شرا . واسمها أميمة . إحدى بنات القين من بني فهم . فرأى
منه ما يكره فشكاه إلى أمه فقالت احتل لتقتله فخرج به إلى قوم لهم ترة عنده حتى اذا تنور
نارهم شكاه اليه الجوع فذهب فوجد عليها لصيين معها أبل . فقتلها . وعاد بالا بل فهاله
أمره ثم انطلقا فلما أقبل الليل أناخا الأبل . وتناوبا حرسها فلما نام تابط شرا وظن أبو
كبير أن قد غلبه النوم نبذ له حصاة فهب من نومه وقال ما هذا فقال سمعت حسافي الأبل
فطاف فلم ير شيئا ثم نام فنبذ له حصاة فاستوى . وقد تناوم أبو كبير فاقبل نحوه فركضه

برجله وقال أما سمعت ما سمعت قات لا فطاف بها فلم ير شيئاً ثم أقبل على أبي كبير وقال
والله لئن أنبئني شيء لا تقتلك فلبث أبو كبير يكأوه مخافة أن ينبهه شيء فيقتله فأنشأ كلمة
عدتها ثمان وأربعون بيتاً وصف فيها تأبط شراً مطلعها

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ	أَزْهَيْرَ هَلْ عَنِ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّنَسَلِ	أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ
وَلِنَصَا زُهَيْرٍ كَرِيهَتِي وَتَبْطُلِي	ذَهَبَ الشَّبَابُ وَفَاتَ مِنْهُ مَا مَضَى
عُمْرِي وَأَنْكَرْتَ الْغَدَاةَ تَقْتُلِي	وَصَحَوْتُ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَانِي وَانْتَهَى
رُبُّ هَيْضَلٍ مَرَّسٍ لَفَقْتُ بِهِضَلِ	أَزْهَيْرَ إِنْ يُشِبِّ الْقَدَالُ فَإِنِّي
إِلَّا لَسَفَكَ لِلدَّمَاءِ مُحَلِّلِ	فَلَفَقْتُ بَيْنَهُمْ لَعِيرٍ هَوَادَةِ
وَيُقَلُّ سَيْفٌ بَيْنَهُمْ لَمْ يُسَلِّ	حَتَّى رَأَيْتُ دِمَاءَهُمْ تَغْشَاهُمْ
طِفْلاً يَنْوُو إِذَا مَشَى لِلْكَكَلِ	أَزْهَيْرَ إِنْ يُصْبِحُ أَبُوكَ مُقْصِراً
ظَنُّوا وَيَعْمَدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ	يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ
خَذَبًا لِدَاتٍ غَيْرَ وَخَشٍ سَخَلِ	فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ سَرِيَّةَ
حُشْدًا وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عَزَلِ	سُجْرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أُشَابَةِ
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْغَطَاطِ الْمُقْبِلِ	لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ وَلُورَاوَا
عُودِ الْمَطَافِلِ فِي مَنَاحِ الْمَعْقِلِ	يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الْبَطِيِّ تَعَطَّفَ الْـ
تُقَلِّ جَمَاجِمَهُمْ بِكُلِّ مُقَلِّ	وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيَّ بَعْدَ رُقَادِهِمْ
صَابَتْ عَلَيْهِمْ وَذُقُوا لَمْ يُشْمَلِ	حَتَّى رَأَيْتَهُمْ كَأَنَّ سَحَابَةَ
فَتَقِيمُ مِنْهُمْ مَيْلَ مَا لَمْ يَعْدِلِ	نَضَعُ السُّيُوفَ عَلَى طَوَائِفِ مِنْهُمْ

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ ضَرَبٌ كَسْتَعْطَا طِ الْمَزَادِ الْأَثْبَلِ
نَعْدُو وَفَنَتْرُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ تَوَى وَنَمِرٌ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلْ

واليك تفسيرها (أزهير) يخاطب زهيرة ابنته (من معدل) . يريد من العدول
عن الهوى وذكر التصابي (ونضا) من نضا ثوبه عنه ينضوه نضوا . خلعه والقاء عنه
والكربة . الشدة . والتبطل . فعل البطالة وهو اتباع الهوى والجهالة (تقتل) يريد
تذله في العشق . من تقتل للمرأة خضع . ورجل مقتل . مذلل قتله العشق . وقلب
مقتل . كذلك (القدال) مادون القمحودة الى قصاص الشعر (رب) باسكان الباء لغة
في رب (هيضل) اسم للجيش . أو جماعة متسلحة أمرهم في الحرب واحد (مرس)
شديد . قدمارس الحرب وجربها من مرس (بالكسر) مرسا فهو مرس . شديد المراس .
وجمه أمراس (هواده) اسم لما يرجي به الصلاح بين القوم . والهواده أيضا السكون
(ينوء) يسقط (للكلكل) يريد على الكلكل . وهو الصدر فاللام بمعنى على مثلها في
آية وإن أسأتم فلها (العمود) يريد العصايتوكا عليها (إذاهم ظعنوا) يريد اذا أهله ساروا
وخلفوه لغير قائد (سرية) قطعة من الجيش تسمى ليلا (خدبا) الواحد أخذب .
وهو الذي يركب رأسه جراءة (لدات) أراب . متواققون في السن . الواحد لدة (وخش)
الوخش رذالة الناس يكون للواحد والجميع مؤنثا ومذكرا بالفظ واحد (سجخل) ضعفاء
أرذال . وكذا رجال سُخَال لا يعرف له واحد أو الواحد سُخَال (سجراة نفسي)
خلانها وأصفاؤها . الواحد سجير (أشابة) أخلاط والجمع الاشائب (حشدا) بدل من
غير . الواحد حاشد . وهو الذي لا يدع عند نفسه شيئا من الجهد والنصرة والمال .
وكذلك الحشيد . والمحتشد (هالك المفارش) الواحدة هلوك . وهي من النساء الفاجرة
الشبهة المتساقطة على الرجال . يريد ليست أمهاتهم أمهات سوء (عزل) الواحد أعزل .
وهو الذي لا سلاح معه (لايخفلون) من أجفل القوم . هربوا بسرعة وانقلعوا كاهم
ومضوا (عن المضاف) هو الذي أحيط به في الحرب . من أضفنه الى كذا . ألبانه
(ولو) يروي اذا (الوعاوع) يريد الوعاويح . خذف الياء واحدهم وعواع . وهو
الجماعة من الناس . أو هم القوم الذين لهم وعوعة . صوت وجلبة (كالغظاط) بفتح

ولقد سرّيتُ على الظلامِ بمعشمٍ جلدٍ من الفتيانِ غيرِ مُثقلٍ

الغين . القطا . او ضرب منه واحده غطاطة . يريد ان عدى القوم يهون الى الحرب
هوى القطا ورواه بعضهم . كالغطاط . بضمها وهو البقية من سواد الليل . شبههم به (العوذ)
هي الابل الحديثات التاج . الواحدة عائد (المطافل) ذوات الاطفال . الواحدة مطفل
(تقلى جماجمهم) مجهول فلوته بالسيف فلووا ضربت به رأسه وكذا فليته به
قال الشاعر

نخاطبهم بالسنة المذمومة ايا
ونقلى الهام بالبيض الذكور

(بكل مقلل) يريد بكل سيف مقلل . وهو ما كانت له قولة . وهى التى يدخل
فيها قائم السيف تجعل من حديد أوفضه . وتسمى بالقبعة (صابت عليهم) انصب مطرها
(ودقها لم يشمل) يريد مطرها لم تصبه ربح الشمال . تقول شمل القوم . أصابهم الشمال
وهى ربح رحمة لاعذاب (متكورين) مصروعين . وقد كوره . صرعه . فتكور هو .
يريد ضربوهم بالسيوف فصرعوهم (المعاري) هى الوجه واليدان والرجلان .
الواحد معرى . سميت بذلك لانها عارية ظاهرة (كتعطاط) مصدر عط الثوب يعطه (بالضم)
عطا . شقه . فهو معطوط وعطيظ . واعتطه . كذلك . يريد كشق (المزاد) واحدها
المزادة . وهى المتخذة من جلدين ونصف أو ثلاثة جلود . سميت بذلك لانها زادت
عن السطيحة . وهى جلدان مقابلان . كلاهما يحمل الماء (الأنجل) العظيم الواسع ومزادة
أنجلاء عظيمة واسعة . وأصل النجل (بالتحريك) عظم البطن وسعته . ويروى الأنجل . بالنون وهو
الواسع العريض . فيكون نعت التعطاط . ومنه طعنة نجلاء . واسعة بينة النجل (بالتحريك)
(المزاحف) أمكنة زحف الجيشين يلتقيان للقتال فيمشى كلاهما الى الآخر رويدا رويدا .
(من توى) يريد من قتل فأقام والتواء . طول الإقامة (ونمر فى العرقات) . واحدها
العرقة . وهى كل مضمور من جبل وغيره . يريد نأسر من لم تقتل فنشده فى العرقات
وبعد هذا ما اختار ابو تمام فى وصفه تأبط شرا على ماتروى الرواة (ولقد سرّيت)
الابيات و (سرّيت) مصدره السرى . وهو سير الليل كله . يذكر ويؤنث . تقول
طالت علينا السرى (على الظلام) يريد فى الظلام . وهو تأكيد لمعنى سرّيت (بمعشم)

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهِنَّ عَوَاقِدٌ حُبْكُ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ
 وَمَبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غَبْرٍ حَيْضَةٌ وَفَسَادٍ مَرْضَعَةٍ وَدَاءٍ مُغْبِلٍ
 حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْءُودَةٌ كُرْهًا وَعَقْدٌ نَطَاقِيهَا لَمْ يُحَلَّلِ
 فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفُؤَادِ مَبْطِنًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجِلِ

هو الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد (جلد) مثل جليد . قوى صبور على
 المكاره . وقد جلد الرجل (بالضم) جلادة وجلودة . اصطبر على المكروه . والاسم الجلد
 (غير متقل) يريد خفيف الجسم خفيف الحركة لانه ثقله كثرة لحم ولا شحم (حملن به) ضمنه معنى
 علقن . فعدها بالباء . وضميره للنساء وان لم يجز لهن ذكر (حبك النطاق) جمع حباك .
 وهو ما يشد به النطاق . والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها بحباك ثم ترسل الاعلي الى
 الركبة . والاسفل يجز على الارض (مهبل) من هبله اللحم . اذا كثر عليه وركب بعضه
 بعضا . وأهبله كذلك (ومبرأ) هذا البيت محله بعد قوله (فأتت به حوش الفؤاد)
 بنصب مبرا . فقدمه ابو تمام وغير اعرابه . وسيأتي شرحه في محله (في ليلة مزءودة)
 يريد في ليلة مزؤد اهلبا . فأسند الى الليلة مجازا لوقوع الزؤد فيها . وهو الفزع .
 تقول زأده يزأده . أفزغه وروعه . وفي هذا تقول أم تأبط شرا . ولقد حملته في ليلة
 هرب . واني لمتوسدة سرجا . وان نطاقى لشدود . وان على أبيه لدرعا (حوش الفؤاد)
 حديده (مبطن) ضامر البطن . وهذا على السلب . كأنه سلب بطنه (سهدا) قلبل
 النوم . وقد سهد (بالكسر) يسهد سهدا (بضم فسكون) وسهادا لم يعم (اذا ما نام ليل الهوجل)
 اصل التركيب اذا ما نام الهوجل ليله . فاسند النوم الى الليل اتساعا والهوجل الاهوج
 الاحمق . وبعد هذا البيت

ومبرأ من كل غبر حَيْضَةٌ وفساد مرضعة وداء مغبيل

بُصْب مبرا . عظفا على حوش الفؤاد . و (غبر) كل شيء بقيته . يريد بقية دم الحيض
 (وفساد مرضعة) يريد أنه لاداء بها . وانما أثبت الهاء في . مرضعة . لأن الغرض وصفها

فَإِذَا نَبَذْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْقَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ
 وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرُّتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ
 مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنِكَبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَىَّ الْمِحْمَلِ
 وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ

بحركة الرضاع . وهي لا تنصف به إلا حال الارضاع بوضع الثدي في فم الرضيع . وقولهم امرأة مرضع . فأنما يريدون أنها ذات رضيع . على معنى النسب . فلم تجر على الفعل . وهو أَرْضَعَتْ (وداء مغيل) يريد وداء امرأة مغيل . وهي التي ترضع ولدها حال الجماع أو ترضعه وهي حبل . وقد ذكر أهل الطب أن ذلك اللبن يَضْوَى منه الولد . وقد حذف هاء التأنيث من مغيل . مع جريانها على الفعل وهو أُعِيلَتْ . لعدم مشاركة المذكر لها في معنى الغيل . (فأذا نبذت) يروى . فأذا طرحت . والمعنى واحد (ينزو) يثب . من نزا الفارس على فرسه تَزَوًّا . ونزواً . وثب (طمور) مصدر طمر الطائر يطمر (بالكسر) طمراً وطموراً وطمرانا . وثب في السماء . يريد مثل وثوب (الاخيل) وهو طائر أخضر على جناحيه لمعة تخالف لونه . ضربت به العرب في الشؤم المثل قالوا . أشأم من أخيل . (كرتوب) مصدر رتب (كعب الساق) اذا رميته انتصب قائماً . وقد رتب الشيء يرتب (بالضم) ثبت فلم يتحرك . ورتبه ترتيباً . أثبه (ليس بزميل) الزميل . هو الضعيف الحيان الرذل الثقيل النوم . وكذا الزميل (منكب) مجتمع رأس العضد والكنف مذكر (طى) يريد مثل طى (المحمل) يريد علاقة السيف . وجمعه المحامل . ويقال لها الجمالة . والحميلة . والجمع الجمائل . ضرب ذلك مثلاً لدقة جسمه وضموره . مثل قولهم هو كالجديل . وكان زمام (الفجاج) جمع الفج وهو الطريق الواسع . ومنه حديث قال لعمر . ماسلكت فجا الاسلك الشيطان فجا غيره أو هو الطريق الواسع بين جبيلين أو في جبيل (هوى مخارمها) يريد هوى في مخارمها . مثل قولهم ذهب الشام . وعسل الطريق الثعلب . والخارم . أفواه الفجاج . الواحد مخرم . (الاجدل) الصقر . يريد أنه علم ببلاد العرب سهلها وحزونها

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهِهِ
بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
صَعْبُ الْكُرَيْهَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ
مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحَسَامِ الْمُقْصَلِ
يَحْمِي الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ
وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا أَوْى الْعَيْلِ

(أسرة وجهه) جمع سرار . كخيار وأخمرة . وهي محاسن الخدين والوجنتين والاسرة في حديث علي . كأن ماء الذهب يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في أسرة جبينه . يراد بها الخطوط التي تظهر في غضون الجبهة (العارض) السحاب يعترض الأفق (التهلل) المتلألئ . هذا . وقد تمثلت بهذا البيت عائشة رضي الله تعالى عنها وقد نظرت جبين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق . وعرقه يتولد نورا فتالت لو رآك أبو كبرالهذلي لعلم أنك أحق بشعره وأنشدت البيت (صعب الكريهة) يريد بادرته التي تكره منه (جنابه) . وجانبه ناحيته وما قرب منه (المقصل) السيف القاطع . وكذا القاصل والقصال . من فصل الشيء . قطعه كاقطصله (عظيمة) يريد داهية عظم أمرها (العيل) جمع العائل . وهو الفقير . يصف انه شجاع كريم . وبعد هذا مما لم يختره أبو تمام

وَلَقَدْ رَبَّاتٌ إِذَا الرِّجَالُ تَوَاكَلُوا
حَمَّ الظَّهْيِرَةِ فِي الْيَفَاعِ الْأَطْوَالِ
فِي رَأْسٍ مُشْرِفَةٍ الْقَدَالِ كَأَنَّهَا
أَطْرُ السَّحَابِ بِهَا بِيَاضُ الْمَجْدَلِ
وَعَلَوْتُ مُرْتَبَةً عَلَى مَرْهُوبَةٍ
حَصَاءَ لَيْسَ رَقِيْبُهَا فِي مَثَلِ
عَيْطَاءَ مُعْنَقَةٍ يَكُونُ أَنْيْسُهَا
وَرُزْقَ الْحَمَامِ جَمِيْمُهَا لَمْ يَوْكَلِ
وَضَعُ النِّعَامَاتِ الرِّجَالُ بَرِيْدَهَا
مَنْ بَيْنَ شَعَشَاعٍ وَبَيْنَ مُظَلَّلِ
أَخْرَجْتُ مِنْهَا سَلْفَةً مَرْزُومَةً
عَجْفَاءَ يَبْرُقُ نَابُهَا كَالْمِعْوَلِ
فَرَجَرْتُهَا فَتَلَقَّتْ إِذْ رُعْتُهَا
كَتَلَقَّتِ الْعَضْبَانَ سَبَّ الْأَقْبَلِ
وَمَعِيَ لُبُوسٌ لِلْبَيْسِ كَأَنَّهُ
رَفُوقٌ بِجَبِيْهِ ذِي لِعَاجٍ مُجْفَلِ

ولقد صبرت على السموم يكتنى
 صديان أخذى الطرف في مكمومة
 مستشعرا تحت الرداء وشاحه
 ومعايلاً صلغ الطبابة كأنها
 نجفاً بذلت لها خوافى ناهض
 فإذا تسلسل تخشخت أرياشها
 وجليّة الأنساب ليس كمثلها
 ساهرت عنها الكاليتين فلم أنم
 فدخلت بيتاً غير بيت سناخة
 فإذا وذلك ليس إلا حينه
 قرّدت على الليتين غير مرّجل
 لون السحاب بها كلون الأعبل
 غضباً غموض الحد غير مقل
 جمره بمسكة تشب لمصطلي
 حشر القواديم كاللفاع الأطلح
 خشف الجنوب بيابس من اسجل
 ممن تمتع قد أتمها أرسللي
 حتى التقت إلى السماء الأعزل
 وازدرت مزدار الكريم المعول
 وإذا مضى شيء كأن لم يفعل

{ ولقد ربأت } كنت ربيثة القوم أنتظر لهم العدو لثلاثيدهمهم (ثواكلوا) يريدان كل واحد وكل الارتباء الى الآخر لا يريد ان يكون ربيثة للقوم (حم الظهيرة) يزيد في حم الظهيرة وهو شدة حرها (اليفاع) المشرف من الجبل (في راس مشرفة القذال) يريد في راس قنة مشرفة قذالها . وهو مؤخرها تشبها بقذال الرأس من الانسان . وهو ما دون القمحدوة . وهي ما أشرف على القفا من عظم الرأس (أطر السحاب) اعوجاج تراه فيه . وهو في الاصل مصدر أطرت القوس وغيرها اذا قبضت على أحد طرفيها فنعوجه . يبين بذلك التشبيه هيئة اعوجاج القنة (بها بياض الجدل) الجدل القصر المشرف سمي به لوثاقه بنائه . وجمعه الجادل . وأصل الجدل القتل الوثيق . يصف بذلك لون بياضها (مرتبتنا) اسم فاعل ارتبأ . أشرف كرباً . ويروى وعلوت مرتقيا (على مرهوبة) يريد على قنة مرهوبة يرهبها من أراد الصعود اليها (حصاء) جرداء ليس بها ما يستمسك به من الحص . وهو في الاصل ذهاب الشعر والوبر و (المثمل) كمنزل الملجأ (عطاء)

طويلة مرتفعة تقول هضبة عطاء. وقارة عطاء اذا أشرفت واستطالت في السماء. ويروي
عنقاء معنقة . من العنق . (بالتحريك) مصدر عنق (بالكسر) طالت عنقه . الذكر
أعنق . والانثى عنقاء . وقالوا رجل معنق وامرأة معنقة . اذا طالت عنقاها . يريد
بذلك طول تلك القنة على سبيل التشبيه بالعنق (جميمها) الجميم النبات الكثير أو هو
النبت يطول بعض الطول ولم يتم يريد لم يرق اليها راع فيؤكل جميمها (النعامات) جمع
النعامه . وهي كل بناء على الجبل كالظلة (بريدها) يريد يريد جبلها وهو الحرف الثاني
منه (من بين شعشاع) يريد من بين ظل ليس بالكثيف . يقال ظل شعشاع
ومشعشع . اذا كان يئنه فرج لا يظلك كله . يصف أن القوم وضعوا مظلاتهم
على ريدها فمنها الظليل الذي ليس بالشامل ومنها الظليل الشامل (سلقه) ذئبة والجمع
سلق كسدره وسدر . والذكر سلق . وجمعه سلقان (بكسر السين وضمها) (كالمعول)
هو الفأس العظيمة . ينقر بها الصخر (سب) من السب . وهو الشتم . والاقبل . الذي
أقبلت حدقتاه على أنفه وكلاهما نعت للغضبان . يصف هيئة نظرها بنظر الغضبان . الاقبل
الذي سبه خصمه (ومعي لبوس) هي الدرع تلبس في الحرب . والبئس . الشجاع يريد
يلبسها الشجاع ليتحصن بها يريد به تأبط شرا (كأنه روق) الروق . القرن من كل ذي قرن
وجمه أرواق . (بجهه ذى نعاج) يريد بجهه ثور ذى نعاج . والنعاج البقر الواحدة نعجة (مجفل)
اسم فاعل أجفل الثور والظالم . ذهب في الارض وأسرع . يبين بذلك قوة نشاطه . وقد
شبه البئس بقرن ذلك الثور الموصوف بما ذكر . في الشدة والصلابة (السموم) الريح
الحارة وقيل السموم . حرّ النهار (يكننى) يسترنى (قرد) وصف من قرد الشعر وكذا
الصوف . (بالكسر) تجعد وانعدت أطرافه (اللتين) هما صفحتا العنق . الواحد . ليت
(غير مرجل) . غير مسرّح وترجيل الشعر تسريحه (صديان) عطشان (أخذى) وصف
من خذيت الأذن (بالكسر) تحذى تحذى . استرخت من أصلها . استعاره (للطرف)
وهو العين (فى ماهومة) يريد فى هضبة ماهومة . منضمة الاجزاء (الاعبل) يريد به المكان
كثير الحجارة البيض . يصف صبره على سموم النهار فى ترحاله لا يظله سوى شعر رأسه
المتجعد وهو عطشان مسترخى الطرف من الحرارة والعطش . يسير فى هضبة لونها ابيض

كاون السحاب لاما فيه (مستشعرا) من استشعر الثوب . لبسه و (عضبا) سيفا قاطعا
وهو بدل من وشاحه . يريد لابساً تحت ردائه سمائل سيف (غموض الحد) يريد أن حده
اذا مس ضريبته غاص فيها (غير مفلل) غير مكسر (ومعا بلا) جمع معبلة (بكسر الميم)
وهي السهام ذوات النصال العراض الطوال (صلح الظبا) جمع ظبة . وهي حد النصل
والسيف والخنجر ونحوه . والصلح . في الاصل ذهاب شعر الرأس . استعاره لزوال الصدا
يريد انه لا صدا عليها (بمسكة) اسم لمكان مرور الريح الساهكة . وهي الشديدة العاصفة
التي تفسر التراب عن وجه الارض (تشب) توقد و (المصطلي) المستدفى بالنار يريد ان
ظلماتها تلمع كلعان ذلك الجمر (نجنا) جمع نجيف . وهو السهم العريض الواسع الجرح
(خوافي ناهض . حشر القوادم) اراد بالناهض . الفرخ من فراخ النسر ينهض للطيران .
والخوافي . الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم . والحشر . من ريش السهام .
مالطف . كأنها مبرية محددة (كالقناع) هو ماجلل الجسد كله من رداء او لحاف (الاطحل)
الذي لونه لون الطحال . شبه ريش النسر به في سواده . يقول بذل لها ريش النسر فألزه
بها لتكون سريعة المر (تحشخت ارياشها) من الحشخشة . وهي صوت الثوب الجديد
اذا حركته (خشف الجنوب) الحشف . الصوت يريد كصوت الريح الجنوب تر (بيابس من
إسحل) والاسحل شجر ينبت بأعلى نجد . يستاك بقر وعه (وجليمة الانساب) يريد ورب امرأة
شريفة النسب (ممن تمتع) يروي . ممن يتمتع . يريد ممن حسن غذاؤها وطاب عيشها (أرسلى)
جمع رسول . مثل رسل (الكالكين) الحارسين لها يريد سهرت معهما حتى ناما (السماك
الاعزل) احد السماكين وهما نجمان احدهما السماك الراح . سمي بذلك لان أمامه كوكبا
تجعله العرب كالريح له وهو الى جهة الجنوب . والاخر السماك الاعزل . سمي بذلك لانه
لا شيء بين يديه من الكواكب . فهو كالرجل الاعزل . الذي لا ربح معه وهو الى جهة
الشمال يطلع قرب الفجر في شهر تشرين الاول (غير بيت سناخة) السناخة . الريح
المنتنة . و آثار الدباغ والوسخ كله يقول دخلت بيتنا ليس فيه أثر دباغ اورائحة منتنة (المعول)
الذي له منزلة ودلال عليك . تقول أعول الرجل على صاحبه . اذا أدل عليه (فاذا وذلك)
الواو زائدة مثلها في . ربنا ولك الحمد . وفي آية حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها . وآية
واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا . لانه جواب . فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة

﴿ البَسَالَةُ وَنَزَاهَةُ الْأَعْرَاضِ ﴾

(قال السموءل بن عادِيَاء)^١

إذا المرء لم يذن من اللؤمِ عِرْضُهُ فكلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ^٢
وإن هو لم يحْمِلْ على النفسِ ضَمِيمًا فليسَ إلى حُسْنِ الشَّاءِ سَبِيلٌ^٣
تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عِدَادُنَا فقلتُ لها إنَّ الكِرَامَ قَلِيلٌ^٤
وما قَلَّ مَنْ كانَتْ بَقاياهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُهُولٌ^٥
وما ضَرَّنا أَنَا قَلِيلٌ وَجارُنَا عَزِيْزٌ وَجارُ الأَكْثَرينَ ذَلِيلٌ

الجب . يريد فاذا ذلك يعني شبابه وما مضى من أيام تمتعه (الا حينه) يروى . الا ذكره
(١) (السموئل) عن يونس بن حبيب انه السموئل بن الغريض بن عادِيَاء أحد بني

النضير وهم حي من يهود خيبر . شاعر جاهلي قديم

(٢) (يذنس) مستعار من دنس الثوب (بالكسر) دنسا ودناسة اتسخ (عرضه)
يريد نفسه ومنه حديث فن اتقى الشهات فقد استبرأ لدينه وعرضه . وقد يراد به
الامر يرتفع به صاحبه فيحمد أو يسقط به فيذم سواء كان من صفاته أو صفات اسلافه
(٣) (ضيمها) يريد ما يضيئها وينقص حظها من الخفض والدعة يقول اذا لم يحمل
مقاساة الشدائد في كسب المحامد لا يجد الى حسن الثناء سبيلا (هذا) وقد نسب بعض الرواة
هذين البيتين لذكوان الراجز . مادح عمر بن عبد العزيز و صدر البيت الثاني في روايته .

(وان هو لم يرفع عن اللؤم نفسه)

(٤) (عداد) اسم كالعديد . من عد الشيء عدا أحصاه (ان الكرام قليل) يريد

نفي ما توهمه أن الذلة تتبع القلة

(٥) (بقاياها) جمع بقية وهي ما بقي من الشيء يريد من بقي من نسل عشيرته (شباب)

جعله بعض أهل اللغة جمع شاب وهو غير مطرد (وكهول) جمع كهل وهو الذي يجاوز
الثلاثين . وقد اكتهل الرجل وكاهل . بلغ حد الكهولة

لنا جبلٌ يحتلُّه من نُجَيْرُهُ منيعٌ يرُدُّ الطرفَ وهو كليلٌ^٦
رسا أصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طویلُ
وانا لقوم ما ترى القتل سببةً اذا ما رأتُه عامرٌ وسلولٌ^٧
يُقربُ حبُّ الموتِ آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطولُ
وما مات منا سيدٌ حتفَ أنفه ولا طلُّ منا حيثُ كان قتيلٌ^٨
تسيلُ على حدِّ الطبابةِ نفوسنا وليست على غيرِ الطبابةِ تسيلٌ^٩

(٦) (لنا جبل) يريد به الحصن الذي بناه جده عادياء على رابية بين الحجاز والشام
(منيع) حصين لا يرومه باغ ولا عاد (كليل) من كل البصر بكل كلاً وكلة وكولاتع
فلم يقدر أن يحقق ما ينظر اليه . و يروي له بعد هذا

هو الا بلى الفرد الذي سارذ كره يعز على من رame ويطول

(٧) (سبة) هي العار يسب به (عامر) هو ابن صعصعة (وسلول) أبناء مرة بن صعصعة
ابن معاوية بن بكر بن هوازن . نسبوا الى أمهم سلول بنت ذهل بن شيان بن ثعلبة بن
عكابة يريد اذا مارأته هاتان القبيلتان . وهذا أسلوب تسميه علماء البديع بالاستطراد
وهو أن يخرج المتكلم من معنى بوهم أنه مسنم فيهِ الى غيره لمناسبة بينهما ثم يرجع الى
ما كان يتكلم فيه كما هنا فان قوله (يقرب حب الموت) رجوع الى ما قصد من اقتضاره
بفضل الشجاعة . واسناد الكراهة الى الآجال استجازة وسعة يصف انهما أحرص الناس
على الحياة لا يشهدون مواطن القتل فتطول أعمارهم

(٨) (الحتف) الهلاك . وهو مصدر لا فعل له و اضافه الى (أنفه) لما كانت تحيله العرب
أن روح المريض تخرج من أنفه . فان جرح خرجت من جراحته (ولا طل) بالبناء لما لم
يسم فاعله . لم يهدر دمه . يريد انه لا بد من الاخذ بثاره (تسيل) بيان لقوله وما مات منا
(٩) (الطباة) جمع الطيبة وهي ما يلى ذباب السيف من حديه . وذبابه طرفه المحدد
يريد بها مضارب السيف مجازا

صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدُرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا ۱١
عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا
فَنَحْنُ كَمَا الْمُزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا
وَنُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ
وَلا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ ۱٤
أِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ
وَمَا أُخِمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ
إِنَاثُ أَطَابَتْ حَمَلْنَا وَفُحُولُ ۱١
لَوْ قَتِ إِلَى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ ۱٢
كِهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلِ ۱٣
وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ ۱٤
قَوْلٌ بِمَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ ۱٥
وَلَا ذَمْنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ ۱٦

(١١) (نكدر) مستعار من كدر الماء كدورة. لم يصف (سرنا) يريد محض النسب من قوهم أرض سر. كريمة طيبة (أطابت) أزكت وأتمت (وفحول) يزيد وفحول كرام منجبون (١٢) (علونا) يريد أن ماء النسب علا إلى خير الظهور وحطه نزول إلى خير البطون (١٣) (كء المزن) المزن واحدها المزنة. وهي السحابة البيضاء. والبرد. حب المزن. وهو أصفى ما يكون (نصابنا) النصاب والمنصب الاصل . تقول فلان يرجع إلى نصاب صدق ومنصب صدق تريد منبته ومحمدته . ورجل (كهام) وقوم كهام متناقلون بطيئون عن النصر أو جبناء ومنه قول عمرو بن قيسة
إذا مارأني الناس قالوا ألم تكن
جليدا شديدا البطش غير كهام
يقول نفوسنا كحب المزن في الصفاء لم يخالطها ما يوجب الجين والبخل
(١٤) (ونكر) الانكار تغيير المنكر ضد المعروف . يقول انهم ذوو قهر وعزة يبذلون من القول ما يريدون وأنهم حكما يبلغون من اصابة المنطق ما يخرس الألسن
(١٥) (خلا) عن ابن الاعرابي . يقال خلا الرجل . مات . يريد ان ناشتهم تعودت ما كانت تقول أشرفهم من فصل الخطاب وتفعل من حفظ الجوار وكرم الاحساب حتى اذا خلا منهم شريف سد ثامته شريف آخر
(١٦) (نار) يريد نار القرى (طارق) آت بالليل . تقول طرق القوم يطرقهم . اذا جاءهم ليلا . يتمدح بالساحة

وايامنا مشهورة في عدونا
 لها غرر معلومة وحجول^{١٧}
 وآسيا فنا في كل شرق ومغرب
 لها من قراع الدارين فلول^{١٨}
 معودة أن لا تسأل نصالها
 فتعمد حتى يستباح قبيل^{١٩}
 سلى إن جهلت الناس عنا وعهم
 فليس سواء عالم وجهول^{٢٠}
 فان بني الديان قطب لقومهم
 تدور رحاهم حولهم وتجول^{٢١}

(١٧) (وايامنا) يريد ايام الوقائع التي نصرنا فيها على اعدائهم (لها غرر) جمع غرة وهي في الأصل بياض محمود في وجه الفرس (وحجول) جمع حجل وهو بياض في قوائم الفرس يجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين. ضرب ذلك مثلاً في وضوح الامر وشهرته (١٨) (قراع) القراع المضاربة بالسيوف مثل المقارعة (الدارين) جمع الدارع وهو اللابس الدرع ضد الحاسر (فلول) جمع فل وهو تلم في حد السيف يتنى من كثرة الضرب والعرب تمدح بذلك قال النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
 بهن فلول من قراع الكتائب

(١٩) (نصالها) جمع نصل وهو حديدة السيف وكذا حديدة الرمح والسهم والسكين (فتعمد) تدخل في أعماقها (يستباح قبيل) القبيل. الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى كالزنج والروم والعرب وربما يكونون من أب واحد وجمعه القبيل فاما القبيلة فهم بنو أب واحد من العرب وجمعها القبائل . والاستباحة الاستئصال . تقول استباحه يستبيحه . استأصله . يقول تعودت اذا أخرجت من أعماقها أن لا تعمد حتى تستأصل قبيلاً من الناس

(٢٠) (سلى) يريد سلى الناس ان جهلت شأننا الذي وصفت لتعلمي حقيقته

(٢١) (فان بني الديان) هذا البيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يمدح بني الديان واسمه يزيد بن قطن بن زياد الحارثي . وليس لسموئل . وقد ألقه به أبو

تمام بدون مناسبة

(وقال بعضُ بني قيس بن ثعلبة^١)

أَنَا مُحْيُوكِ يَا سَلْمَى فَحَيِّنَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
وَأَنْ دَعَوْتِ إِلَى جُلِيِّ وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاتَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا^٢
أَنَا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا^٣
إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا^٤

(١) (بعض بني قيس) كذا نسب الابيات أبو تمام الى بعض بني قيس بن ثعلبة وقد سماه بعض من كتب قال هو المُرْقِش الأكبر واسمه عمرو أو عوف بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة من بني ربيعة بن نزار. وقد غفل عن قوله . انا بنى نهشل . ونهشل هو ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم احد بنى مضر بن نزار . فكيف يكون الرّسبى مضرىا . وقد نسبها آخرون الى بشامة بن حزن النهشلى . ونسبها ابو العباس المبرد فى كتابه الكامل الى أبى مخزوم النهشلى . واكثر الرواة على أنها لبشامة (٢) (الى جلى) يريد الى خطة جليّة . وذهب بعض النحاة الى أنها مصدر كالرجى

والبشرى فيجوز تنكيرها كما هنا وتعريفها كما فى قول طرفة

وَأَنْ أَدْعَ لِلْجَلِيِّ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَأَنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجُهْدِ أَجْهَدِ

ولست تأنيث الأجل حتى تلزم التعريف مثل الأكبر والكبرى (ومكرمة) بضم الراء فعل السكرم (سراة) الناس اشرافهم الواحد سرى على غير القياس

(٣) (بنى نهشل) نصب بأخص . مضمرا (لا ندعى لاب عنه) يريد لانتسب الى

غيره متباعدين عنه (يشرينا) يبيعنا . من شرى الشيء يشريه شرى وشراء باعه ومنه آية وشروه ثمن بخص . وآية ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله .

(٤) (تبتدر) من ابتدر القوم الشيء . تبادروا الى أخذه (غاية) يريد غاية السبق .

وهى قسبة تنصب اليها تنهى المسابقة . فمن سبق اليها فقد أحرز قصب السبق (لمكرمة) يريد لنوال مكرمة (والمصلينا) لو ساعده النظم لقال والمصليات . ويكون قد تمثل بسوابق

وليس يهلك منا سيده أبداً الا اقتلينا غلاماً سيّداً فينا
 بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسوا بأموالنا آثاراً أيدينا
 انى لمن معشر أفنى أوائلهم قيل الكمأة آلاين المحامون^٧

خيل الحلبة ومصليتها الا أنه عبر بجمع السلامة للقافية . وهالك اسماء خيل الحلبة في قول ناظمها
 أتانا . المجلّى . فالمصلى . وبعده مسلّ . وتالٍ بعده عاطفٌ يجرى
 ومُرْتاحها . ثم الحظي . وموَّمَلٌ بحيث . اللطيم . والشكيت له يبرى
 ولكل واحد منها نصيب من الرهان . ماعدا المؤمل فما بعده والمجلى . في النظم . هو السابق
 (٥) (اقتلنا غلاماً) من قولهم اقتل المهر والجحش . فصله عن أمه وقطع رضاعه وكذا
 فلاه يفلوه فلوا وفلاء . واسم المهر والجحش فلو (بكسر الفاء مع سكون اللام) وفلو .
 (بضمين وشدّ الواو) (لترخص) من أرخص السعر . جعله رخيصاً (نسام بها) من سام
 بالساعة يسوم بها سوما . غالى بها (أغلينا) ضمير النون عائد على الانفس . والالف
 للاطلاق . يريد أن تقوسهم يوم الفزع لاقيمة لها فهم يبذلونها . وفي الامن عزيزة غالية
 القيمة لا تبذل . قال أبو العباس أخذ هذا المعنى وحسنه من قول القتال الكلابي
 أنا ابن الاكرمين بنى قشير وأخوالى الكرام بنو كلاب
 نعرض للطعان اذا التقينا وجوها لا تعرض للسباب

(٦) (مفارقنا) جمع مفرق . وهو وسط الرأس حيث يفرق فيه الشعر (مراجلنا) جمع
 مرجل وهو القدر من النحاس وغيره . يريد بياض المفارق أنهم شيب الرؤوس من ممارسة
 الحروب . وبغليان المراحل . استعار نيرانها . ولا يصح أن يراد باليباض . نقاء الأعراض
 وبلر اجل . قدور الضيافة لانه لا ينتظم بما قبله ولا بما بعده (نأسوا) من أسوت الجرح أسوا .
 داويته . فهو مأسوّ وأسى . والآسى الطيب وجمعه أساة وإساء . وليس له في الكلام نظير الا
 رعاة ورعاء في جمع راع . يريد أنهم اعزاء لا يقتص منهم يدفعون ديوات ما جرحت أيديهم
 (٧) (الكمأة) الشجعان وتقدم أن الواحد كالم . لا كمى

لو كان في الالف منا واحد فدعوا
من فارس خالهم اياه يعنوننا
اذا الكمأة تنحوا ان يصيبهم
حد الطباة وصلناها بأيدينا^٨
ولا تراهم وان جلت مصيبتهم
مع البكاة على من مات يبنكونا^٩
ونزكب الكره احيانا فيفرجه
عنا الحفاظ واسيف تواتينا^{١٠}

(وقال بعض بني أسد)

إلا أكن ممن علمت فيني
الى نسب ممن جهلت كريم^٢

(٨) (حد الطباة) تقدم أن الطبة مايلي ذباب السيف من حديه أريد بهامضربه الذي يضرب به (وصلناها بأيدينا) أول من وصل قصر السيوف من العرب الاخنس بن شهاب في قوله

اذا قصرت أسيافنا كان وصلها
خطانا الى اعدائنا فنضارب
وممن تبعه في هذا حناك بن سنة العبسي

أبني جذيمة نحن أهل لوائكم
كانت لنا كرم المواطن عادة
وأقلكم يوم الطعام جبانا
تصل السيوف اذا قصرن خطانا

(٩) (ولا تراهم) يصفهم بالصبر وعدم الجزع

(١٠) (يفرجه) من فرج الله عنك الغم فرجا. كشفه (تواتينا) تطاوعنا تقول وتايتته على الامر موأاة. طاوعته. يريد أنها لا تنبو عن الضريبة. يقون يكشفه عنا التمسك بالمحافظة على الحرم وموأاة تلك الاسياف

{١} (بعض بني أسد) نسبة بعض الرواة الى عبد العزيز بن زرارة الكلابي الذي سيره معاوية مع ابنه يزيد لقتال الروم سنة خمسين او تسع واربعين. فشجره الروم برماحهم فقتلوه فبلغ معاوية فقال هلك والله في العرب
(٢) (الى نسب) يريد فأنى انتهى الى نسب كريم

والا اكن كل الجواد في اني على الزاد في الظلماء غير شتيم^٣

والا اكن كل الشجاع في اني بضرب الطلا والهام حق علم^٤

﴿ الشجاعة والعزة ﴾

(قال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي^١)

تألى ابن أوس حلفه ليردني على نسوة كأنهن مفائد^٢

(٣) (كل الجواد) . كل . اسم يجمع أجزاء ما دخل عليه . أدخله على الجواد . وليس ذا أجزاء . أرادة بلوغ الغاية في الجود وكذلك (كل الشجاع) أراد بلوغ الغاية في الشجاعة (في الظلماء) كنى بذلك عن شدة القحط . والعرب تقول اذا لقيت شراً في ليل أو نهار هذه ليلة ظلماء ويوم مظلم (غير شتيم) غير عابس الوجه . من قولهم أسد شتيم . عابس

(٤) (الطلا) الاعناق . واحدها طلية . ونقل سيديويه عن أبي الخطاب ان واحدها

طلاة . قال ولا نظيره الاحكامة وحكي ومهابة ومهي . والحكمة . دابة على شكل سام أبرص الا انها اعظم منه والمهابة . ماء الفحل في رحم الناقة (والهام) واحدها الهامة وهي أعلى الرأس . وفيه الناصية والقصة والمنرق (حق علم) أصل التركيب علم حق علم مثل قولهم هو عظيم جداً عظيم . يريدون التناهي في العلم والعظيم

(١) (زيد الفوارس) أضيف الى الفوارس لما يروى انه شهد يوم القرنتين ومعه من

ولده ثمانية عشر . كلهم فارس وهو شاعر جاهلي . والقرنتان . موضع بين البصرة واليمامة كانت به وقعة لغطفان على بني عامر بن صعصعة

(٢) (تألى ابن أوس) بن حارثة بن لام الطائي . وذلك يوم أن أمره أبوه ليردن

زيد الفوارس حين بلغه أن زيدا مر بدياره ولم ينزل فذهب ابنه قيس الى زيد فأداره على النزول فأبى خلف قيس . قال واللات والعزى لاردنك على نسوة تركتهن مفائد فأحفظه ذلك فعطف عليه فقتله . ولم يلو على أبيه سيد طيء (كأنهن مفائد) جمع مفاد وهو حديدة ذات شعب يشوى به اللحم . ويسمى بالسفود . قال الخطيب

قَصْرَتْ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمُنَاجِدُ ٣
دَعَانِي ابْنَ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْءٍ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَائِدُ
وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي سَأَكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةَ ذَائِدُهُ

﴿ وَقَالَ حَجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ﴾

(مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري)

وَجَدْنَا أَبَانَا حَلًّا فِي الْمَجْدِ بَيْتُهُ وَأَعْيَا رِجَالًا آخِرِينَ مَطَالِعُهُ ١
فَمَنْ يَسْعَ مِنَّا لَا يَنْلِ مِثْلَ سَعِيهِ وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلْ فَهُوَ تَابِعُهُ

يُظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ وَقَعْمَا مَعَ الذَّبِّ يَغْتَسَانِ نَارِي وَمِقَادِي

وقد فادت اللحم . اذا شويته . فهو قئيد ومقئود . يريد أنه يرده على نسوته

أشنع رد . يمثل به . وقد عرض بهن فجعلهن اماء سودا غير احرار

(٣) (شولة) اسم فرسه . يريد . منعها عن الجراء . وطعنته بالرمح فقتلته وقد

اختصر حذف . (انما ينجي) بيان لسبب ذلك (من الموت) يريد من المذلة . فسماه موتا

(الكريم) يريد نفسه (والمناجد) المقاتل . من ناجده . بارزه للمقاتل

(٤) (دعاني ابن مرهوب) اسمه علقمة وكان صاحبه يومئذ وكان قد تخوف عاقبة

قتل قيس أن ينذر به قومه فيدركوهما فاستغاث يزيد (على شئ) على بغضة كانت بينهما

(فقلت له) لا تخف (ان الرماح مصائد) نصبها شبكة لمن تعرض لنا

(٥) (وقلت له كن عن شمالي) يريد بعده عن جهة الطعان . يحفظه بطعان يمينه ان

أهيجت نار الحرب التي تخوف عاقبتها

(١) (ابانا) يريد جده سعد بن مالك الذي يقول فيه طرفة العبدى

رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ

(مطالعه) يريد مراقي الجد ومصاعد الشرف

يَسُودُ ثَنَانًا مِّن سِوَانَا وَبَدُونَا
وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرُوعُ جَارُنَا
يَسُودُ مَعَدًّا كُلَّهَا لَا تُدَافِعُهُ^٢
وَبَعْضُهُمُ لِلْعَدْرِ صِمٌّ مَسَامِعُهُ^٣
وَبَعْضُهُمُ تَغْلِي بِذَمِّ مَنَاقِعُهُ^٤
وَيَحْلُبُ ضَرْسَ الضَيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا
سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ^٥

(٢) (ثنانا) الثني . الثاني في الرئاسة مثل ولي العهد في الاسلام . ويقال له الثني والثنيان والجمع ثنية (وبدوننا) البدء الاول في الرئاسة والجمع بدوء . يريد أن آخرهم في الشرف يسود من سواهم وان أولهم المقدم فيهم يسود قبائل معد كلها لا يعارضه ولا يدافعه احد

(٣) (ونحن الذين) يريد أنهم اهل للوفاء بحقوق الجار وبعض العرب لا يخشي عاقبة العدر فلا يبالي بمذمات الاحاديت كأنه صم المسامع

(٤) (ندهق) الدهقة الكسر والقطع . والدهقة ايضا دوران قطع اللحم الكثيرة في القدر اذا غلت تراها تلومرة وتسفل أخرى (بضع اللحم) واحده بضعة وهي القطعة من اللحم . ولم يوجد من هذا النوع مفتوح الاول الا البضعة والهبرة وما سواها فبالكسر مثل القطعة والفلة والفدرية والكسفة (لباع) يريد للسعة في الكرم وأصله مسافة ما بين اليدين اذا تنهى مدهما عرضا (مناقه) القدور الصغار ولا تكون الا من حجارة واحدها منقع . وهذا من أشنع الهجاء

(٥) (ويحلب) اصل الحلب استخراج ما في الضرع من اللبن . استعاره لضرس الضيف يستخرج بالمضغ (سديف السنام) وهو شحمه والسنام أعلى ظهر البعير والناقه والجمع أسنمة (تستريه) تختار سريره وأفضله وقد استري الشيء . اخناره ومنه قول الاعشى
وقد أخرج الكاعب المُستراة من خدرها وأشيع القمارا
(هذا) ويروي . ونحلب ضرس الضيف . يرهد نعطيه سديف السنام . ولتضمنه
معنى الاعطاء عداه الى مفعولين

منعنا حماًنا واستباحنا رماحنا
حَمَى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعَهُ
(وقال رجل من بني نُمَيْر)

أنا ابن الربيعين من آل عمرو
وفُزَّسان المنابر من جناب^١
نُعْرَضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا
وَجُوهًا لَا تُعْرَضُ لِلسَّبَابِ^٢
فَابَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ
وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ^٣

(٦) (مستجير مراتعه) كذا انشد أبو تمام وأعربه من كتب نعتا لحمى كل قوم
وفسره قال اباحت رماحنا حمى كل قوم استجارت مراتعه بكل مجير قوي وقد اخطأ صناعة
الاعراب فأنها تقضى نصبه لاجره . وجهل لغة العرب فان استجارك فلان . معناه سألك
ان تحيره ولا معنى لاستجارة المراتع . على انه جعل اللفظ من الموجز المعيب الذي قصر
لفظه عن اداء معناه مع عدم دلالة على ما قصد من حمايتها وهالك الرواية (حمى كل
قوم مستجير امراتعه) (بالحاء) يريد ان مراتعه مستحيرة النبات مترددا فيها لا
يكاد ينقطع من قولهم استجار الماء في الوادي اذا اجتمع وتردد فيه ولا مصرف له
والعرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد يزول ولا ينقطع مستجير ومتحير . وبهذا
تبين لك ما قصد الشاعر من شدة النكابة بكل قوم أعزاء يصعب عليهم استباحة أحمائهم
ذوات الخصب والتماء

(١) (الربيعين) في الجاهلية هم الرؤساء الذين اذا غزوا وغنموا أخذوا ربع الغنيمة
خالصا دون أحمائهم . ويسمى ذلك الربع . بالرباع كالمعشار في العشر (عمرو) بن كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة (وفزسان المنابر) هذه استعارة صاعدة منبر الجاز . يريد أنهم
خطباء ذوو لسن (جناب) بن كعب بن مالك بن عامر بن نُمَيْر بن عامر بن صعصعة

(٢) (للسباب) مصدر سابه شامه يريد وجوه كرام لا وجوه لئام

(٣) (فابائي) هم بنو جناب (سراة) اشراف الواحد سرى على خلاف القياس .

(وقال قبيصة بن جابر) ١

بَيْسَى هَيْصَمٍ هَوَجَدَ ثُمَانِي بَطِيًّا بِالْمُحَاوَلَةِ اِحْتِيَالِي ٢
وَعَاجَمْتُ اَلْاُمُورَ وَعَاجَمْتَنِي كَأَنِّي كُنْتُ فِي اَلْاَمَمِ اَلْخَوَالِي ٣
فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بَكَرٍ وَلَكِنَّا بَنُو جَدِّ النِّقَالِ ٤
تَقَرَّرَى بِيضُهَا عَنَّا فَكُنَّا بَنِي اَلْاَجْلَادِ مِنْهَا وَالرَّمَالِ ٥
لَنَا اَلْحِصْنَانِ مِنْ اَجَا وَسَلْمَى وَشَرَقِيَّاهُمَا غَيْرَ اِتِّحَالِ ٦

(١) (قبيصة) أحد بني طيء، أدرك الجاهلية والاسلام، وعده بعض الناس من التابعين

(٢) (بئسي) مثني بني مصغر ابن (هيصم) اسم أبيهما (هوجد ثماني) الهاء مبدلة من

همزة الاستفهام ومنه قول الآخر

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقَلَنَ هَذَا الَّذِي مَنَعَ الْمَوَدَّةَ غَيْرِنَا وَجَفَانَا

و (المحاولة) مطالبة الشيء بالخيال و (الاحتيايل) الخدق وجودة النظر فيما يحاوله

(٣) (وعاجمت الامور) يريد وقد عاجمت. واصل العجم العضم الشديد بالاضراس

تقول عجم العود يعجمه (بالضم) عجمًا وعجمًا. عضمه بأضراسه ليختبر صلابته من خوره. يريد قمت حوادث الدهر خبرة حتى كأن ما غاب عنى مثل لدى لا أحتاج فيه الى استزادة علم

(٤) (الجداء) البكر التي لم تلد او ولدت بطنًا واحدًا (النقال) في الاصل أن تشرب

الأبل نهلا وعللا بنفسها من غير احد. ضربه مثلا في الولادة المتكررة. يقول لسان من بني

امرأة تزور قليلة الولد ولكنا بنو رجل تناجلت منه العماثر والعشائر. يفخر بكثرة العدد

(وانما العزة للكائر)

(٥) (تقرى بيضا) يريد بيض الارض بدلالة الاجلاد والرمال وتقرى تشقق

واصله في الجلد. تقول تقرى الجلد اذا تشقق أسنده الى البيض المستعار لمكان الخروج

بجازا مثل قولهم. تقرى الببل عن صبحه و (الاجلاد) من الارض الغلاظ الصلاب

المستوية المتن واحدها جلد. يريد انهم اهل الفناء لا يبالون من حرب أو جليل خطب

(٦) (اجا وسامى) جبلا طيء (غير اتحال) غير ادعاء من قولهم اتحل فلان شعر فلان اذا ادعاه

وتيماءُ التي من عهدِ عادٍ حميناها بأطرافِ العوالي^٧

(وقال يحيى بن منصور الحنفي)^١

وجدنا أبانا كان حلَّ بيلدةٍ سوى بين قيسٍ قيسِ عيلانٍ والفرز^٢
فلما نأتِ عنا العشيرةُ كلُّها أنخنا فحالفنا السيوفَ على الدهر^٣
فما أسلمتنا عند يومِ كريهةٍ ولا نحنُ أغضينا الجفونَ على وتر^٤
(وقال القطامي)^١

(٧) (تيماء) بليد توسط بين اطراف الشام ووادي القرى (العوالي) جمع العالية .
وهي مادون السنان .

(١) (الحنفي) ماذا أصنع في ابني تمام سامحه الله تعالى . نسب يحيى الى بني حنيفة بن
لجيم احد بكر بن وائل . وهو من بني ذهل . وزعم ان الابيات الآتية له وانما هي على
ما ترويه الثقات . لموسى بن جابر الحنفي وهو شاعر نصراني كان في عهد الاسلام على
ما ذكره الآمدى .

(٢) (سوى) وسط (بين قيس قيس عيلان) بن مضر وبين (الفرز) وهو لقب سعد
ابن زيد مناة بن تميم من مضر . يريد حل بيلدة متوسطة بين مساكن ابناء مضر بن
نزار . يذكر يوم تحالف بنو عمه عجل بن لجيم وعنزة بن اسد وتيم الله وقيس ابنا ثعلبة
بن عكابة على التناصر وترك الخذلان . ولم يدخل في ذلك التحالف حنيفة بن لجيم .
وفارق ديارهم . وهؤلاء كلهم من ولد ربيعة بن نزار

(٣) (نأت عنا العشيرة) يريد بعدت نصرته العشيرة عنا (حالفنا السيوف) بدل
محالفة بني عمنا

(٤) (على وتر) على ذحل وهو طلب النار

(١) (القطامي) اسمه عمير بن شميم (بلفظ المصغر فهما) ابن عمرو بن عباد . من تغلب
ابنة وائل احد شعراء بني أمية ولم يصح اسلامه

وَمَنْ تَكُنْ الْحِضَارَةُ أُعْجِبْتُهُ فَأَيَّ رِجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا ٢
وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَنًا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حَسَانَا ٣
وَكُنَّ إِذَا أُغْرِزَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزَهُنَّ نَهْبٌ حَيْثُ كَانَا
أُغْرِزَ مِنَ الضِّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَّةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا
وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرِ أَخِينَا إِذَا مَالِمَ نَجْدًا إِلَّا أَخَانَا
(وَقَالَ أَبَانُ بْنُ عَبْدِ)

(٢) (الحضارة) وكذا البداوة . كلاهما بالكسر . وكان الاصمعي يفتح الحضارة و ابو زيد يفتح البداوة ومعناها الإقامة في الحضر وفي البداوة (فأى رجال بادية) بعظم شأن رجال البداوة على أهل الحضارة . وذلك لسكرامة أعراقهم ونزاهة أعراضهم وبعدهم عن سوء الاختلاط الموجب لفساد الاخلاق . وبالجملة فالذل كله في الحضارة والعز كله في البداوة
(٣) (الجحاش) جمع الجحش وهو ولد الحمار حين تضعه أمه الى ان يفظم (قناسيا) وماحا طوالا . وروح سلب طويل . يعير أهل الحضارة بأنهم لبسوا كأهل البداوة عزة يركبون الخيل ويعتقلون الرماح

(٤) (جناب) بن هبل بن عبد الله من بني كلب بن وبرة (وأعوزهن) أعجزهن (نهب) غنيمة . وقد أعوزه الشيء - أعجزه مع شدة الحاجة اليه (من الضباب) بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة

(٥) (على حلول) جمع حال من حل بمعنى أقام ضد ارتحل . يزيد اغارت الخيل على حتى مقيم من بني الضباب . ومن بني (ضبة) بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر (انه من حان) من الحين بمعنى الوقت (حانا) من الحين بمعنى الهلاك . يريد من حان أجله هلك لا محالة . وهذا بيان لعدم مبالتهن في الاقدام (بكر أخينا) وذلك ان بكرا اخو تغلب ابنة وائل . يريد واحيانا على بني عمنا بكر بن وائل يصف رجال البادية بأنهم اصحاب خيل يكثرون الغارة

(عبدة) بن عباد بن مسعود الطائي . كذا نسب الشعر اليه ابو تمام . وقد نسبة

إذا الدين أودى بالفساد فقل له يدعنا ورأساً من معدٍ نصادمه^٢
 بيض خفافٍ مرهفاتٍ قوا طع لداودَ فيها أثره وخواتمه^٣
 وزرقٍ كستها ريشها مضر حية أثيثُ خوافٍ ريشها وقوادمه^٤

الاصهباني في اغانيه الى حريث بن عتاب من بني نهران بن عمرو بن العوث بن طيء احد شعراء بني امية . وروى عن ابي عمرو الشيباني أن حريثا هذا أغار على قوم من بني أسد فاستاق ابلأهم فطلبه السلطان فهرب من نواحي المدينة الى جبلين في بلاد طيء ، يقال لهما مرمى والشموس حتى غرم عنه قومه ثم عاود وقال في ذلك سبعة ابيات اختار منها أبو تمام اربعة وزادها بيتا وسأذكرها لك

(٢) (فقل له) يريد فقل لذلك السلطان المعلوم عنده وقد روى أنه مروان بن الحكم . يذكر ما كان أيامه من فساد الامر واختلاف الكامة (يدعنا) جزمه بلام الامر مقدره ونحوه آية قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة (ورأساً من معد) يريد بني أسد بن خزيمه بن مدركة بن اليأس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (نصادمه) ندافعه وأصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله

(٣) (بيض) بسيف بيض (مرهفات) مسنونات محددات (لداود فيها أثره) يسكون الثاء للوزن . يريد أثر صنعته (وخواتمه) طوابعه التي تعلم بها . وقد نسب الشاعر ذلك لثبي الله داود عليه السلام وهو انما كان يعمل سابعات الدروع لاطيع السبوف كأنه يقصد بذلك عتقها وقدمها

(٤) (وزرق) نصال بينات الزرقة شديداً الصفاء . الواحد ازرق (كستها ريشها مضر حية) المضر حية الصقور تقول للواحد مضر حى ومضر ح . وليست الياء فيه للنسب ومثلها ياء الغدا في للغراب الغداف . حالك اللون . ونسبة الكسوة اليها استجازة وبسة . وانما الكاسى لها العرب . تلزق السهام بريش من عقاب أو نسر أو غراب أو رخمة لتخفف في قذفها فتمر مرا سريعاً . وأجود الريش ما كان من نسر (أثيث خوافي ريشها وقوادمه) خوافي الريش صغاره التي تخفي اذا ضم الطائر جناحه . الواحدة خافية وقوادمه

بجيشٍ تَضَلُّ البُلُقُ في حَجْرَاتِهِ يَبْثِرُ أَخْرَاهُ وبالشَّامِ قَادِمُهُ
إذا نَحْنُ سِرْنَا بينَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَحْرُكُ يَقْظَانُ التَّرَابِ وَنَأْمُهُ

ما فوق ذلك من مقدم الجناح . الواحدة قادمة (اثبت) وصف من أث الشعر وكذا
النبات وغيرهما يث أنا وأثاة . كثر والتف . فهو أث وأثيث . يصف الريش بالكثرة والغزارة
(٥) (بجيش تضل البلق في حجراته) هذا هو البيت الذي زاده أبو تمام (والبلق)
واحداه الأبلق وهو من الخيل ما جمع بين اللونين سواد وبياض . يضرب به المثل في
الشهرة ومنه قول الشاعر

فلئن وقفت لتخطفنيك رماحنا ولئن هربت ليعرفنَّ الأبلق

و (حجراته) نواحيه واحدتها حجرة يصف الجيش بالكثرة حتى ان الخيل
البلق لتغيب في نواحيه فلا تعرف مع شهرتها (يثرب) مدينة سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم (وبالشام) موضع ذلك السلطان وبعد ذلك البيت في رواية أبي عمرو
إذا ما خرجنا خرت الأكم سجدا لعز علا حيزومه وعلا جمه
الخيزوم . الصدر استعاره للعز والعلاجم . الطوال واحداه علاجم يريد علا ما طال
منه مبالغة . هذا . وقد سرق الشاعر صدرى هذين البيتين من قول زيد الخيل
ويكنى ابا مكنف

بني عامر هل تعرفون اذا غدا ابو مكنف قد شدَّ عمد الدوابر
بجيش تضل البلق في حجراته ترى الأكم منه سجدا للحوافر

(يقظان التراب ونأمة) يريد بنأمة المتلبد الذي لم تثره قدم ولا حافر . يعني انه
لا يدع شيئا الا أهاجه وأثاره وبعده في رواية أبي عمرو

وتفزع منا الانسُ والجنُّ كلُّها ويُسْرَبُ مَهْجُورُ المِيَاهِ وَعَاتِمُهُ
ستمع مرى والشموسُ أخاهما اذا حكم السلطانُ حُكْمًا يُضَاجِمُهُ

(وعاتمه) من قولهم قرى عاتم . ومعتم بطيء . يريد الآبار التي يبطنها در مياها .
يصف أنهم يردون المياه النائية غير المعهودة (يضاجمه) يزاحمه

﴿ الشجاعة والكرم ﴾

(قال المنخل بن الحارث البشكري^١)

إِنْ كُنْتَ عَاذِلْتِي فِيسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحْوِرِي^٢
لَا تَسْأَلِي عَنِ جُلِّيِّ مَا لِي وَأَنْظُرِي كَرَمِي وَخَيْرِي^٣

(١) (المنخل) كذا نسبه ابن الاعرابي قال هو المنخل بن الحارث بن قيس بن عمرو بن بني يشكر بن بكر بن وائل. أحد شعراء الجاهلية. كان هو والناطقة الذبياني نديمين للنعمان بن المنذر (٢) (نحو العراق) يريد الحيرة وهي على ثلاثة أميال من الكوفة كانت مسكن النعمان ابن المنذر ومن قبله من ملوك العرب (تحوري) ترجمي وقد حار عن الشيء حورا و حار إليه رجع (جل مالي) جل الشيء وكذا جلاله معظمه

(٣) (وانظري) الرواية واذكري (والخير) بكسر الخاء الكرم بعينه. يقول لا تسألني عن مالي وكثرته واذكري كرمي الذي أكتسب به باقيات الحامد. وبعد هذا البيت على ما هو الرواية البيتان الاتيان وهما

وَإِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ

الْفَيْتِي هَشَّ الْيَسِيدِينَ بَمَرِي قَدْحِي أَوْ شَجِيرِي

وقد أخرجهما أبو تمام بدون مناسبة و (تناوحت) تقابلت حين تهب من جهات مختلفة ، وإنما يكون ذلك في القحط وقلة الامطار (البيت الكسير) الذي له كسر. وهو الشقة السفلى من بيت الشعر. تلى الارض حيث يكسر جانباه من عن يمين وشمال وجمعه كسور (هش اليدن) خفيفهما من قولهم هشتت بفلان (بالكسر) أهش هشاشة. إذا خففت إليه وارتحت له وفرحت به (يمري) المرى في الاصل مصدر مرى الناقة يمر بها. مسح ضرعها لتدر استعاره لاء جالة قداح الميسر (أوشجيري) الشجير القدح المستعار الذي يتيمن بفوزه. وقد رواه ابن الاعرابي

الْفَيْتِي هَشَّ النَّدَى بِشَرِيحِ قَدْحِي أَوْ شَجِيرِي

وفوارس كَأَوَارِ حَرِّ النَّارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ ؛
شَدُّوا دَوَابِرَ بَيضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ .

قال والشريح قدحه الذى هوله . وتقدم ان المترادفين اذا اختلف لفظهما جاز اضافة
أحدهما الى الاخر . يقول الفيتى أضرب فى الميسر بقذحين أحدهما لى والاخر مسنعار
يصف كرمه فى حالة الجذب وقد حذف أبو تمام بعد هذا ابينا يصف فيها ناقته ويمدح
رجلا اسمه علقمة بن صير وهما هي

وَجَلَالَةَ خَطِّ ارَّةٍ هُوَجَاءَ جَائِلَةَ الضَّفُورِ
تَعْدُو بِأَشْعَثَ قَدْوَى هِيَ سِرْبَالَهُ بَاقِيَ الْمَسِيرِ
فُضْلًا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيْقِ قَالِيكَ عُلُقْمَةَ بِنِ صَيْرِ
الْوَاهِبِ الْكُومِ الصَّفَا يَا وَالْأَرَانِسِ فِي الْخُدُورِ
يُصْفِيكَ حِينَ تَجِيئُهُ بِالْفِضِّ وَالْحَلِيِّ الْكَثِيرِ

(جلاله) ناقه عظيمه (خطارة) تخطر بذنبها فى السير نشاطا (هوجاء) حمقاء كأن
بها هوجا فى سيرها (الضفور) جمع صفر . وهو ما يشد به رحل البعير من الشعر المصفور
يريد أن السير أضمرها فحالت ضفورها (فضلا) مصدر بمعنى الفضل . يريد تعدو عدوا زائدا
(والكوم) جمع الكوماء . وهى الناقه عظيمه السنام (الصفايا) غزار الالبان . واحدها صفي
بدون هاء (الفض) الكسر . أراد به قطع الفضة التى لم تصغ (والحلى) ماصيغ من
ذهب أو فضة . وهالك تفسير ما اختار أبو تمام بعد هذا

(٤) (وفوارس كأوار) الأوار حرارة النار أضافه الى حر النار . مبالغة (أحلاس
الذكور) يريد أحلاس الخيل الذكور . وهى فى الاصل ما تبسط تحت حر المتاع أو ماتلى
ظهور الدواب تحت الرحل والسرج . الواحد حلس . يصف أنهم ملازمون ظهور الخيل
ملازمة هذه الاحلاس

(٥) (دوابر) الشئ أو اخره جمع دابر (بيضهم) ما يلبس على الرؤس من السلاح

وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّيُوا إِنَّ التَّلَبَّ لِلْمَغِيرِ ٦
وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَا تِ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصَّقُورِ ٧
يَخْرُجْنَ مِنْ خِلَلِ الْغُبَا رِيحْنَ بِالنَّعْمِ الْكَثِيرِ ٨
أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَايِكَ وَالْفَوَائِحِ بِالْبَعِيرِ ٩

(في كل محكمة القتير) يريد في كل درع محكمة القتير وهو رءوس مسامير حلق الدروع وإنما يشدون أواخر البيض في الدروع حفظاً للاقية وحذراً أن تقع عن الرءوس في حالي الكر والفر

(٦) (واستلاموا) عن ابن الاعرابي . يقال اسلام الرجل لبس ما عنده من ربح وبيضة ومغفر وسيف ونبل (وتلبوا) تحزموا وتشمروا وكل جمع ثيابه منلبب (٧) (الجياد المضمرات) يروى (وعلى الجياد المسنفات) وهي المتدمات في السير ، تقول فرس مسنفة . اذا تقدمت الخيل

(٨) (خلل الغبار) الخلل منفرج ما بين كل شئتين وجمعه الخلال (يرحن) يسرعن وقد ورحف الفرس وكذا البعير ورحفاً ووحيفا وأوجف أوجفاً أسرع (بالنعم الكثير) يريد الذي أغرن عليه

(٩) (أقررت عيني) خبر وفوارس (والفوائح بالبعير) يريد واقررت عيني من النساء اللاتي يفحن بالبعير . وهذا انتقال لا أيتاس فيه وبعده مما لم يختره أبو تمام يرفلن في المسك الذكي وصائك كدم النحير (يرفلن) يجررن اذياهن ويركضنها بارجلهن (وصائك) من صاك به الطيب يصوك ويصبك صوكاً وضيكاً . لصق به يريد الزعفران وقد شبه لونه بقوله (كدم النحير) وهو المنحور من النوق . (هذا) وقد أقر أبو تمام قوله

يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّـنُومِ لَمْ يُعْكَفْ لَزُورِ

خار فيه الكاتبون . ومحلّه بعد البيت الذي ذكرنا . يصف بذلك شعورهن . يقال عكفت المرأة شعرها تعكفه (بالضم) اذا مشطته وضرته (التنوم) شجر أغبر واحده تنومة

واذا الرِّيحُ تَنَاقَحتْ بجوانبِ البيتِ الكَسِيرِ
 أَلْفَيْتَنِي هَشَّ اليَدَيْنِ بمرنِي قَدَحِي أو شَجِيرِي
 ولقد دخلت على الفتَا عِ الخِدرِ في اليَومِ المَطِيرِ ١٠
 الكاعِبِ الحِسناءِ ترَ فُلُ في الدِّمَقَسِ وفي الحَرِيرِ ١١
 فدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشَى القَطَاةِ إلى الغَدِيرِ ١٢
 وَلَثَمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ كَتَنَفَّسَ الظُّبْيُ الغَرِيرِ ١٣
 فدَنَتْ وَقَالَتْ يَا مُنَخَّلُ ما بِجِسمِكَ من حَرُورِ ١٤

تلتف عليه الاساود رهي الحيات فيهن سواد وبياض (لم تكف لزور) يريد لم تمشط لاجل أمر زور . ينزهن عن فحش الخنا

(١٠) (الخدر) ستر يمد للجارية في ناحية البيت من الشعر ثم صار كل ما وارك من بيت ونحوه خدرا وجمعه خدور (اليوم المطير) يقال يوم مطير وممطر وماطر ومطير . ذو مطر وذلك اليوم مستحسن عند أهل اللهو والشراب

(١١) (الكاعب) من كعبت الجارية تكعب (بالضم) كعوبا وكعوبة نهد ثديها وارتفع واستدار والجمع الكواعب (الدمقس) الحرير الابيض أو هو الكتان

(١٢) (مشى القطة) بيان لهيئة المشية وحسن البخترة والغدير قطعة من الماء

غادرها السيل

(١٣) (ولثمتها) بالكسر اثمتها لما قبلتها وقد سمع فيه لثمتها يلثمتها . من باب ضرب وعن الفراء أن أردت التقبيل قلت لثمت بالكسر وان أردت اللثام قلت لثمت يلثمت من باب ضرب (الغرير) من قولهم شاب غرير . إذا كان حديث السن لم يجرب الامور . وروى . كتنفس الظبي البهير . يريد الذي أصابه البهير وهو يتابع النفس من شدة العذو وهي رواية غير جيدة

(١٤) (من حرور) الحرور حرارة الشمس . تسأله عن شحوب جسمه . والاجود

ماشفَ جَسْمِيْ غَيْرُ حَبِيْبٍ — كِ فَاهْدِيْ عَنِّيْ وَسِيْرِيْ ١٥
وَأَحِبِّهَا — وَتُحِبُّنِيْ وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيْرِيْ ١٦
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا — مَةٍ بِالصَّغِيْرِ وَبِالْكَبِيْرِ ١٧
فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَأَنْتِيْ — رَبُّ الْخَوْرَنْقِ وَالسَّيْرِ ١٨
وَإِذَا صَحَوْتُ فَأَنْتِيْ — رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالبَعِيْرِ ١٩
يَاهَنْدُ مَنْ لِمَتِيْمٍ — يَاهَنْدُ لِلْعَانِيِ الْآسِيْرِ ٢٠

رواية . ما بجسمك من فتور .

(١٥) (ماشف جسمي) يريد ما أنحله من قولهم شف الثوب يشف (بالكسر) شفا
وشفيقا . رق فوصف ما تحته (فاهدني عن وسيري) هذه كلمة جفاء . ومن الغريب ما
كتب بعضهم قال . يريد وسيري في بسيرة حسنة

(١٦) (واحبها) هذا البيت يرويه بعض الناس فزاده ابو تمام في أبيات القصيدة
ولم تعرف له رواية صحيحة

(١٧) (المدامة) الحمر أديمت في ذنها حتى سكن فورانها (بالصغير وبالكبير) يريد
بالقدح الصغير والكبير . يصف ما كان يحب من معاقرة الراح (انتشيت) يقال نشى الرجل
(بالكسر) نشوا ونشوة وانتشى وتشى . كله سكر

(١٨) (الخورنق) قصر بظاهر الحيرة . أمر بنائه على ما يروي النعمان الأكبر بن
امريء القيس بن عمرو بن عدى بن نصر اللخمي (والسدير) ذكر الاصمعي انه بناء آخر
فيه ثلاث قباب متداخلة وقال غيره انه نهر بالحيرة

(١٩) (الشويهة) يريد رب الشاة . وبهذا الصغير يستدل على أن شاة أصل شاهة كما
يستدل عليه بجمعها على شياه يقول إذا سكرت حسبت نفسي من الملوك وإذا صحوت
وجدتني من رعاة الغنم والابل . يحكي ما تفعل الحمر تجعل الصعلوك مليكا

(٢٠) (ياهند) هي المتجردة بنت المنذر بن الاسود الكلي امرأة النعمان الاصغر بن

يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّسْنُومِ لَمْ تُعَكَّفْ لَزُورِ

(وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة^١)

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرَبَةَ فَاحْتَلَّتْ فَالْحَلَّةِ^٢ فَالْحَلَّةِ^٢ فَلَجَا وَاهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّةِ^٢

وَكَانَ فِي الْعَيْنِينَ حَبَّ قَرْتَلٍ^٣ أَوْ سَنَبِلًا كَحِلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ^٣

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنِّي إِمَّا أُمْتُ يَسْدُذُ أَيْنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي^٤

المندر واكثر الرواة يقول ان اسمها ماوية (للعاني الاسير) بدل من لمتيم . وله معها حديث
فجور أفضى الى قتله

(١) (سلمى) ضبطه الاخفش بضم السين وسكون اللام آخره ياء مشددة وقال انه
الحفوظ في هذا الاسم (ربيعة) بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب ابن السيد . بن مالك
ابن بكر بن سعد بن ضبة . من مضر بن نزار شاعر جاهلي

(٢) (تماضر) اسم زوجه . وكانت تعذله على جوده فاغضبها فلحقت باهلها ومعها
اولادها (غربة) بفتح الغين يريد حلت دارا نائبة بعيدة (فالج) اسم واد بطريق البصرة الى
مكة (باللوى فالحلة) بفتح الحاء موضعان ببلاد بني ضبة بينهما وبين فلج مسيرة عشر ليال
(٣) (قرتل) ثمر شجر ينبت بالهند حار (أو سنبل) نبات طيب الرائحة حار أيضا
ويسمى سنبل العصافير (كحلت به فانهلّت) ذلك أسلوب للعرب . تذكر اثنين متفقين
في معنى كسيلان الدموع هنا ثم تجزىء بضمير أحدهما للعلم بشركه في معناه ومنه قول
النابغة يذكر دار محبوبته

وقد أراني ونعما لاهيين بها والدهر والعيش لم يههم بامرار

وقول الفرزدق

فلو بخلت يداي بها وضنت لكان عليّ للقدر الخيار

(فانهلّت) سالت بالدمع . يريد ان دمع عينه لا يرقأ كأنهما كحلتا بأحد هذين النباتين
(٤) (اما) بادغام ان الشرطية في ما الزائدة (أينوها) ذهب سيبويه الى أن واحده المقدر

تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مثلى على يسرى وَحِينَ تَعَلَّتِي^٥
رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيَتْهُ أَكْفَى لِمُعْضِبَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ^٦
وَمُنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَلَتْ قَنَايَ مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ^٧
وَإِذَا الْعَذَارَى بِالذُّخَانِ تَقَنَعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتِ^٨
دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقُ^٩ بِيَدِيٍّ مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ^٩

الذى لم تنطق به العرب أُبَيِّنُ مصغراً ابناً . نُظِيرُ أُعَيْمٍ . مصغراً عمي و يروى . يسد
بُنْيُوهَا (خاتى) يرهد فُرُجَتَهُ التى ترك بعده . ويقال فى الدعاء لمن مات له ميت . اللهم
اخلف على اهله بخير واسدُدْ خَلْتَهُ . يقول زعمت ان اولادها يسدون مكانه فى مهيات
الحياة ان مات

(٥) (تربت يدك) تراباً : لزقت بالتراب يدعو عليها بالفقر (وحين تعلتى) التعلت
فى الاصل ما يعلل به الصبي ويلهى به وكذا ما يقدم للضيف قبل اصلاح الغداء . يريد
و حين ما بقى من المال القليل يتعلل به

(٦) (امضلة) لداهية شديدة تضيق وجوه الحيل فيها (وان) الواو لاجال وان زائدة
(٧) (ومناخ) مصدر اناخ البعير ابركه استعاره للنازلة من نوازل الدهر (مطاه)
المطاه (بالقصر) الظهر . يقول ورب نازلة اناخت دفعت شرها وكفيت العشرة أمرها ورب
فارس زويت رحى من ظهره وهو مولد دبره

(٨) (العذارى) جمع العذراء وهى البكر لم تقض عذرتها (بالدخان تقنعت) لبست قناعاً
من دخان النار وقد غشيتها من غلبة العحط وشدة الجوع تطلب بالأسد به الرمق (واستعجلت
يروى (واستبطأت) (فملت) ادخلت شيئاً من اللحم او الخبز فى . الملة . وهى الرماد
الحر . وقد مل الخبز يمله (بالفتح) ملا . فهو مملول ومليل

(٩) (العفاة) جمع العافى وهم طلاب الارزاق (مغالق) يريد دارت قدام مغالق

ولقد رأيتُ تأيَ العشيرةِ بيديها وكفيتُ جانبيها اللتيا والتي ١٠
وصفحتُ عن ذى جهلها ورفدتها نُصحي ولم تُصبِ العشيرةُ زاتي ١١
وكفيتُ مولايَ الأحمَ جريرتي وجبستُ سائمتي على ذى الحلة ١٢

تغلق الخطر فتوجهه للمقامر الفائز كما يغلق الرهن لمسئقه . الواحد مغلق . وقد ادعى بعض من كتب ان المغالق من اسماء قذاح الميسر وقد غلط . وانما هي من نعوتها (بيدي) يريد دارت بيدي مغالق بارزاق العفاة (من فمع) جمع قعة وهي أعلى سنام البعير والناقة (العشار) جمع العشراء . وهي التي مضى لملها عشرة اشهر والعرب تسميها عشارا أيضا بعد ما تضع ما في بطونها عشرة اشهر (الحلة) العظام من الابل الذكر جبليل والاني جليلة . يقول دارت قذاح الميسر بيدي فخرت فائزة ذات انصاء نبي بأرزاق العفاة . وذلك مذهب العرب اذا اشتد القحظ وكلب الزمان ولقد بانغ في جوده بقوله . من قمع العشار الحلة . وذلك مما تضن بمثله العرب

(١٠) (تأي العشيرة) وتأياها (بالسكون) افسادها أو هو الجراحات والقتل . وقد أنأى فيهم . قتل وجرح (جانبيها) من جنى منها (اللتيا) بفتح اللام وضمها مصغر التي . يريد كفيت الجاني المغارم التي صغرت والتي عظمت . ومن كلامهم رقع القوم في اللتيا والتي . يريدون الدواهي الصغار والكبار

(١١) (ذى جهلها) يريد سفهها (ورفدتها) منحتها وقد رفده يرفده (بالكسر) رفدا . أعطاه والاسم الرفد (بالكسر) (ولم تُصب العشيرة زاتي) يريد لا يحمل العشيرة جنابته فهو ذو غناه يدفعها عن نفسه

(١٢) (مولاي الأحم) الاقرب . من الحميم وهو القريب (جريرتي) الجريرة الجناية . وقد جر على نفسه وغيره جريرة يجرها جرا . جنى جنابة يريد انه لم يحتج الى اعانة أقرب الناس له (سائمتي) ابلى التي ترعى (ذى الحلة) ذى الحاجة والفقير . وقد خلَّ الرجل . احتاج وافقر

﴿ حُسْنُ الْخُلُقِ وَكَرَمُ الشَّجَاعَةِ ﴾

(قَالَ سَالِمٌ بْنُ أَبِيصَةَ)^١

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ^٢
وَمَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قَمَّتْ بِهِ أَحْمَى الذِّمَارِ وَتَرْمِينِي بِهِ الْحَدَقُ^٣
فَمَا زَلَقْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاخِشَةً إِذَا الرَّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلَقُوا^٤

(وَقَالَ الْبَعِيثُ بْنُ حَرْيِثٍ)^١

(١) (سالم) من النابيين (وابصة) من أجلاء الصحابة وهو ابن معبد بن عتبة بن الحرث من بني أسد بن خزيمة

(٢) (عليك بالقصد) يروي له قبل هذا

ياعيا المتحلي غير شيمته ومن سجيته الاكثار والملق

(غير شيمته) يريد بغير شيمته خذف الجار (الملق) مصدر ملق الرجل (بالكسر) اعطى بلسانه ما ليس في قلبه (عليك) اسم فعل يعرئ به يتعدى ولا يتعدى تقول عليك القصد وبالقصد . والقصد التوسط بين الافراط وهو مجاوزة الحد فيما يراد من كل قول أو عمل وبين التفريط وهو التقصير فيه (التخلق) مصدر تخلق الرجل اذا تكلف أن يظهر ما ليس من خاقه (يأتي دونه الخلق) يريد يجيء خلقه الذي فطر عليه فيحول بينه وبين ما أظهره (٣) (مثل حد السيف) حيث لا يطاق شفرته أحد الا هلك . ضربه مثلا لصعوبة

ذلك الموقف (الذمار) ما لمك حفظه من أهل ووطن ومال اذا استبيح تدمرت وغضبت له (وترميني به الحدق) يريد حدق العيون كأنها تعجب من ثباته في ذلك الموقف

(٤) (زلقت) الزلق زلة القدم (ولا أبديت فاحشة) خصلة يقبح ذكرها من نحو

إحجام خوف حمام أو اضطراب جنان

(١) (حرث) بن جابر أخو موسى بن جابر الحنفي الذي ساف ذكره

خياله لأم الساسيل ودونها
مسيره شهر للبريد المذبذب^٢
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً
فردت بتأهيل وسهل ومرحب
معاذ الإله أن تكون كظبية^٣
ولا دمية ولا عقيلة ررب^٣
ولكنها زادت على الحسن كله
كمالاً ومن طيب على كل طيب
وإن مسيري في البلاد ومنزلي
لبالمنزل الأقصى إذا لم أقرب^٤
ولست وإن قربت يوماً ببائع^٥
خلاق ولا ديني ابتغاء التجب^٥
ويعتده قوم كثيره تجارة^٦
ويمنعني من ذلك ديني ومنصبي^٦

(٢) (البريد المذبذب) (البريد) في الاصل اسم للمكان يبرد فيه الفيوج المرتبون.
وهم رسل السلطان الذين يسعون بالسكيب على أرجلهم . الواحد قَبِج . ويبرد فيه .
يثبت من قولهم برد لك حق على فلان ثبت ووجب . ثم سموا دواب البريد بريداً والرسول
بريداً والمسافة بين هذا المكان ومثله من أمكنة البرد بريداً . يريد به هنا الدابة (المذبذب)
المتحرك الذي لا يستقر ويروى (مسيرة شهر للبعير المذبذب) من ذبب البعير أسرع في
السير وهي أجود

(٣) (دمية) هي الصورة من العاج يتنوق في صنعها وبيالغ في تحسينها والجمع دُمى
(عقيلة ررب) الررب القطيع من بقر الوحش لا واحد له والعقيلة البقرة الوحشية النفيسة
منه وهي في الاصل الكريمة من النساء

(٤) (لبالمنزل الأقصى) الأبعد من قضا المسكان بقصو قصوا بعد (إذا لم أقرب)
يريد لم أقرب قرب احترام وتعظيم

(٥) (خلاق) الخلاق الحظ والنصيب من الخير

(٦) (ويعتده) يريد بعد ذلك البيع كثير من الناس أهل الملق تجارة رابحة (فما ربحت
تجارتهم) (ومنصبي) المنصب أصل الشئ ومنبته

دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه وعبس وقد كاتاعلي حد منكب^٧
وقد علما أن العشرة كلها سوى محضري من خاذلين وغيب^٨
فكنت أنا الحامي حقيقة وائل كما كان يحيى عن حقايقها أبي^٩

﴿ مدح ذوى الشجاعة ﴾

(قال حجر بن خالد)^١

لعمرك ما ألياء بن عبد بذي لؤين مختلف الفعّال
غداة أتاه جبار باد معضلة وحاد عن القتال^٢
ففض مجامع الكتفين منه بأبيض ما يغب عن الصقال^٣

(٧) (يزيد وعبس) رجلان من قومه (على حد منكب) بفتح الكاف مصدر ميمي من نكبه الدهر ينكبه (بالضم) نكبا أصابه بنكبة • يريد وقد أرهاقهما العدو فبلغ منهما كل مبلغ (٨) (سوى محضري) يريد حضوري (من خاذلين وغيب) يريد قد علما أن العشرة سوى فريقان شاهد خاذل لا ينصر وغائب لا يحضر • ينه بذلك على سبب استغاثتهما به (٩) (حقيقة وائل) الحقيقة ما يحق أن يحميه ويمنه من غائلة العدو وقد أضافها الى جده الأكبر وائل بن قاسط أحد ربيعة بن نزار

(١) (حجر) تقدم ذكر نسبه (ألياء بن عبد) اسم ممدوحه

(٢) (جبار) كذلك اسم رجل (باءد) الاءد . والاءدة . الداهية (معضلة) أنت الوصف باعتبار المعنى • يريد أتاه جبار بدهاية مضيق لا تتج فيها الحيل وذلك أن جبارا تلون بألياء بن عبد فأظهر له خلاف ما أضمر من الغدر به فأوقد عليه نار حرب ثمولى مدبرا فاتبعه ألياء فضره بالسيف

(٣) (فض مجامع الكتفين منه) يريد جمع الكتفين • وقد جزأه فجمعه • والفض التفريق (بأبيض) بسيف أبيض (ما يغب) من غب فلان عن القوم • جاءهم يوما وتركهم يوما • يريد كما

فَلَوْ أَنَّا شَهِدْنَاكُمْ نُصِرْنَا بَدَى لَجَبٍ أَزْبَ مِنَ الْعَوَالِي ١
وَلَكِنَّا نَأَيْنَا وَاكْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنَائِي الْحَفِيُّ عَنِ السُّؤَالِ ٢
(وقال حِيَّانُ بن ربيعة الطائي) ١

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذُؤُوا جَدًّا إِذَا لُبَسَ الْحَدِيدُ ٢
وَأَنَا نَعَمَ أَحْلَاسُ الْقَوَافِي إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ ٣
وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى تُؤَوِّيَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ ٤

صدىء بالدا حودث بالصقال

- (٤) (شهدناكم) يخاطب قوم جبار (بذي لجب) يريد بجيش ذي جلبة وصياح
تقول لجب العسكر (بالكسر) فهو لجب وذو لجب (أزب) من الزبب وهو في الاصل
كثرة الشعر يريد به كثرة (العوالي) وهي أعلى الرماح . الواحدة عالية
(٥) (نأينا) بعدنا عنكم (واكتفيتم) عنا (ولا ينأى الحفي عن السؤال) الحفي
المستقصى في السؤال يريد لا يبعد من بكثرت السؤال عنكم . يمتن عليهم بذلك
(١) (حيان بن ربيعة) صوابه (حيان) بن عليق بن ربيعة أحد بني نعل بن عمرو

بن الغوث بن طيء شاعر جاهلي

- (٢) (جد) مصدر جد في الامر . اهتم به وأسرع فيه (الحديد) يريد به الدروع
(٣) (أحلاس) واحدها حلس . وحلس لغة فيه وهو ما يبسط تحت حر المتاع من
مسح ونحوه ويطلق على ماولى ظهر الدابة تحت رحل وسرج وقتب . يضرب مثلاً في ملازمة
الشيء . ومنه حديث الفتنة كن حلساً من أحلاس بيتك حتى نأتيك يد خاطئة أو منية قاضية
(القوافي) الكلمات الاواخر من الابيات الواحدة قافية . سميت بذلك لانها آخر البيت تقفوه
وتتبعه (التنافر) التناخر . وقد تنافر الرجالن . تفاخرا بالحسب (والنشيد) اسم لما
يتناشدون من الشعر يريد أنهم أنطق الناس وأقدرهم على البيان يوم يتناخرون ويتناشدون
(٤) (الملحاء) المكتيبة تعلق أسياقها زرقة صافية تضرب الى البياض واسم ذلك

(وقال غسان بن وعلّة)^١

إذا كنت في سعدٍ وأمك منهمُ غريباً فلا يُغرُركَ خالكَ من سعدٍ
فإن ابن أخت القومِ مُصنئىِ أناؤهُ إذا لم يُزاحمِ خاله بأبٍ جلدٍ^٢

(وقال عمرو القنا)^١

القائلين إذا هم بالقنا خرجوا من غمرة الموتِ في حوماتها عودوا^٢
عادوا فعادوا كراماً لا تنابله عند اللقاء ولا رُعش رعاديد^٣

اللون الملاحه . (والسيوف) يريد خضابها بالدماء

(١) (غسان بن وعلّة) أحد بنى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة . شاعر جاهلى والصواب مارواه ابن دزيد . أن الشعر للنمر بن تولب في أخواله بنى سعد بن زيد مناة ابن تميم . وكانوا قد أغاروا على أبله . وهو من بنى عكل . واسمه عبد مناف بن أد بن طابجة بن اليأس بن مضر . وقد عد النمر بعض الناس من الصحابة

(٢) (مصغى أناؤهُ) اسم مفعول أصغى الاناء . أماله لينصب مافيه . ضربه مثلاً للنقص من حقه . يقول لا تفتربحؤولتك فانك منقوص الحظ فيهم ما لم تزاحم أخوالك بأبذى بأس وقوة . ويروي له بعد هذا

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر أدنى من شباهم المرء

كيسان . اسم للغدر يذمهم به

(١) (عمرو القنا) احد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وكان من أصحاب قطري بن

الفيجاءة الخارجي أيام عبد الملك بن مروان

(٢) (القنا) من الرماح ما كان أجوف كالقصبية (غمرة الموت) شدته . وهي في

الاصل الماء الكثير (حوماتها) الواحدة حومة وهي في الاصل الموضع يعظم فيه الماء ويكثر . يريد بها أمكنة القتال التي يعظم فيها ويشتد

(٣) (تنابله) واحدهم تنبل . وهو الصخبر من الرجال . يريد الضعاف الذين لا

لا قومَ آكرمُ منهم يومَ قالَ لهمُ مُحَرَّضُ الموتِ عنِ أحسابِكُم ذودوا؛

(وقال أبو صخر الهذلي^١)

رَأَيْتُ فُضَيْلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجَّرُ بِالرِّمَاحِ^٢
وَرَنَقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةٌ الْجَنَاحِ
فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ

(وقال حريث بن جابر الحنفي^١)

لِعَمْرِكَ مَا أَنْصَفْتَنِي حِينَ سُمِّتَنِي هَوَاكَ مَعَ الْمَوْلَى وَأَنْ لَا هَوَى لِيَا^٢

يطبقون الحروب (رعش) قياس واحده. أرعش. ولم تنطق به العرب استغناء عنه برعش من رعش بالكسر رعشا. ارتعد (رعاديد) جمع رعديد وهو الذي يرتعد عند القتال جينا وفرقا

(٢) (ذودوا) من الذود وهو الدفع

(١) (أبو صخر) اسمه عبد الله بن سالم. من بني هذيل بن مدركة بن إلياس بن

مضر. أحد شعراء بني أمية

(٢) (رأيت فضيلة) يمدحه بالشجاعة وقد فسره من كتب قال رأيت. أصبت رثته

مثل رأسه وكبده أصاب رأسه وكبده ولم يصب. فانه لو أصاب رثته لقتله. ولم ينتظم قوله

(فكان أشدهم قلبا) البيت. على ان أبا صخر لم يكن شجاعا. وكان تكرار رأيت

غره ففسر الاول بما ذكر (فتشجر) تطعن بالرمح وقد شجره بالرح طعنه (ورنقت

المنية) مستعار من ترنيق الطائر وهو ان يصف جناحيه في الهواء لا يجرهما. وقد اسند

الهما ما يسند للطائر من الظل ودنو الجناح يريد دنو وقوعها

(١) (حريث) اخو موسى بن جابر الحنفي الذي سلف لك ذكره

(٢) (لعمرك) يخاطب أميرا ضرب مولاه مولى له فشكاه اليه فلم ينصفه (سمتني) من

السوم. وهوان تجشم غيرك مشقة أو سوا أو ظلما يريد جشمتني سوء ميلك لمولاك

إذا ظلمَ المولى فزعتُ لظلمِهِ فحركَ أحشائي وهرتُ كلابيا^٣

(وقال وضاحُ بن إسماعيل)^١

صبا قلبي ومالَ اليكِ ميلا وأرقني خيالكِ يا أنيلا

ذريني ما أممتُ بناتِ نعشٍ من الطيفِ الذي ينتابُ ليلا^٢

ولكن إن أردتِ فهبجينا إذا رمقتِ بأعينها سهيلا^٣

فأنك لو رأيتِ الخيلَ تعدو عوابسَ يتخذنَ النقعَ ذيلا^٤

(٣) (فحرك أحشائي) الرواية . وحرك أحشائي . كني بذلك عن غضبه (وهرت كلابيا) نجت وكشرت عن أنيابها وذلك كناية عن إبعاده بالوثوب عليه

(١) (وضاح) سلف لك ذكره (صبا قلبي) مطلع قصيدة يمدح بها الوليد بن عبد الملك (أنيلا) مرخم أنيلا . اسم عشيقته

(٢) (أمت) قصدت من الأم وهو القصد (بنات نعش) الكبرى سبعة كواكب . أربعة منها نعش تراها أربعة كالنعش وثلاث بنات . وكذا الصغرى الواحد ابن نعش . ونظيرها بنات عرس وبنات آوى . الواحد ابن عرس وابن آوى . وهن يطلعن جهة الشام . بقول إذا قصدت دمشق دار الخلافة فذريني من طيفك الذي ينتابنا ويقصدنا ليلا . وقد انتاب الرجل قومه انتيابا . قصدهم

(٣) (فهبجينا إذا رمقت بأعينها سهيلا) كذا أنشده أبو تمام وقد أبهم الضمير . يريد رمقت ركائبه بأعينها . وهذا من صناعته . والرواية

ولكن إن أردت فصبجينا إذا أمت ركائبنا سهيلا

وسهيل يطلع جهة اليمن . يقول ولكن إن أردت انتيابنا فاقصدنا صباحا إذا أمت ركائبنا جهة اليمن مستقر دارنا (رايت الخيل) يريد خيل الوليد بن عبد الملك (تعدو عوابس) تسرع غضابا كالخات الوجوه

(٤) (يتخذن النقع ذيلا) النقع الغبار الساطع المنتشر في الهواء . ولقد أحسن في

رَأَيْتِ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جِنًّا تَقِيدُ مَغَانِمًا وَتُقِيمُ نَيْلًا

تشبيهه بالذيل واسناد اتخاذه اليهن

(٥) (متون الخيل) ظهورها ومتن كل شيء ما صلب ظهره (جنا) شبههم بالجن في غرابة ما يأتون من حركات القتال المدهشة (تقيد مغانمًا) من أفدت المال استفدته قال القتال

كريم عم وكريم خال متلف مال ومفيد مال

لا من أفدت المال . إذا أعطيته (وقيت نيلًا) من أفاته النيل . وهو العطاء . أذهبه عنه . يريد أنهم يستفيدون مغانم من عدو لا ينال منهم خيرا . ويروى له بعد هذا قوله

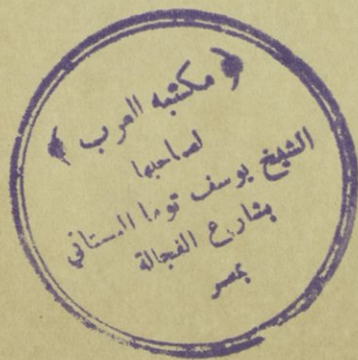
إذا سار الوليد بنا وسرنا إلى خيل تلفت بهن خيلا

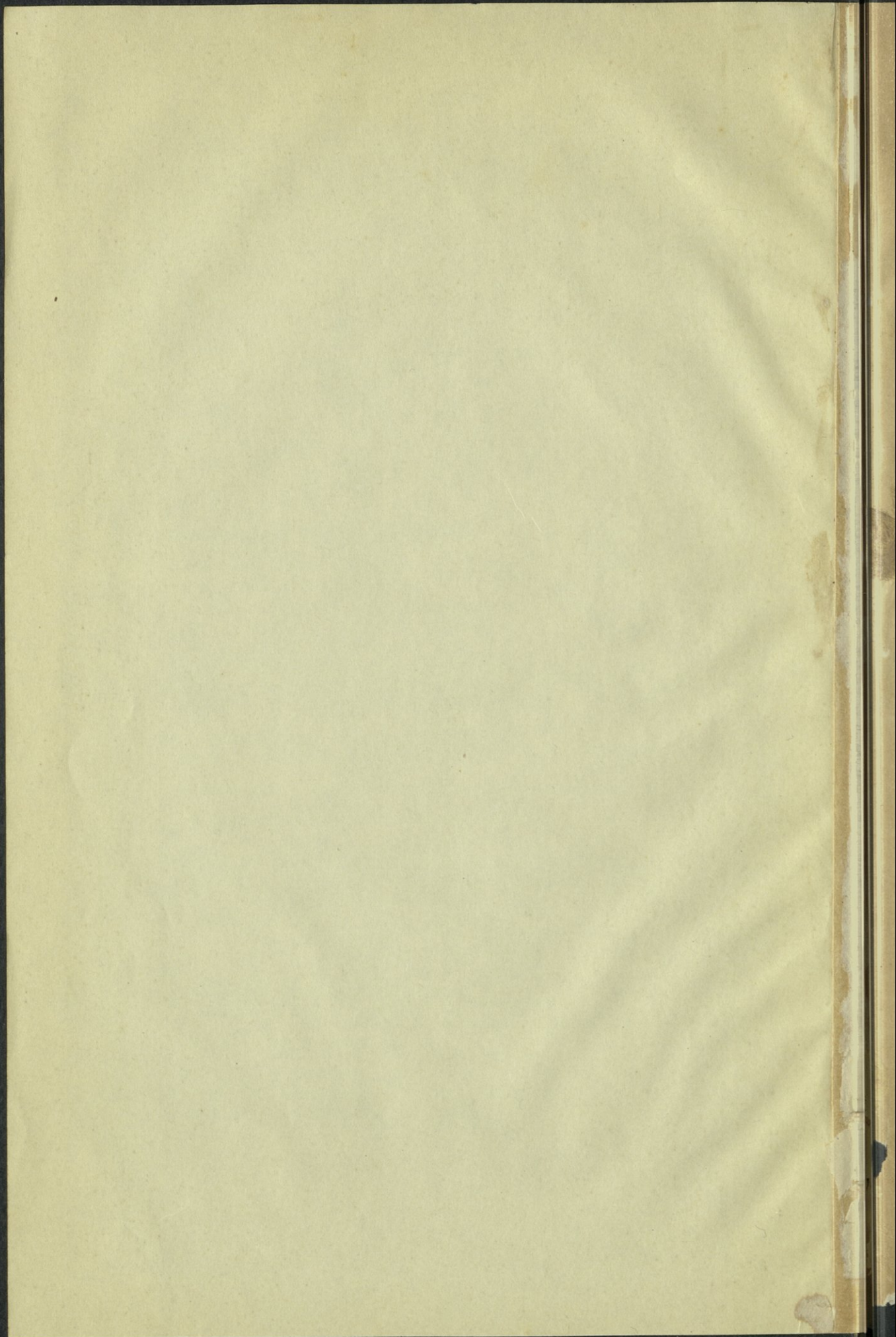
وندخل بالسرور ديار قوم وتُعقب آخرين أذى وويلا

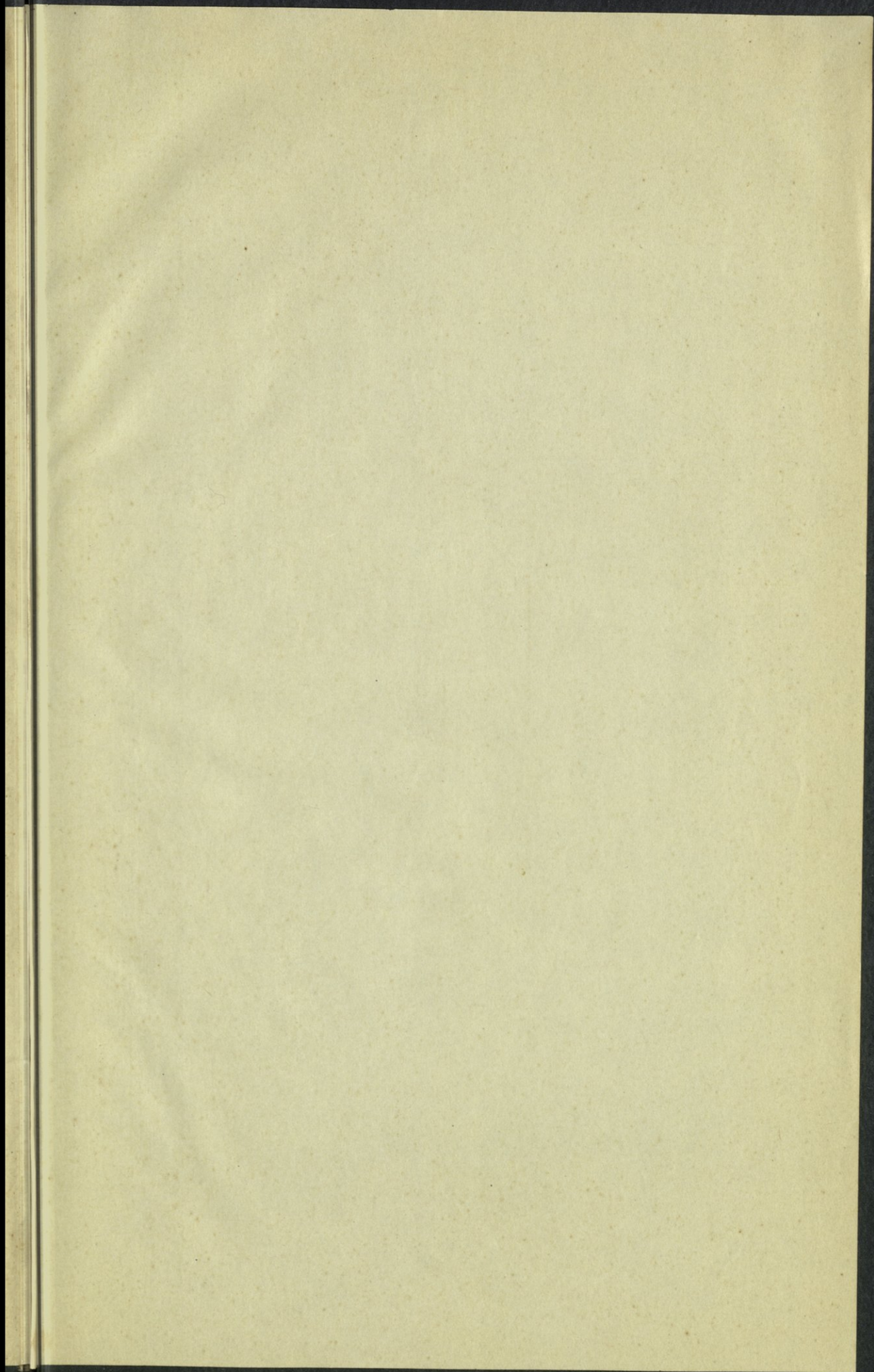
(إذا سار) معمول رأيت

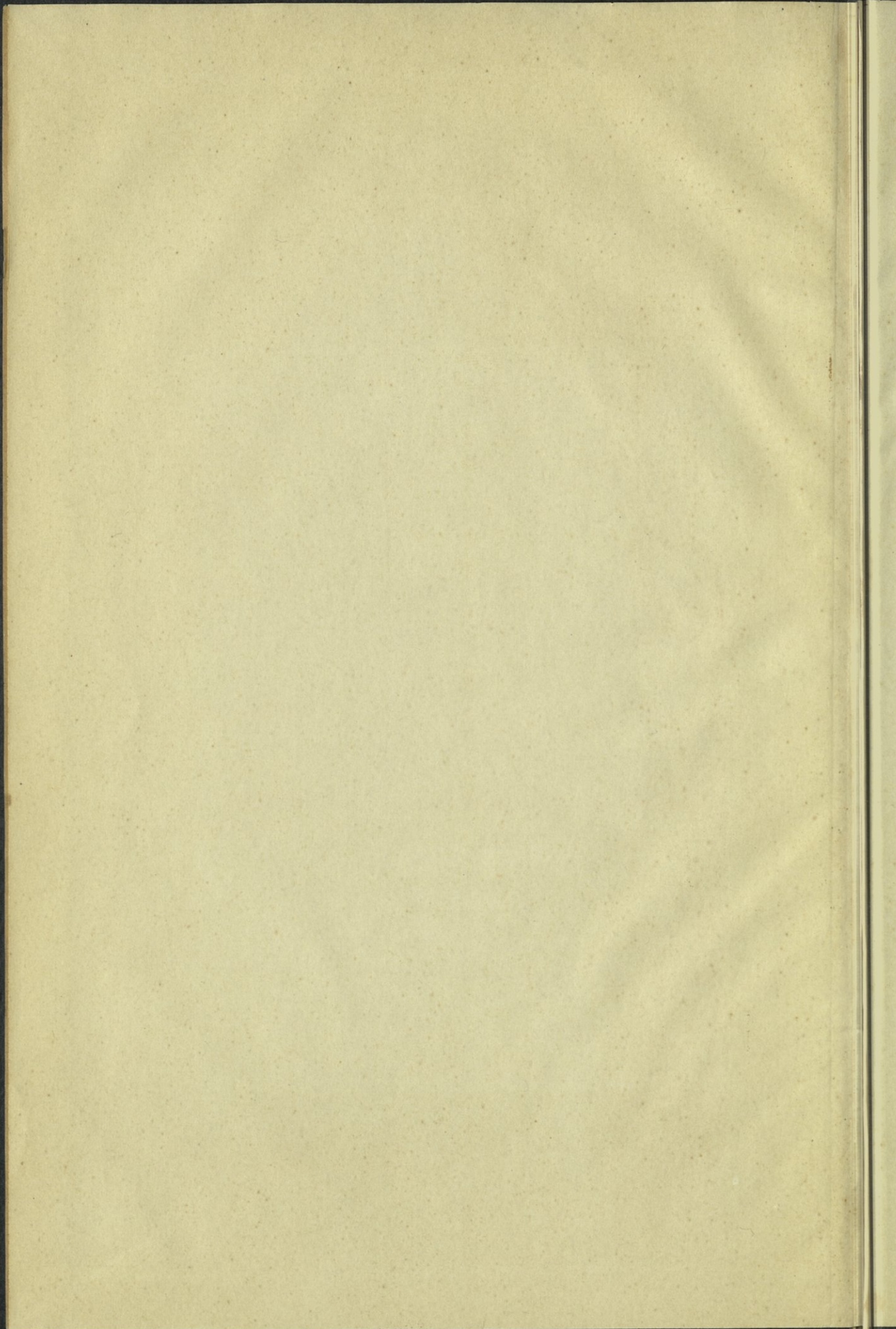
تم بعون الله تعالى الجزء الاول من أسرار الحماسة
ويليه الجزء الثاني وأوله من (مدح نفسه بالشجاعة)

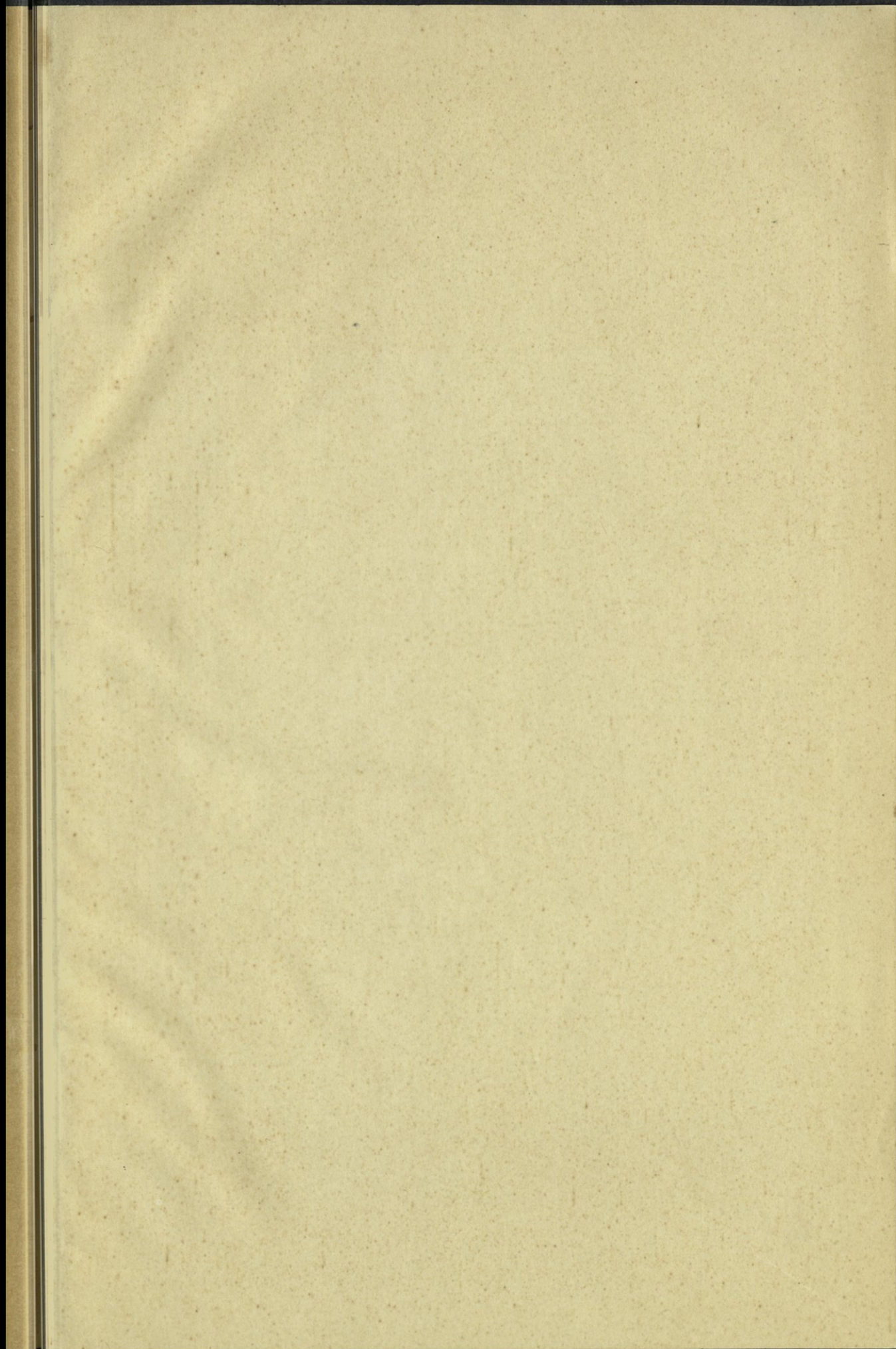
صواب	خطأ	صفحته	سطر	صواب	خطأ	سطر	صفحته
اولا ضيافه	اولا ضيافة	٦٢	٢٣	كلا	كلا	٤	٣
واحسنت	واحسنت	٧٠	٧	ثانها	ثانها	١٤	٥
الرباب (هم خمس)	الرباب (سلف انهم)	٧٥	١٩	ثالثها	ثالثها	١٦	٥
المزجي	المزجي	٨٨	٤	لمع	لمع	٨	١٠
يعولهم	يعوله	١٠٩	١٤	فمن طلب	فمن طلب	١	١٦
يشب	يشب	١١٤	٨	الرباء	الرباء	٦	١٦
قيل	قيل	١٢٧	٣	فقتلهم	فقتلهم	١٨	١٦
الحامونا	الحامون	١٢٨	٣	معاد	معاد	٣	٣٣
مرهوب	موهوب	١٣١	١٥	صغرت	صغرت	٢١	٥٦
أهل الغناء	أهل الفناء	١٤٣	٢٢	تدركه	تدركه	٢١	٥٨
بالعير	بالعير	١٤١	١٥	والعس	والعس	١٤	٦٢
تعكف	يعكف	١٤١	٢١				

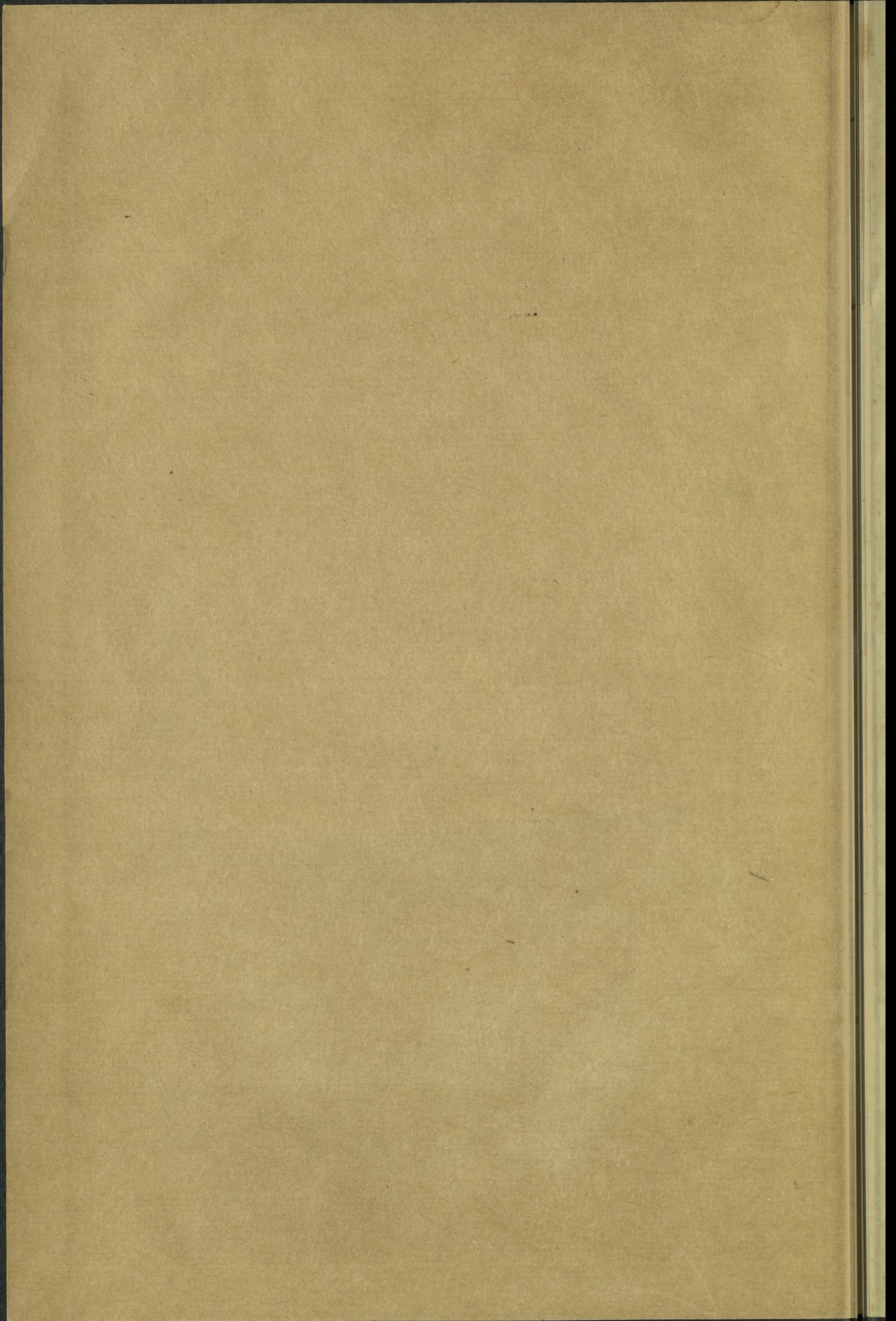












892.7108:M36aA:v.1:c.1

المرصفي، سيد بن علي
اسرار الحماسة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01036879

American University of Beirut



892.7108

M36aA

v.1

General Library

892.7108
M36aA
V.1